المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية
شعبة بحوث التخطيط التربوى

١٢/١٥

تفعيل دور التنظيمات المدرسية فى التربية للديمقراطية

الباحث الرئيسى

ا.د. رسمى عبد الملك رستم
أستاذ الادارة والتخطيط التربوى
ورئيس شعبة بحوث التخطيط التربوى بالمركز

الاشـــــراف العام

ا.د. نادية جمال الدين
مدير المركز

١٩٩٩

التقديم

يحرص المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية على أن تتناول خطته البحثية كل عام بعض القضايا الهامة التى تعن للتعليم المصرى ودراستها دراسة علمية ووضع البدائل لكيفية حلها وامكانية الاستفادة بها فى ضوء الواقع الحالى للتعليم المصرى وتطوره مستقبلا .

لذلك فان شعبة بحوث التخطيط التربوى بالمركز فى ضوء هذا التوجه المتسق مع فلسفة انشاء المركز القومى للبحوث التربوية وايمانا بدوره كاحدى المؤسسات القومية العاملة فى مجال البحث العلمى قد استشعرت أهمية التصدى لتفعيل دور التنظيمات المدرسية فى التربية للديمقراطية لما للتنظيمات المدرسية القائمة على الديمقراطية والادارة المدرسية القائمة على فكرة المشاركة فى الأنشطة المدرسية من فائدة كبرى فى دعم مشاعر الوطنية والانتماء والاحساس بالهوية القومية .

والدراسة الحالية تبحث عن دور هذه الأنشطة والتنظيمات المدرسية فى التربية للديمقراطية مع دراسة لواقع التنظيمات المدرسية فى مصر ودورها فى التربية للديمقراطية ،والجدير بالذكر أن تستخدم الدراسة لأول مرة فى تاريخ البحث العلمى شبكة الفيديوكونفرنس بالوزارة كأداة بحثية تجريبية ،مما يضيف للدراسة قيمتها الرائدة فى البحث العلمى .

كما قدمت الدراسة تصورا مقترحا للتخطيط التربوى للسلوك الديمقراطى .

ويسعدنى أن أتقدم بالشكر لفريق البحث والباحث الرئيسى الاستاذ الدكتور/ رسمى عبد الملك رستم رئيس الشعبة والذى أصبح لديه اهتماما خاصا بقضية المجتمع المدنى

وأخيرا نأمل أن يكون هذا العمل مفيدا وأن يقدم رؤية مستقبلية ليصبح التواصل معها ممكنا .

والله من وراء القصد ،،،

مدير المركز

ا٠د/ نادية جمال الدين

مقدمـــــــــــــة

اتفق المربون أن الخبرة تجربة عملية يتفاعل فيها الفرد ، فيكتسب منها نتائجها من معرفـــــة ومهارات واتجاهات وقيم ومفاهيم توجه سلوكه نحو الآخرين ، وفى أثناء اكتسابه لكل هذا وتفاعله مـــع الخبرة فانه يختار حلوله من بديلات عديدة بعد مناقشتها وتجربتها حتى يتم حل الموقف أمامه ٠

ولقد راود شعبة بحوث التخطيط التربوى بالمركز تساؤلا وهـــو : كيف تصبح الديمقراطيـــــة موجها تربويا من خلال التنظيمات المدرسية ؟وقامت الشعبـــة بالبحث حول كيفية أن تكـــــون الديمقراطية موجهة لفكرنا وواقعنا التربوى ، وكيف تعنى التربية بمطالب هذه الديمقراطية، وماهـــــى الأساليب الديمقراطية فى ادارة التنظيمات المدرسية ، وفى العلاقات بين المدرس والطالب ،وماالمبـــادىء الديمقراطية التى أوضحها الفكر الديمقراطى فى المجال التربوى والتى توفر حرية الطالب وشخصيتــــه وتنميتها لكى يبدع وينتج دون ضغوط،وتكفل حرية الكلمة والتعبير بهدف تمكين الطالب من أن يفهـــم مايحيط به من ظروف وعوامل تشكل حياته ، وتنمية الشعور بالمسئولية عند الطلاب وتمكينهم من فهـــم أدوارهم وسط العلاقات الانسانية ٠

وكانت هذه الدراسة ايمانا بأن البرنامج التربوى السليم يعبر عن احترام الفرد كغاية عند التزامه بالعمليات التى تمكن الفرد من تنمية قدرته على التفكير مع الأفراد من خلال التنظيمات المدرسيـــة المتاحـــة ٠

ويسرنى أن أشكر أسرة المركز على تعاونها فى انجاز البحث وأخص ا٠د/ نادية جمال الديـــن مدير المركز والمشرف العام ، كما أشكر فريق البحث على كل الجهد الذى بذلوه فى انجاز هـــذه الدراسة مع أسرة التربية الاجتماعية والخبراء الذين شاركوا فى انجاز هذه الدراســة ٠

كما أتوجه بالشكر والتقدير للادارة الواعية لشبكة الفيديوكونفرنس بالوزارة وعلى رأسها اللواء محمد عبد الجواد زمزم مدير مركز التطوير التكنولوجـى ودعم اتخاذ القرار واللواء مصطفى العوضى نائب مدير المركز للتدريب والعميد محمد عبد الرحمن بادارة التدريب على اتاحة الفرصة للمركز لتجريب أداة بحثية تكنولوجية لأول مرة فى تاريخ البحث العلمـى ٠

والله ولـى التوفيـــق ،،،

الباحث الرئيسى

ا٠د/ رسمى عبد الملك رستـــم
رئيس الشعبـــة

فريـــق البحـــــــث

ا٠د/ رسمى عبد الملك رستـــم — الباحث الرئيســى

شارك فى جمع المادة العلمية وتحليل البيانات — شعبة بحوث التخطيط التربوى

ا/ منـــى احمـد صــادق

ا/ ايمان زغلول رجـــب

ا/ صلاح الدين عبد العزيز

ا/ حنان فـؤاد بحـــــر

ا/ احمد محمد نبوى حسب النبى

ا/ أسامة جمال الدين عبد الغنى

شارك فى الحوار على شبكة الفيديو كونفرنس

ا٠د/ نادية جمـال الديـن — مدير المركز والمشرف العام على البحث

ا٠د/ صلاح جوهـر — أستاذ التخطيط التربوى بكلية التربية جامعة الأزهر

ا/ رجـب شرابـى — رئيس قطاع التعليم الثانوى العام بوزارة التربيـــة والتعليـــــم

ا/ نعمـان الصيــاد — اليونيسيف (مستشار اعلامـى)

ا/ ماجدة برســـوم — مسئول برنامج التربية للديمقراطية (المركز الثقافى)

ا/ آمال رمضـــــان — مستشار التربية الاجتماعية بوزارة التربية والتعليـم

ا/ عبد المقصـود عابديـن — مدير عام التربية الاجتماعية بوزارة التربية والتعليم

محتويـــات البحــــــــث

الصفحـــــــة

الصفحة

الفصــــــل الأول

الإطـــــار العـــــام للبحـــث

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

مقدمة

يستلزم التكيف مع المتغيرات العالمية ، المضى قدمًا فى تدعيم الديمقراطية فى مصر خاصة وأن مصر قد بدأت تشهد منذ بداية الثمانينات إرهاصات نمو للمجتمع المدنى (أى المجتمع وقد أضحى منظما فى منظمات ومؤسسات تسهم فى الحد من هيمنة الدولة)(١). تتجاوز المعدلات السابقة ، كجزء مكمل لعملية التحول الديمقراطى فيها ، وظهرت الفرصة لازدهار العديد من الجمعيات الأهلية والاتحادات من حيث أعدادها وعضويتها أو من حيث حيويتها وزيادة فاعليتها وانتزاعها لدرجات أكبر من الحرية فى اختيار قياداتها وصياغة سياساتها .

وفى دراسة هامة حول "المواطنة" لمارشال(٢) ، بعنوان: "المواطنة والطبقة الاجتماعية" يقول أن المفهوم الحديث للمواطنة يتكون من ثلاثة عناصر متفاعلة هى:

١- العنصر المدنى Civil Element

يتكون من مجموعة من الحقوق اللازمة للفرد (الحرية الشخصية ، حرية الكلام والتفكير والإيمان ، والحرية فى بلوغ العدل فى مواجهة الآخرين الذين قد يظلون فى إطار المساواة الكاملة ومن خلال القضاء) .

٢- العنصر السياسى Political Element

ويعنى الحق فى المشاركة كعضو فاعل فى السلطة السياسية أو كناخب للقوى السياسية وذلك من خلال البرلمان والكيانات السياسية المتعارف عليها فى المجتمع .

٣-العنصر الاجتماعى Social Element

ويعنى التمتع بالرفاهية الاقتصادية والأمان الاجتماعى والتمتع بحياة جديرة بإنسان متحضر من خلال نظام التعليم والخدمات الاجتماعية .

---

(١) أسامة الغزالى حرب: الواقع المصرى فى ضوء المتغيرات العالمية (الأبعاد السياسية الاجتماعية) ، ورقة نقاشية مقدمة للمؤتمر الإسلامى المسيحى (المصريون والوعى بالعصر) ، (بورسعيد: الهيئة القبطية الانجيلية للخدمات الاجتماعية ، ١٦ - ١٨ ديسمبر ١٩٩٧) ،

(2) T. H. Marshall, Citizinship & Social Class (Original 1950) in his socialogy of the cross roads, Heinemann, Hunder 1983.

نقلا عن: سمير مرقس: المواطنة .. المفهوم .. الواقع ، ورقة نقاشية فى المؤتمر السابق ذكره .

وتتحدد أركان الديمقراطية كما توصلت إليها الدراسات فيما يلى(١):

- سيادة الشعب .
- حكم قائم على رضا المحكومين .
- حكم الأغلبية المقترن بضمانات لحقوق الأفراد .
- ضمان حقوق الإنسان الأساسية .
- انتخابات حرة نزيهة .
- المساواة أمام القانون .
- اتباع الإجراءات القانونية المعتمدة .
- القيود الدستورية على الجهاز التنفيذى (الحكومة) .
- التعددية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .
- قيم التسامح والواقعية والتعاون والتوافق والتراضى .

قد تكون القيم الديمقراطية فى حالة انبعاث وانطلاق اليوم لكن من الأهمية التأكيد على أن ممارسة الديمقراطية أمر ينبغى تعلمه واكتسابه ، فالديمقراطية تزدهر حين يقوم على رعايتها مواطنون مستعدون لاستخدام حريتهم ، للمشاركة فى حياة مجتمعهم ، بحيث يعربون عن آرائهم فى الأمور التى يتناولها النقاش العام ، وينتخبون ممثلين لهم يحاسبون على أعمالهم ، ويقبلون ضرورة التسامح والتوافق فى الحياة العامة ، ويشاطرون بإيجابية فى مسئولية الاشتراك مع الآخرين فى صياغة مستقبل يستمر فى تبنى القيم الأساسية للحرية وحكم الذات (١).

والتعليم هو أحد الأدوات الرئيسية فى بناء الانسان ، فالقيم والاتجاهات السائدة فى أى مجتمع مكتسبة من عملية التنشئة التى تضطلع بها المؤسسات المختلفة وأهمها قنوات التعليم الرسمى ، ولعل وجود نظام مدرسى ديمقراطى وإدارة مدرسية قائمة على فكرة المشاركة فى الأنشطة المدرسية ذات فائدة كبرى فى دعم مشاعر الوطنية والانتماء والاحساس بالهوية القومية ... فما دور هذه الأنشطة والتنظيمات المدرسية فى التربية للديمقراطية ؟ لعل الدراسة الحالية تصل إلى إجابة إجرائية للقضية المطروحة فى مشكلة الدراسة .

---

(١) هوارد سيكوتا: ماهى الديمقراطية (وكالة الأعلام الأمريكية ، ١٩٩١) ص ٦.

(١) تشيسترفين: "تعليم الديمقراطية : لماذا ، وكيف ينبغى تدريسها فى مجتمع ديمقراطى" ، خطاب امام نيكاراغوا للتربية المدنية (ماناغوا: وكالة الاعلام الأمريكية ، يونيو ١٩٩١) .

مشكلة البحث:

انطلاقا من أهمية تبنى التنظيمات المدرسية لمبادئ الديمقراطية يمكن صياغة مشكلة البحث على النحو التالى :

١- ما واقع التنظيمات المدرسية بمرحلة التعليم قبل الجامعى ؟

٢- ما العوامل التى تعوقها عن تحقيق الأهداف التى تسعى لتحقيقها ؟

٣- ما التصور المقترح لتطوير دور هذه التنظيمات فى التربية للديمقراطية وزيادة فعاليتها؟

خطوات البحث

تسير الدراسة الحالة وفق الخطوات التالية:

١-عرض للإطار العام حيث يوضح الباحث مدى أهمية هذه الدراسة وأهدافها والمشكلة المطروحة للمناقشة والمنهجية الالعلمية المتبعة ومصادر وأدوات البحث وةالمصطلحات المستخدمة فى الدراسة ، ثم عرض للدراسات السابقة فى غطار القضية المطروحة .

٢-ثم تناول الفصل الثانى التربية للديمقراطية ، حيث عرض:

- التربية للديمقراطية فى الأهداف التربوية .
- الأصول التربوية للديمقراطية فى ضوء الاتجاهات المعاصرة .
- متطلبات التربية للديمقراطية .
- النظام التعليمى ودوره فى التربية للديمقراطية .
- دور التنظيمات بالمدرسة وخارجها فى التربية للديمقراطية .
- التنظيمات المدرسية ومشاركتها (مجالس الفصول/الاتحادات الطلابية/الأنشطة المدرسية/ مجالس الآباء والمعلمين) .
- أبرز القيم والاتجاهات والأساليب الديمقراطية
- ريادة الأنشطة التربوية والإشراف عليها .

٣-واقع التنظيمات المدرسية فى مصر ودورها التربية للديمقراطية .

٤-دراسة مبدائية حول واقع التنظيمات المدرسية فى مصر .

٥-النتائج والتوصيات .

أهداف البحث:

١- يهدف البحث إلى تنمية الوعى وتقوية الاتجاه للطلاب وأولياء الأمور والمعلمين فى مرحلة التعليم قبل الجامعى نحو حماية واحترام مكتسبات الإنسان ، والنظر إليها على أنها حقوق للغير ، من الواجب المحافظة عليها ، وحمايتها ، وعدم الالتجاء إلى أسلوب العنف لتحقيق مطالب شخصية أو فئوية .

٢- تكوين وإعداد تلميذ التعليم قبل الجامعى على ممارسة أساليب حضارية كأسلوب النظام وتبادل الرأى وتوضيح وجهات النظر ، والتعامل مع الاختلاف وقبول الآخر ، وفن المنافسة والحوار عند دراسة المشكلات والقضايا وذلك بغية التوصل لحل مشترك .

٣- توعية وتنمية التلاميذ بحقوقهم وواجباتهم ، حتى يكونوا مواطنين مشاركين وإيجابيين لديهم قدرة على تقبل النقد والاختلاف فى الرأى ، بمرونة فكرية .

أهمية البحث

١- أكدت عديد من الدراسات على أن التنظيمات المدرسية بمثابة آليات تعمل على تحقيق أهداف المدرسة وتنفيذ خططها وبرامجها ، وأن قصور المدرسة عن المشاركة فى تنمية مجتمعها المحلى هو بالضرورة قصور فى أداء التنظيمات المدرسية المتنوعة كمجلس إدارة المدرسة واتحاد الطلاب ومجلس الآباء والمعلمين بالمدرسة .

٢- أشارت إحدى الدارسات إلى وجود قصور واضح فى العلاقة بين التنظيمات المدرسية والمجتمع المحلى . وهذا يعنى أهمية تفعيل دور هذه التنظيمات [١].

٣- أوضحت عدة دراسات إلى وجود عدد من أوجه القصور والمشكلات تعانى منها التنظيمات المدرسية فى مصر ، منها [٢].

---

(١) عبد المنعم فهمى سعد: **دراسة تقويمية لخطط التربية فى التعليم الثانوى**" ، رسالة دكتوراة غير منشورة – اصول التربية- كلية البنات – جامعة عين شمس ، (القاهرة ، ١٩٨٥) ، ص ص ٢١٦-٢١٧ .

(٢) رسمى عبد الملك رستم وشعبان حامد على: تخطيط عودة الأنشطة التربوية فى رحلة التعليم قبل الجامعى ، (القاهرة: المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، ١٩٩٣) ، ص ١٨٩ .

(١) رسمى عبد الملك رستم،: "**دور الاتحادات الطلابية فى تحقيق أهدافه** ، فى **اتحاد طلاب الثانوى العام: نقد وتقويم** (القاهرة: المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، ١٩٨٧) ، ص ٩١ .

(٢) سعيد جميل ورسمى عبد الملك رستم: مجالس الأمناء كصيغة لربط المدرسة بالمجتمع المحلى فى ضوء بعض الخبرات الأجنبية (دراسة ميدانية) (المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، ١٩٩٥) ، ص ٢٢.

- ضعف الاهتمام بتحقيق الأهداف الخاصة بالاتحادات الطلابية ومجالس الآباء والمعلمين .

- قصور أهداف اتحاد الطلاب عن الربط بين حياة الطلاب داخل المدرسة وحياتهم خارجها بحيث ترتبط أنشطة الاتحاد فى الغالب بما يدور داخل المدرسة ، وكأن المدرسة منفصلة عن الحياة الاجتماعية خارجها .(١)

- قصور دور مجالس الآباء والمعلمين فى مجالات توثيق الصلة بين المدرسة والمجتمع المحلى .(٢)

منهج البحث:

يستخدم البحث المنهج الوصفى ، حيث يتلاءم ويتناسب بتقنياته وأدواته مع طبيعة الدراسة وموضوعها ، وحيث تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية ، فيعنى الباحث بجمع الحقائق والمعلومات والبيانات الخاصة بموضوع البحث ثم يقوم بتحليلها لاستخلاص دلالتها ، كما يستخدم البحث أسلوب تحليل المحتوى لتحليل بعض القرارات الوزارية الخاصة بالتنظيمات المدرسية .

مصادر البحث:

- الوثائق الرسمية من القوانين والقرارات الوزارية والنشرات .
- الكتب والدوريات العلمية .
- البحوث والمؤتمرات والرسائل العلمية .
- دراسة ميدانية عن طريق شبكة الفيديوكونفرنس .

أداة البحث

١- قام الباحث بإعداد استمارة حوار مؤلفة من عدة محاور [١].

٢- حاول الباحث الدمج بين استمارة المقابلة المقننة ، وأسلوب دلفاى ، وأسلوب العصف الذهنى من خلال ابداء الرأى الشخصى وفق خبرته الذاتية وحسب الموقف والمجال الذى يتم فيه النقاش .

٣- استثمر الباحث جهاز الفيديو كونفرنس بوزارة التربية والتعليم فى تطبيق أداة البحث .

---

(١) انظر ملحق رقم (١) الخاص باستمارة الحوار.

تحديد المصطلحات

(١) **النشاط التربوى المدرسى:** يقصد بالنشاط التربوى المدرسى فى هذا البحث:

أ- الخبرات التى يمر بها الطلاب

ب- أساليب الفاعلية والإيجابية فى المواقف .

ج- الوسائل لأن يصبح الطالب عنصرًا فعالاً فى اختيار نوع النشاط الذى سيشترك فيه وفى وضع الخطة وتنفيذها .

د- الفرص التربوية التى تسهم فى تعلم المبادرة وتوجيه الذات .

هـ- البرامج اليى يمارسها الطلاب اختياريا ، وغير متضمنة فى المناهج الدراسية والتى تهدف إلى الفرد والجماعة من خلال:

- تحقيق حاجة أساسية للطالب .
- التعبير عن ذات الطالب .
- تنمية المواطنة الصالحة ، ورفع الروح المعنوية .

(و) أنه الأداة الفعالة فى مقابلة الاحتياجات المعنية المميزة التى تتطلبها خصائص التلميذ فى أطوار نموه ومراحل تعلمه المختلفة ، باعتبار النشاط ضرورة لتكوين شخصية التلميذ وبنائها بناءً اجتماعيًا سليمًا ، فالشخص داخل النشاط تتاح به فرصة تبادل الخبرات النافعة ، وتحقيق الميول المشتركة ، وممارسة الأساليب الديمقراطية من خلال الممارسات المتنوعة .

(ز) الوسيلة العملية لدراسة الطلاب دراسة فردية دقيقة للتعرف على أنماط سلوكهم ، الكشف عن استعدادهم وقدراتهم وإشباعها وتوجيهها الوجهة الصالحة .

(٢) التنظيمات المدرسية

تطلق كلمة (organization) ، تنظيم أو منظمة على اى تجمع بشرى يستهدف غاية مشتركة ، وهو وحدة اجتماعية أو جماعة يرتبط أعضاؤها فيما بينهم من خلال شبكة علاقات تنظيمها مجموعة محددة من القيم الاجتماعية والمعايير ، ومن ثم يقصد بالتنظيمات المدرسية فى البحث الحالى: "تلك المجالس المدرسية التى يتم تشكيلها من عدد من الأفراد لاداء وظائف محددة بهدف تسيير حركة العمل والنشاط المدرسى فى كافة الجوانب سواء الإدارية منها أو التعليمية أو الاجتماعية او الثقافية او الفنية داخل المدرسة وخارجها ، وهى بذلك بمثابة آليات عمل تسهم فى ترجمة أهداف المدرسة وادائها فى شكل ممارسات وإجراءات وأنشطة .

(٣) التربية للديمقراطية

إذا كان السلوك الديمقراطى يعنى اكتساب عادات معينة ، وفضائل مدنية معينة ، فإن غرسها يتم فقط من خلال التربية فاللامبالاة الديمقراطيــة مرتبطــة باللامبــالاة التربويــة . والمدرسة هى الأداة فى التأكيد على مبادئ الديمقراطية والعمل على تعلمها فى المدرسة وهى احترام العقل والعلم والأفكار والمشاعر التى تشكل المذهب الأخلاقى الديمقراطى .

وترى أهمية أن تكون التربية بمثابة الضوء الموجه للتعاقد الديمقراطية ، وتعى انــه لن تكون التربية ممكن إلا إذا عملت على نقل القيم الأخلاقية ، والالتزام بالاتفاقيات الدوليــة والتى تؤكد على

- المشاركة الفاعلة للتلاميذ ارتكازاً على وعيهم بحقوقهم وتبصيرهم بواجباتهم قبل مجتمعهم الذى يشاركون فى بنائه مستقبلا .
- الالتزام بالأساليب التربوية الكفيلة بغرس روح الديمقراطية فى الأطفال والطلاب والتــى تجعل منهم مواطنين مسئولين ، ينشرون حولهم الحب والسلام من خلال تزويد الطــلاب عن طريق الممارسة بالخبرات الذاتية المباشرة ، وإكسابهم الاتجاهات الاجتماعية السـليمة وأساليب المعاملة الصحيحة مع الآخرين بروح الفريق .
- تأكيد انتماء الطلاب لوطنهم وارتباطهم بأصوله وقيمه وتنمى فــى شــخصيتهم الســلوك الصحيح من خلال تنمية وعيهم ومساعدتهم على فهم واقع ومستقبل مجتمعهم .

الدراسات السابقة:

حيث أن البحث الحالى يهتم بالتنظيمات المدرسية ، من اتحــادات الطــلاب أو جماعــات الأنشطة المختلفة ، ودورها فى التربية الديمقراطية ، فسيتم عرض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث على النحو التالى :

(١) دراسة عبد الرؤوف محمد عبد الرؤوف بدوى ، دراسة تقويميــة لبعــض الأنشطــة الطلابية بالمرحلة الثانوية العامة على ضوء الأهداف الاجتماعية للتربية ، رسالة ماجســتير غير منشورة ، كلية التربية بطنطا ، ١٩٨٨ .

وقد استهدفت هذه الدراسة التعرف على واقع الأنشطة خارج الفصــل بالمرحلــة الثانويــة العامة والصعوبات التى تحد من دورها فى تحقيق الأهداف الاجتماعية للتربية تمهيدًا لاقـتراح الحلول المناسبة للتغلب عليها واقتصرت الدراسة على النشاط الرياضى والنشــاط الكشــفى ، وذلك لاعتبارهما مجالين من شأنهما تنمية شخصية الطلاب بكل جوانبها ويسهمان فى تحقيــق

الأهداف الاجتماعية للتربية ، كما أنهما يحظيان بإقبال معظم الطلاب فى المرحلـــة الثانويـــة العامة .

وقد اتبع الباحث المنهج التاريخى والمنهج الوصفى فى دراسته وقام بإجراء دراســـة ميدانية استخدم فيها استفتاء – أحدهما موجه للطلاب الممارسين للنشـــاط خـــارج الفصـــل ، والآخر للمشرفين على النشاط خارج الفصل ، وذلك بالمدارس الثانوية العامة بمحافظة كفـــر الشيخ .

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة أن النشاط خارج الفصل لم يلق العنايـــة فى تخطيطه وتنفيذه مما يجعله قاصرًا عن تحقيق الكثير من الأهـــداف الاجتماعيـــة للتربيـــة بالمرحلة الثانوية ، وقد أرجع الباحث ذلك إلى غموض فلسفة النشاط وأهدافه لـــدى القـــائمين عليه ، بالإضافة إلى وجود عدة صعوبات تحد من دوره فى تحقيق هذه الأهداف .

وقد أوصى الباحث بضرورة توفير المشرفين المتخصصين فـــى مجـــال الأنشـــطة والاهتمام بإعدادهم ، وتنظيم دورات تدريبية لهم أثناء الخدمة لتوعيتهم بأهمية النشاط وفلسفته وأهدافه وإحاطتهم بالأهداف الاجتماعية للتربية .

وكذلك جذب الطلاب للمشاركة فى النشاط خارج الفصل ، وجذب أوليـــاء الأمـــور وذلك بدعوتهم لحضور الندوات والمحاضرات التى تنظمها جماعات النشاط خارج الفصل .

(٢) دراسة عصام توفيق عبد الحليم قمر ، "دور جماعات النشـــاط الاجتمـــاعى بالمدرســـة الثانوية فى تنمية الوعى البيئى للطلاب بجمهورية مصر العربية فى ضوء خـــبرات بعـــض الدول " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقـــازيق - فـــرع بنـــها ، ١٩٩٧.

قد استهدفت الدراسة تطوير دور جماعات النشاط الاجتماعى بالمدرسة الثانوية العامة فى تنمية الوعى البيئى لدى الطلاب ، وذلك من خلال دراسة تقويمية للتعرف على أوجه القوة والضعف ، والكشف عن أهم المعوقات التى تحول دون أداء الجماعات لدورها فـــى تنميـــة الوعى البيئى ، كما قام الباحث بإجراء دراسة مقارنة للتعرف على خبرات كل مـــن اليابـــان والولايات المتحدة الامريكية وانجلترا نظرًا لتقدمهم فى مجال تنمية الوعى البيئى للطلاب .

وقد اتبع الباحث المنهج المقارن فى إجراء الدراسة ، كما قام بإجراء دراسة ميدانيـــة للتعرف على الدور الفعلى لجماعات النشاط الاجتماعى فى تنمية الوعى البيئى للطلاب فـــى جمهورية مصر العربية .

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة :

- تتفق مصر مع دول المقارنة على أهمية الدور الذى يجب أن تقوم به جماعات النشاط الاجتماعى فى تنمية الوعى البيئى للطلاب أعضاء الجماعات ولكنها تختلف فيما بينها من حيث الأساليب والبرامج والأنشطة المستخدمة لتنمية الوعى البيئى .
- هناك قصور واضح فى دور جماعات النشاط الاجتماعى فى مصر لتحقيق أهداف تنمية الوعى البيئى .
- أن أهم المعوقات التى تحول دون أداء أعضاء جماعات النشاط الاجتماعى لدورها فى تنمية الوعى البيئى تتضمن: قلة الميزانيات المخصصة لبرامج التوعية البيئية ، قلة الوقت المتاح لممارسة الأنشطة ، قلة اهتمام الطلاب ببرامج التوعية البيئية ، وندرة مكافأة الطلاب المتميزين فى الأنشطة .

ومن أهم التوصيات التى أوصى بها الباحث:

- توجيه الاخصائيين مشرفى جماعات النشاط الاجتماعى نحو الاهتمام بتحقيق أهداف تنمية الوعى البيئى .
- إعادة صياغة أهداف لتنمية الوعى البيئى وجماعات النشاط الاجتماعى بصورة أكثر وضوحا وتحديدًا .
- اتاحة الوقت الكافى لممارسة الأنشطة خلال اليوم الدراسى .

(٣) إيمان زغلول راغب أحمد ، " دور التنظيمات المدرسية بالمرحلة الثانوية فى تنمية المجتمع المحلى فى مصر" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة إلى قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٨.

اهتمت هذه الدراسة بدور التنظيمات المدرسية فى تنمية المجتمع المحلى فى مصر ، وقد اقتصرت على ثلاثة منها هى: مجلس إدارة المدرسة ، ومجلس الآباء والمعلمين واتحاد طلاب المدرسة وذلك فى المدارس الثانوية العامة فى جمهورية مصر العربية .

وقد تمثل الهدف من هذه الدراسة فى تطوير دور تلك التنظيمات المدرسية للمشاركة فى تنمية المجتمع المحلى فى مصر ، ومحاولة التوصل إلى تصور لتنظيم مدرسى مقترح يسهم فى تدعيم دورها فى هذا المجال .

وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفى التحليلى فى هذه الدراسة . وقامت بإجراء بعض المقابلات الشخصية واستطلاع رأى عدد من المسئولين عن التنظيمات المدرسية الثلاثة

موضوع الدراسة ، كما قامت بإجراء دراسة ميدانية اعتمدت فيها على تطبيق ثلاثة استبيانات على عينة قوامها (٤٦٦) مفردة ممثلة لاعضاء تلك التنظيمات الممثلين فى مديرين أو نظار - وكلاء - اخصائيين اجتماعيين - معلمين - طلاب - أولياء أمور ، وذلك بالمدارس الثانوية العامة فى عدد من محافظات الجمهورية ، وذلك بهدف الكشف عن العوامل التى قد تعوق تلك التنظيمات المدرسية عن المشاركة فى تنمية المجتمع المحلى ، والتوصل إلى بعض المقترحات التى تساهم فى تطوير دورها فى هذا المجال .

وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج من أهمها :

١- إن التنظيمات المدرسية تمثل إحدى الآليات الهامة التى تساعد المدرسة على تحقيق أهدافها سواء من حيث النهوض بالعملية التعليمية أو توثيق علاقة المدرسة بمجتمعها المحلى ، وبالتالى المساهمة فى تحقيق متطلبات التنمية .

٢- توجد فجوة بين ما ورد بالوثائق الرسمية حول دور التنظيمات المدرسية الثلاثة بالمدرسة الثانوية فى تنمية المجتمع المحلى فى مصر من جانب ، وبين ممارساتها الفعلية من جانب آخر .

٣- قصور دور التنظيمات المدرسية الثلاثة بالمدرسة الثانوية عن المشاركة فى تنمية المجتمع المحلى فى مصر .

٤- يوجد عدد من العوامل التى تؤدى إلى قصور دور التنظيمات المدرسية الثلاثة عن المشاركة فى تنمية المجتمع المحلى فى مصر ، ومن أهمها :

- إغفال أهداف التنظيمات المدرسية المرتبطة بتنمية المجتمع المحلى .
- تركيز اهتمام التنظيمات المدرسية على الجوانب التحصيلية فى العملية التعليمية والأنشطة المرتبطة بها ، وإغفال الجوانب الأخرى .
- ضعف وسائل الاتصال بين التنظيمات المدرسية والمجتمع المحلى .
- ضيق الوقت المتاح لأعضاء التنظيمات المدرسية للمشاركة فى الأنشطة المرتبطة بتنمية المجتمع المحلى .

ومن أهم التوصيات التى أوصت بها الدراسة ما يلى :

١- تطوير أداء التنظيمات المدرسية الثلاثة بالمدرسة الثانوية لمواكبة متطلبات المجتمع ومتغيراته وذلك من خلال تعديل اللوائح المنظمة لعملها والمحددة لأهدافها وتشكيلها واختصاصاتها .

٢-تطوير مشاركة التنظيمات المدرسية الثلاثة بالمدرسة الثانوية فى تنمية المجتمع المحلى فى مصر ، من خلال عدة أساليب منها : عقد برامج تدريبية وإقامة ندوات ومؤتمرات لتوعية أعضاء التنظيمات المدرسية بمفهوم وأهداف تنمية المجتمع المحلى ومتطلباتها وأهمية المشاركة فيها .

٣-دعم وسائل الاتصال بين التنظيمات المدرسية الثلاثة بالمدرسة الثانوية والمجتمع المحلى فى مصر ، من خلال عدة أساليب ، منها :عقد اجتماعات دورية مع قيادات المجتمع المحلى ، ودعوة الخبراء من كافة التخصصات للمشاركة فى أنشطة التنظيمات المدرسية.

وقد قدمت الدراسة تصورا لتنظيم مدرسى مقترح بالمدرسة الثانوية يختص بتنمية المجتمع المحلى فى مصر ، يطلق عليه "مجلس تنمية المجتمع المحلى" ، وحددت له عدة أهداف ووضع له تشكيل محدد وعدد من الاختصاصات والمهام ، واقترح له مصادر للتمويل ، وذلك لمواجهة أوجه القصور بالتنظيمات المدرسية الحالية ، والإسهام فى تطوير دورها فى هذا المجال .

(٥) دراسة عبد المنعم فهمى سعد ، "دراسة تقويمية لخطط التربية الاجتماعية فى التعليم الثانوى العام" ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، مقدمة إلى قسم أصول التربية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٨٥ .

اهتمت هذه الدراسة بتقويم خطط التربية الاجتماعية فى التعليم الثانوى العام فى جمهورية مصر العربية ، وذلك فى ضوء أهداف التربية الاجتماعية ، ومبادئ التخطيط العلمى ، ومجالات التربية الاجتماعية بالمدرسة الثانوية (خدمات فردية - جماعات مدرسية - تنظيمات مدرسية) .

وقد استهدفت هذه الدراسة الإجابة عن مجموعة من الأسئلة من أهمها:

- هل حققت خطط التربية الاجتماعية أهدافها وأهداف التربية عامة؟
- ما واقع التربية الاجتماعية فى التعليم الثانوى العام ؟
- هل أمكن لخطط التربية الاجتماعية أن تساهم فى خدمة البيئة ؟
- ماذا حققت خطط التربية الاجتماعية بالنسبة لمجالاتها ؟

واستخدم الباحث فى معالجة مشكلة الدراسة المنهج الوصفى مع أسلوب تحليل المحتوى وقام بتطبيق استبيانين أحدهما موجه إلى مخططى التربية الاجتماعية فى التعليم الثانوى العام ، والآخر موجه إلى منفذى خطط التربية الاجتماعية فى التعليم الثانوى العام .

كما اهتمت الدراسة بدور التربية الاجتماعية فى خدمة البيئة المحلية اجتماعيا واقتصاديا و ثقافيا وعمرانيا وصحيا وترويحيا ، كما تعرضت فى سياقها للتنظيمات المدرسية كأحد المجالات الهامة للتربية الاجتماعية بالمدرسة الثانوية ، ومن أهمها: مجلس النشاط - مجلس الآباء والمعلمين - مجلس إدارة المدرسة - مجلس المجتمع المدرسى - مجلس الاتحادات الطلابية .

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن خطط التربية الاجتماعية:

- لا تعمل على تنمية التوعية الهادفة فى المدرسة الثانوية والبيئية المحلية من خلال عمل المجالس المدرسية .
- لا تساعد المجالس المدرسية على توثيق العلاقة بين المجتمع المدرسى والبيئة المحلية .
- لا تراعى عمل المجالس المدرسية على كسب القيادات الشعبية بالمجتمع المحلى .

ومن أهم التوصيات التى أوصت بها الدراسة:

- التركيز على تنمية البيئة المحلية فى أهداف التربية الاجتماعية والعمل على ربط البيئة بالمدرسة الثانوية .
- ربط خطط التربية الاجتماعية بالبيئة المحلية وجعلها أكثر وظيفية وقابلة للتطبيق .

(٦) دراسة أحمد ربيع محمد محمود ضاهر ، "الدور التربوى للاتحادات الطلابية فى المدرسة الثانوية" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة إلى قسم أصول التربية ، كلية التربية ، جامعة القاهرة - فرع الفيوم ، ١٩٨٥ .

تستهدف هذه الدراسة التعرف على واقع الممارسات الحالية للاتحادات الطلابية داخل المدرسة الثانوية العامة ، والصعوبات التى تواجه هذه الممارسات ، ومن ثم التوصل إلى بعض المقترحات والتوصيات للتغلب على هذه الصعوبات .

وقد استخدم الباحث فى دراسته أسلوب المسح الاجتماعى.

ومن أهم النتائج التى أسفرت عنها الدراسة:

- أن عمليات الانتخاب تتم بصورة ديمقراطية صحيحة فى المستويات الأعلى من التشكيل وأقل درجة على مستوى القاعدة .
- لا تلتزم اللجان النوعية للاتحاد بوضع خطة وبرنامج زمنى لنشاطها على مستوى الفصل.
- لا يمارس المكتب التنفيذى لمجلس اتحاد المدرسة اختصاصاته بصورة كاملة .

- عدم وضوح اختصاصات اللجان النوعية للاتحاد .

وقدم الباحث عددا من التوصيات والمقترحات من أهمها:

- إعداد برامج تدريبية للرواد والمشرفين لتفهم رسالة الاتحاد .
- زيادة ميزانية الاتحادات بالمدارس لتنفيذ البرامج والمشروعات .
- تبادل الخبرات بين طلاب مصر والعالم تعميقا لدور الاتحادات الطلابية .
- توثيق التعاون بين الاتحادات الطلابية والهيئات والمؤسسات الشبابية الموجودة بالبيئة .

(٧) دراسة حنفى نبيه حنفى ، "دراسة مقارنة لبعض مشكلات الخدمة الاجتماعية المدرسية بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة إلى قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٨٦.

واستخدم الباحث المنهج المقارن ، وقام بإجراء دراسة ميدانية من خلال تطبيق استبيان على عينة ممثلة لجمهورية مصر العربية من الاخصائيين الاجتماعيين بالمدارس الثانوية العامة .

وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها:

- وجود قصور فى إعداد الأخصائى الاجتماعى لممارسة العمل فى المجال المدرسى .
- إهمال تحقيق التعاون المتبادل بين المدرسة والبيئة التى توجد فيها .
- ممارسة أنشطة الخدمات المجتمعية بطريقة شكلية لا تتعدى أسوار المدرسة .
- عدم كفاية الميزانيات المخصصة لأنشطة الخدمة الاجتماعية المدرسية .
- عدم فعالية المجالس المدرسية فى تحقيق دورها التربوى .

ومن أهم التوصيات التى أوصت بها الدراسة:

- ضرورة تدعيم العلاقة بين المدرسة والبيئة والعمل على تنسيق الخدمات بين المدرسة والمؤسسات الاجتماعية والصحية والاقتصادية بالوسائل المختلفة .
- تشجيع الطلاب على المشاركة فى مشروعات خدمة البيئة والخدمة العامة والمعسكرات ، وغيرها من المشروعات الإنمائية فى المجتمع المحلى والقومى.

(٨) المركز القومى للبحوث التربوية ، تقويم اتحاد الطلاب بمرحلــــة التعليــم الأساســى ، (القاهرة: المركز القومى للبحوث التربوية ، ١٩٨٧) (١).

استهدفت هذه الدراسة التعرف على مدى وعى كل من التلاميذ والنظـــار والمعلميــن والأخصائيين الاجتماعيين بأهداف اتحاد الطلاب بمرحلة التعليم الأساسى ، والكشـــف عــن بعض المعوقات التى تحول دون تحقيق هـــذه الأهـــداف ، والتوصـــل إلـــى بعــض الآراء والمقترحات التى تفيد فى تطوير أداء هذا التنظيم .

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى وأدواته لتحقيق أهدافها ، كما عرضـــت الدراســة لواقع اتحاد الطلاب من خلال القرارات المنظمة له ، وتم تطبيق الاســـتبيان فـــى الدراســة الميدانية للتعرف على آراء افراد العينة فى محافظات القاهرة والغربية والفيوم .

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها:

- أن بعض أفراد العينة لا يدركون وجود اتحاد الطلاب بالمدرسة .
- أن هناك بعـــض المعوقات تحد من فاعلية هذا التنظيم منها: ضيق الوقت المتاح ، وعــدم موافقة أولياء الأمور على مشاركة أبنائهم فى أنشطة الاتحاد ، وغموض أهداف الاتحاد ، إضافة إلى ضعف برامج الاتحاد وأنشطته .

واقترحت الدراسة خطة تساعد فى التغلب على هذه المعوقات وتتضمن مشروعا لقرار وزارى لإعادة تنظيم الاتحاد وزيادة فاعليته بمدارس التعليم الأساسى .

(٩) دراسة فكرى شحاته أحمد، "دور اتحاد الطلاب فى تحقيق أهـــداف المدرســة الثانويــة العامة فى مصر" ، فى اتحاد طلاب الثانوى العام: نقد وتقويم ، (القاهرة: المركـــز القومـــى للبحوث التربوية ، ١٩٨٧) .

تهدف هذه الدراسة إلى نقد دور اتحاد الطلاب فى ضوء أهداف الثانوية العامـــة مـــع مراعاة طبيعة المرحلة العمرية التى يمر بها طلاب هذه المرحلة من ناحية ، وطبيعة الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التى يمر بها المجتمع المصرى من ناحية اخرى .

وفى ضوء ذلك حاولت الدراسة الإجابة على الأسئلة التالية:

- إلى أى مدى تتفق أهداف اتحاد الطلاب مع أهداف المدرسة الثانوية؟
- ما مدى ملاءمة الإجراءات التنفيذية للاتحاد لتحقيق الأهداف الموضوعة له ؟

---

(١) شارك الباحث الرئيسى فى هذه الدراسة .

- كيف يمكن النهوض باتحاد الطلاب لتحقيق أهداف المدرسة الثانوية ؟

وقد عرضت الدراسة لطبيعة المرحلة العمرية لطلاب المدرسة الثانوية ومشكلاتهم ، كما تناولت أهداف المدرسة الثانوية العامة ، وأهداف ومبادئ اتحاد الطلاب الواردة بالقرار الوزارى رقم ٩٤ لسنة ١٩٨٦ .

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من الجوانب النقدية لاتحاد الطلاب من أهمها:

- أن أهداف الاتحاد فصلت بين حياة الطلاب داخل المدرسة وحياتهم خارجها ، بحيث ربطت أنشطة الاتحاد فى الغالب بما يدور داخل المدرسة وكأن المدرسة منفصلة عن الحياة الاجتماعية خارجها .
- انفصال إجراءات تنفيذ أهداف الاتحاد عن الأهداف الموضوعة له فى كثير من جوانبها .
- قصور ميزانية الاتحاد عن الوفاء بمتطلبات أنشطة الاتحاد المختلفة .

وقد طرحت الدراسة مجموعة من المبادئ يمكن الأخذ بها لتطوير الاتحادات الطلابية منها:

- الربط بين ما يتم داخل المدرسة وخارجها .
- النظرة إلى الاتحادات الطلابية باعتبارها جزءا لا يتجزأ من العملية التعليمية فى المدرسة بحيث تتفق فى أهدافها مع الأهداف العامة للتعليم .
- مراعاة عدم الفصل بين أهداف الاتحاد وإجراءات تحقيق تلك الأهداف .

(١٠) دراسة رزق منصور محمد على، "أسلوب ممارسة السلطة من خلال التنظيمات المدرسية: دراسة ميدانية بدور المعلمين والمعلمات بمحافظة الغربية" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة إلى قسم أصول التربية ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، ١٩٨٧ .

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الواقع الفعلى لأسلوب ممارسة السلطة فى دور المعلمين والمعلمات من خلال التنظيمات المدرسية الداخلية وهى : مجلس الادارة ومجلس الأباء والمعلمين ومجلس اتحاد الطلاب ، وذلك لمعرفة مدى مشاركة أعضاء هذه التنظيمات من المعلمين والأباء والطلاب فى صنع القرارات التربوية ، ولتحديد الخصائص التى يتميز بها أسلوب الممارسة

وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفى ، وقام الباحث بإجراء دراسة ميدانيـــة باســتخدام ثلاثة استبيانات موجهة إلى أعضاء التنظيمات المدرسية الثلاثة ، كما أجرى مقابلات شخصية مع مديرى الدور والأخصائيين الاجتماعيين بها.

وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها :

- أن أعضاء التنظيمات المدرسية ليس لهم دور واضح فى العمـــل علـــى تحقيـــق أهـــداف التنظيمات .

- انخفاض درجة مشاركة أعضاء التنظيمات المدرسية بشكل ملحوظ بالنســبة للمشــروعات التى تتصل بشئون البيئة المحيطة .

- عدم إسهام دور المعلمين والمعلمات بفاعلية فى تنفيذ المشروعات التـــى تخـــدم المجتمـــع المحلى بوجه عام .

ومن أهم توصيات ومقترحات الدراسة:

- ربط أهداف التنظيمات المدرسية بمجالات العمل المدرسى المتعددة سواء داخل المدرسة أو خارجها .

- تحقيق التعاون مع المؤسسات والهيئات المحلية حتى تقـــابل مشـــروعات هـــذه المجـــالس احتياجات الطلاب والبيئة المحلية .

- الإعلان عن المشروعات التى تقوم بها المجالس المدرســية بوســائل الإعـــلام والنشـــر المختلفة .

- التعرف على مشكلات البيئة المحيطة من خلال الاحتكاك الشخصى أو الاستفتاءات العامة والتصدى لتلك المشكلات بأسلوب علمى .

(١١) دراسة حلمى محمود حسين مصطفى "مجالس الآباء والمعلمين بالمرحلة الإعداديـــة بمحافظة الشرقية: دراسة تقويمية" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة إلى قسم الإدارة والتخطيط والدراسات المقارنة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، القاهرة ، ١٩٨٩ .

تناولت هذه الدراسة مجالس الآباء والمعلمين بالمرحلة الاعدادية لمحافظة الشـــرقية ، وقد استهدفت التعرف على واقع العمل داخل هـــذه المجـــالس ومـــدى تحقيقـــها لأهدافـــها ، والمشكلات التى تعوقها عن تحقيق تلك الأهداف ، وذلك للتوصل إلى بعض المقترحات للتغلب على تلك المشكلات .

وعرضت الدراسة لعدد من المباحث من بينها دور الإدارة المدرسية الحديثة فى توطيد علاقة المدرسة بالمجتمع ، والتطور التاريخى لمجالس الآباء والمعلمين منذ نشأتها وحتى وقت الدراسة .

وقد اعتمد الباحث فى دراسته على المنهج التاريخى والمنهج الوصفى ، وقام بإجراء دراسة ميدانية طبق فيها استبيانا على عينة من أولياء الأمور والمعلمين أعضاء المجالس .

وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج من أهمها:

- أن أهداف مجالس الآباء والمعلمين تتحقق بدرجة متوسطة .
- أن مجالس الآباء والمعلمين لا تساعد على خدمة البيئة المحلية .
- أن مجالس الآباء والمعلمين لا تسهم فى دعم الصلة بين المنزل والمدرسة .
- أن ميزانية مجالس الآباء والمعلمين لا تكفى لتحقيق أهدافها بفاعلية .
- ضعف وعى الآباء بأهمية مجالس الآباء والمعلمين .

ومن أهم التوصيات المقدمة فى هذه الدراسة:

- نشر وتدعيم مجالس الآباء والمعلمين وأهدافها بين الآباء ورجال التربية بوسائل الإعلام المختلفة .
- التعريف بمسئولية هذه المجالس تجاه البيئة المحلية والمدرسية .
- تشجيع الإدارة المدرسية على الارتباط الجاد بالبيئة .
- تبنى مجالس الآباء والمعلمين المشروعات التى تخدم المجتمعات المحلية .

(١٢) دراسة عقيل محمود محمود رفاعى ، "دور التنظيمات الإدارية المسئولة عن الأنشطة الطلابية فى تحقيق أهدافها بالمدرسة الثانوية العامة: دراسة مقارنة بين مصر ويوغوسلافيا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة إلى قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية ، كلية التربية ببنها ، جامعة الزقازيق ، ١٩٩٢ .

تتناول هذه الدراسة دور الأجهزة والتنظيمات الإدارية المسئولة عن الأنشطة المدرسية (ممثلة فى الإدارة العليا والاتحادات الطلابية) فى تحقيق أهداف النشاط المدرسى بالمدرسة الثانوية العامة وذلك من خلال العمليات الإدارية التى تقوم بها لممارسة الأنشطة المدرسية .

وتهدف الدراسة إلى إبراز الدور الذى تقوم به تلك الأجهزة فى كل من مصر ويوغوسلافيا ، والتعرف على تنظيمها وإدارتها ، ومن ثم التوصل إلى بعض المقترحات لتحسين دورها فى المدرسة الثانوية العامة فى مصر .

وقد اعتمد الباحث فى دراسته على المنهج المقارن ، وقام باجراء دراسة ميدانية طبق فيها ثلاثة استبيانات ، الأول على عينة من الطلاب ، والثانى على عينة من المعلمين ، والثالث على عينة من المسئولين عن النشاط المدرسى بالمدرسة الثانوية العامة بمحافظة الجيزة .

وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج من أهمها:

- أن النشاط المدرسى يوطد العلاقات بين أفراد المجتمع المدرسى (إدارة مدرسية - معلمين - طلاب) .
- أن المدرسة الثانوية تقتصر فى أنشطتها على طلابها فقط دون الاتصال بالمدارس الأخرى أو البيئة المحلية .
- أن الإدارة المدرسية لا تشجع على ممارسة النشاط المدرسى .
- أن أولياء الأمور لا يشجعون أبناءهم على ممارسة النشاط المدرسى .
- أن الأجهزة المسئولة عن الأنشطة الطلابية ليس لديها الدعم المالى الكافى لتنفيذ برامجها .
- عدم وجود اتصال بين الأجهزة المسئولة عن الأنشطة الطلابية ونظيرتها فى دول العالم المتقدم .

ومن أهم توصيات الدراسة:

- توثيق التعاون بين إدارات النشاط المدرسى المختلفة بما يساعد على تحقيق أهداف النشاط وزيادة دوره داخل المجتمع المدرسى وخارجه .
- التعاون بين الأجهزة المسئولة عن الأنشطة الطلابية بالمدرسة الثانوية وأجهزة الأنشطة الشبابية بالمجتمع .
- توفير الدعم المادى للأنشطة الطلابية بالمدرسة الثانوية من خلال المنظمات الاجتماعية بالمجتمع .
- تدعيم الروابط بين الأجهزة المسئولة عن الأنشطة الطلابية بالمدرسة الثانوية فى مصر ومثيلتها فى الدول المتقدمة .

(١٣) دراسة عن المدرسة ومنظمات الشباب: مساعدة الشباب المراهقين علـــى مواجهـــة السلوكيات عالية الخطورة [(١)].

تعرض هذه الدراسة لبرنامج يهدف إلى مساعدة الشباب المراهقيـــن علـــى مواجهـــة السلوكيات عالية الخطورة التى تهدد حياتهم . ويعتمد هذا البرنامج على إقامة التعـــاون بيـــن المدرسة ومنظمات الشباب ، حيث يستعين المجتمع المحلى بالشباب لكى يساعدوا أقرانهم على التعرف على عواقب السلوكيات عالية الخطورة وكيفية مواجهتها .

ويتمثل الهدف الأساسى من هذا البرنامج ، والذى أطلق عليـــه (Youth Visions 2000) رؤية شباب ٢٠٠٠ ، فى اكتساب الشباب المراهقين مهارات إدارة الحياة ، وتنمية مـــهارات حل المشكلات ، والمهارات الاجتماعية والقيادية لديهم ، بالإضافة إلى تنمية إدراكهم بعواقـب السلوكيات عالية الخطورة .

وتحقيقا لتلك الأهداف ، يسعى واضعوا هذا البرنامج إلى تنظيـــم طـــلاب المـــدارس المتوسطة والثانوية بالمقاطعة فى فرق لإرسال الرسائل إلى الصحف المحلية ووسائل الإعـلام المختلفة حول موضوعات مثل الأمية ، وسوء استخدام العقاقير الطبيـــة ، إدمـــان الخمـــور والمخدرات ، والبطالة ، غيرها من السلوكيات عالية الخطورة .

ومن الخطوات المبدئية فى هذا البرنامج الإعلان عن أهدافه لدى الجماعات المعنيـــة مثل الموجهيين والمعلمين ومديرى المدارس والمتخصصين بالـــهيئات الاجتماعيـــة لرعايـــة الأطفال والشباب والأسر ، وكذلك لدى القادة المحليين ورجال الأعمال بالمجتمع وذلك عـــن طريق وسائل الإعلام المختلفة .

ويتعاون جميع المشاركين فى هذا البرنامج من خلال عملهم كفريق واحد سواء لتوفير الموارد البشرية أو الفنية اللازمة لتنفيذه ، حيث يظهر أثره واضحا على الشباب المشـــاركين فيه ، وعلى المجتمع المحلى بصفة عامة بعد عام واحد من تنفيذه .

ومن أجل مشاركة المجتمع المحلى بأكمله ، أسس أعضاء هذا البرنامج هيئة استشارية تتكـــون من ممثلين عن المنظمة التعليمية ، وحكومة المدينة والإقليم ، والغرفـــة التجاريـــة ، والشرطة ، والكليات والجامعات المجاورة ، والمنظمات الشبابية الأخرى .

---

(1) Jeffery Roth, "School and Youth Organizations: Empowering Adolescents to Confront High- Risk Behavior", Phi Delta Kappan, Vol. 72, April, 1991 .

وتجتمع هذه الهيئة الاستشارية خمس مرات خلال الخمسة عشر يوما الأولى لتنفذ البرنامج ، وخلال تلك الاجتماعات يعرض أعضاء الفريق ملخصا لأنشطتهم وتوصياتهم أمام الحضور من القادة المحليين بالمجتمع .

ويتضح من هذه الدراسة مدى استفادة المدرسة من طاقات طلابها فى مواجهة السلوكيات عالية الخطورة وغير الصحية بهدف الارتقاء بهؤلاء الشباب داخل المدرسة وخارجها .

كما تشير هذه الدراسة إلى ضرورة إقامة علاقات طيبة بين المدرسة والمؤسسات الأخرى المحيطة بها والتنسيق والتعاون بينها بهدف النهوض بالمجتمع المحلى بأسره .

(١٤) دراسة عن تكوين الروابط بين المدرسة والمجتمع المحلى: دراسة حالة[1].

استهدفت هذه الدراسة التعرف على الأساليب المستخدمة لتدعيم الروابط بين المدرسة ومجتمعها المحلى بهدف مشاركة المدرسة فى عملية المجتمع المحلى .

وقد اتبعت الدراسة منهج دراسة الحالة ، وتم تحديد مدارس العينة وفقا للمراحل التالية:

- إجراء عدد من اللقاءات مع بعض المتخصصين فى مجال التربية الريفية للوقوف على البرامج الحديثة فى هذا المجال .
- الاتصال بأقسام التعليم بالولاية لتحديد البرامج الحديثة فى مجال التربية الريفية.
- إجراء دراسة مسحية عن طريق البريد للمدارس الثانوية التى تقدم برامج التربية الريفية .

وفى ضوء ما تجمع من بيانات فى تلك المراحل الثلاث ، تم اختيار المناطق التعليمية المتضمنة فى هذه الدراسة ، ثم تحديد واختيار عدد من المدارس لاجراء دراسة الحالة بها .

وقد أجريت دراسة الحالة خلال شهر أكتوبر عام ١٩٨٩ ، وذلك من خلال مقابلات شخصية مع المديرين والمعلمين وأعضاء مجلس الإدارة بمدارس العينة ، كما تضمنت المقابلات الطلاب والآباء وأفراد من المجتمع المحلى .

وقد تم تحليل البيانات التى تم الحصول عليها من خلال تلك المقابلات مما أسفر عن عدد من النتائج من أهمها: أن مشاركة المدرسة فى تنمية مجتمعها المحلى ترتبط بالعديد من

---

(1) Larry Robert Combos, "The Change Process and Interactions Involved in Creating School-Community Linkage in Selected Schools: A Case Study', Ph D. Dissertation Presented to, Kansas State University , D.A.I, vol. 51, No.11, May, 1991, p.3569-A.

المتغيرات والخصائص الهامة ، وقد حددت الدراسة أهم هذه المتغيرات والخصائص على النحو التالى:

- أن يتوافر بالمدرسة قيادة إدارية فاعلة ذات رؤية واضحة لدور المدرسة فى إحداث التغيير بالمجتمع المحلى .
- أن تتمتع هذه القيادة بمهارات الاتصال الفعال بين المدرسة ومجتمعها المحلى .
- أن يتوافر لدى هذه القيادة الاستعداد لتفويض السلطة للآخرين ، والقدرة على دعم وتحفيز الأداء .
- أهمية التغير الحادث فى المجتمع المحلى خارج المدرسة .
- إدراك المجتمع المحلى لأهمية دور المدرسة فى إحداث التغيير السريع فى المجتمع المحلى .

(١٥) دراسة عبد الفتاح تركى موسى علام ، "دور الجماعات المدرسية فى تنمية المجتمع المحلى: دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة أسوان" ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، مقدمة إلى قسم الاجتماع ، كلية الآداب ، جامعة المنيا ، ١٩٩٣ .

تستهدف هذه الدراسة التعرف على ماهية الجماعات المدرسية بالمرحلة الثانوية ، ودورها فى تنمية المجتمع المحلى من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية ، مدى مشاركة أفراد المجتمع فى المشروعات والبرامج التى تقوم بها تلك الجماعات ، والمعوقات التى تواجهها فى القيام بهذا الدور بهدف التوصل إلى نموذج مقترح لتلك الجماعات للإسهام فى التنمية المحلية بصورة فاعلة وقد اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعى ، ومنهج دراسة الحالة ، والمنهج الوصفى التحليلى .

وقام الباحث بإجراء دراسة ميدانية على عينة من الطلاب أعضاء الجماعات المدرسية ببعض المدارس الثانوية بمحافظة أسوان ، وعينة من العاملين فى المجال المدرسى من أخصائيين اجتماعيين ، على بعض الجماعات المدرسية .

واستخدم الباحث الاستبيان مع أعضاء الجماعات المدرسية ، ودليل المقابلة مع العاملين فى المجال المدرسى ، والمقياس السيسيومترى للعلاقات الاجتماعية بالجماعات المدرسية ،وتحليل المحتوى لسجلات هذه الجماعات .

وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج ، من أهمها :

– ندرة الجماعات الاجتماعية المساهمة فى عملية تنمية المجتمع المحلى بالمدرسة الثانوية

– قلة الأنشطة والبرامج والمشروعات التى تقوم بها الجماعات المدرسية فى المجتمع المحلى خارج المدرسة ، وقلة مشاركة أفراد المجتمع فيها

– عدم تعاون بعض القيادات الشعبية والتنفيذية وأفراد المجتمع المحلى مع الجماعات المدرسية فيما تقوم به من برامج ومشروعات وأنشطة

– وجود بعض المعوقات والصعوبات التى تواجه الجماعات المدرسية فى القيام بدورها التنموى منها :

– ضيق الوقت المتاح للأنشطة ،وقلة الإمكانيات والميزانيات لهذه الجماعات ،وقلة الوعى لدى بعض القيادات المدرسية والمعلمين وأولياء الأمور بأهمية أنشطة تلك الجماعات وأهمية دور الأخصائى الاجتماعى داخل المدرسة وخارجها مع المجتمع المحلى .

ومن أهم توصيات الدراسة ومقترحاتها :

–تنمية روح الولاء والانتماء لدى الطلاب وحثهم على المشاركة فى المشروعات التنموية التى تقوم بها المدرسة .

–العمل على توسيع قاعدة مشاركة أفراد المجتمع المحلى فى المشروعات التنموية التى تقوم بها المدرسة .

–زيادة حجم التعاون بين المدرسة وقياداتها من جهة أخرى .

–تنمية وزيادة الارتباط بين المدرسة والبيئة .

–الاستفادة من المجالس التنظيمية بالمدرسة فى المشروعات الجماعية التى تقام فى المجتمع المحلى وتنشيط هذه المجالس .

– عقد مؤتمرات وندوات مشتركة بين الأجهزة التنموية بالمجتمع المحلى وبين المدرسة .

- تنمية وعى القيادات المدرسية والمعلمين بأهمية الدور الذى يقوم به الأخصائى الاجتماعى داخل المدرسة وخارجها .

- تكوين مجلس استشارى تربوى يتألف من ذوى الخبرة العلمية (أساتذة جامعات - خبراء تربية - متخصصين فى مجال التعليم والخدمة الاجتماعية) لتطوير البرنامج المدرسى وتوثيق الصلة بين المدرسة والمجتمع .

(١٦) دراسة سعيد جميل سليمان ورسمى عبد الملك رستم ، مجالس الأمناء كصيغة لربط المدرسة بالمجتمع المحلى فى ضوء بعض الخبرات الاجنبية : دراسة ميدانية ، (القاهرة: المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، ١٩٩٥) .

تحددت مشكلة هذه الدراسة فى أن المدرسة الحالية فى مصر لا تحقق التلاحم المنشود مع المجتمع المحلى المحيط بها .

وقد صممت الدراسة لتحقيق عدة أهداف من أهمها: استكشاف الواقع المصرى فى مجال المجالس والتنظيمات المدرسية ، وتقويم أدائها ، والتعرف على واقع مجالس الأمناء والصيغ المشابهة فى بعض الدول الاجنبية ودورها فى توثيق الصلة بين المدرسة والمجتمع المحلى ، وذلك للتوصل إلى بعض الحلول المقترحة بالنسبة لإدخال مجالس الامناء فى مصر لتحقيق مزيد من ربط المدرسة بمجتمعها المحلى.

وتحقيقا لتلك الأهداف ، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى ، وإجراء دراسة ميدانية من خلال تطبيق استبيان على عينة من العاملين المهتمين بمجال الأنشطة المدرسية فى مصر .

وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج من أهمها: وجود عدة معوقات تعوق التنظيمات المدرسية الحالية فى مصر عن تحقيق أهدافها وأداء دورها ، وخاصة فى مجال ربط المدرسة بمجتمعها المحلى .

وفى ضوء ذلك أوصت الدراسة بالحرص على ربط المدرسة بالبيئة المحلية والمجتمع المحيط بها بحيث لا يقتصر دورها على تعليم طلابها ، وإنما تقوم بدور ايجابى فى تطوير المجتمع وتنميته .

واقترحت لذلك تشكيل تنظيم جديد بالمدرسة يتيح فرصة المشاركة الجادة بين المدرسة ومجتمعها المحلى .

وتعد الدراسة الحالية استجابة لما أوصت به هذه الدراسة من الحرص على ربط المدرسة بالبيئة المحلية والمجتمع المحيط بها ، وقيام المدرسة بدور إيجابى فى تطوير المجتمع وتنميته .

وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة فى التعرف على بعض المعوقات التى تعوق التنظيمات المدرسية عن تحقيق أهدافها وأداء دورها فى مجال ربط المدرسة بالمجتمع المحلى ، بالإضافة إلى الاستفادة منها فى تدعيم مشكلة الدراسة الحالية ، وفى تصميم أدواتها .

(١٧) دراسة سوزان رمضان السعدى ، "مدى تحقيق بعض الجماعات المدرسية لأهدافها فى المرحلة الإعدادية - دراسة ميدانية فى محافظة أسوان ، رسالة ماجستير ، كلية التربيـــة ، جامعة اسيوط ، ١٩٩٣ .

- استهدفت هذه الدراسة الكشف عن الواقع الحالى لجماعات النشاط المدرســـى بالمرحلــة الإعدادية ، ومدى تحقيق هذه الجماعات لأهدافها .

ولذا فقد تحددت مشكلة الدراسة فى التساؤلات الآتية:

- ما أهداف الجماعات الاجتماعية والثقافية والفنية بالمرحلة الإعدادية؟
- ما واقع ممارسات بعض جماعات النشاط الاجتماعى والثقافى الفنى بمـــدارس المرحلــة الإعدادية من وجهة نظر روادها بالمرحلة الإعدادية بمحافظة أسوان؟
- ما المعوقات التى تعوق تحقيق بعض جماعات النشاط الاجتماعى والثقافى والفنى لأهدافها من وجهة نظر روادها بالمرحلة الإعدادية بمحافظة أسوان ؟
- وقد استعانت الباحثة بالمنهج الوصفى ، وأعدت استبيانا قامت بتطبيقه على عينـــة قدرهـــا (٢٦٦) رائدا من رواد جمـــاعات النشاط الاجتمـــاعى ،والثقـــافى ، والفنـــى بـــالمدارس الإعدادية بمحافظة أسوان .

وقد توصلت الباحثة إلى مجموعة نتائج أهمها:

-أن الجماعات الاجتماعية تحقق أهدافها التى تتضمن تعويد التلاميذ على حب النظام ،وتنميــة الشعور بالانتماء للمدرسة ولمجتمعهم ،وإتاحة الفرصة للتلاميذ للتعرف على إمكانيات البيئـــة المتاحة ولكنها-الجماعات الاجتماعية- لاتقوم بتحقيق أهدافها بالنسبة لتعويد التلاميـــذ إنكـــار الذات .

-أن جماعات النشاط الثقافي تحقق أهدافها فيما يختص بتنمية الذوق الأدبى للتلاميذ ،وتوعيتهم بالمناسبات المختلفة ،وتكوين رأى عام مستنير للتلاميذ بألوان المعرفـــة المختلفـــة جماعـــات النشاط الثقافي لا تقوم بتحقيق أهدافها بالنسبة لتكوين رأى للتلميذ إزاء بعض القضايا .

-أن الجماعات الفنية تحقق الكثير من أهدافها بالمرحلة الإعدادية ،حيث تعمل على اكتشـــاف المواهب الفنية ،وتعويد التلاميذ على النظام ،وتتيح للتلاميذ فرصة ممارسة الـــهوايات الفنيـــة المفضلة لديهم ولكنها -الجماعات الفنية -لا تساهم فى تنمية القدرة على النقد الفنى للمهارات

-كما أظهرت نتائج الدراسة أن المعوقات جماعات النشاط لتحقيق أهدافها تتمثـــل فـــى: قلـــة الميزانيات المخصصة للنشاط المدرسى ، وعدم توافر أماكن ملائمة بالمـــدرسة لتنفيذ برامـــج

النشاط المدرسى ،وعدم اقتناع إدارة المدرسة بأهمية النشاط ،وكذلك قصـــــر وقـــت اليـــــوم الدراسى .

(١٨) دراسة بعنوان دراسة برامج الأنشـــطة الطلابيـــة فـــى المـــدارس الثانويـــة العليـــا بأوكلاهوما[1] :

استهدفت هذه الدراسة التعرف علـــى طـــرق ممارســـة وتنظيـــم برامـــج الأنشـــطة الطلابية،والمشكلات التى تتعرض لها هذه البرامج وتحول دون تنفيذها بشكل مناسب .

وقد استخدم الباحث فى هذه الدراسة المنهج الوصفى والمنهج المقارن ،أما الوصفـــى فقد استخدمه الباحث للتعرف على واقع النشاط المدرسى فى المدارس الثانوية العليا بأوكلاهما ،وتحليل وتفسير البيانات والمعلومات المرتبطة بموضوع الدراسة ،واستخدام المنهج المقـــارن للمقارنة بين آراء كل من النظار والمدرسين والطلاب فيما يتعلق بالمشكلات المرتبطة ببرامج النشاط الطلابى .

واستخدم الباحث الاستبيان كأداة لهذه الدراسة ،حيث قام بتطبيق استبيان على عدد (٦٩)ناظرا ،واستبيان آخر قام بتطبيقه على عدد (١٩٢) ،واســـتبيان آخـــر قـــام بتطبيقـــه علـــى عـــدد (١٩٢مدرسا) ،واستبيان ثالث تم تطبيقه على (١٩٩طالبا) .

(1) William Charles Defee: A Study of the Programs of students Activities High Schools in Oklahoma, D.A.I, Vol. 39 (6-A) 1978, pp 3400-3401.

التعليق العام على الدراسات السابقة

يرى المشتغلون بالبحث العلمى ، أن البحوث والدراسات السابقة تلقى الضوء على كثير من المعالم التي تفيد الباحث فى دراسته ..

فهناك الدراسات التى تناولت:

(١) **الأنشطة التربوية:** ولقد اهتمت معظمها بتقويم هذه الأنشطة وكيفية ممارستها من خلال جماعات الأنشطة بما يحقق التنشئة الاجتماعية للطلاب ، إلا ان هذه الدراسات لم تتعرض لدور تلك الجماعات ، وخاصة جماعات النشاط الاجتماعى فى التربية للديمقراطية لدى الطلاب أعضاء هذه الجماعات من قريب أو بعيد .

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات فى تحديد رؤية واضحة لموضوع الدراسة الحالية ، والوقوف على كافة أبعاده ومحاوره الخاصة بالأنشطة التربوية .

(٢) **العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلى:** ولقد اهتمت بقياس الوعى بقضايا ومشكلات المجتمع ، وتوسيع مدركات الطلاب ومعارفهم فى مجال البيئة ، ولم تتعرض تلك الدراسات لعلاقة هذه العلاقة بالتربية للديمقراطية لدى الطلاب ، وإن كانت بعض تلك الدراسات قد تعرضت بشكل غير مباشر لبعض أوجه النشاط (مثل المعسكرات والرحلات وبعض الأنشطة) إلا أنها لم تتعرض لدور جماعات النشاط المجتمعى والبيئى فى التربية للديمقراطية.

(٣) **التنظيمات المدرسية:** وقد اهتمت هذه الدراسات بالكشف عن أهم المشكلات التى تواجه الإدارة المدرسية وعلاقتها بالتنظيمات المدرسية وتقويمها ، وأكدت هذه الدراسات على وجود عدد من أوجه القصور والمشكلات تعانى منها التنظيمات المدرسية فى مصر منها:

- ضعف الاهتمام بتحقيق الأهداف الخاصة بالاتحادات الطلابية ومجالس الآباء والمعلمين .
- قصور أهداف اتحاد الطلاب عن الربط بين حياة الطلاب داخل المدرسة وحياتهم خارجها ، حيث ترتبط أنشطة الاتحاد فى الغالب مما يدور داخل المدرسة ، وكأن المدرسة منفصلة عن الحياة الاجتماعية خارجها .

ولقد استفاد الباحث من هذه الدراسات فى بلورة مشكلة البحث الحالية بهدف تطويرها ومحاولة التوصل إلى تصور لتفعيل دور التنظيمات المدرسية فى التربية للديمقراطية خاصة

أن هذه التنظيمات تستند جميعا إلى قرارات وزارية تحدد أهدافها وتشكيلها واختصاصاتها وتسهم جميعها من خلال أعضائها فى تحقيق أهداف التعليم بمراحله المختلفة ، والجدير بالذكر أيضا أن هذه التنظيمات تهدف إلى ترسيخ مبادئ الديمقراطية فى نفوس الطلاب وتعميق الشعور بالانتماء والولاء تجاه المدرسة والمجتمع المحلى والوطن بأسره ، وذلك من خلال العديد من الأنشطة ، ولكن على الرغم من وجود العديد من المؤشرات التى تبين مدى اهتمام تلك التنظيمات المدرسية ، إلا أنه قد اتضح وجود فجوة بين ما ورد بالوثائق الرسمية وبين الممارسات الفعلية لتلك التنظيمات فيما يتعلق بالتربية للديمقراطية .

ولقد استفاد الباحث من هذه الدراسات جميعا فى عدة جوانب أهمها :

- التأكيد على مشكلة الدراسة الحالية وتدعيمها .
- التعرف على بعض أنشطة التنظيمات المدرسية وما يعترضها من صعوبات ومعوقات .
- التعرف على بعض مجالات أنشطة هذه التنظيمات .

الفصل الثانى

التربية للديمقراطيـــــة

الفصل الثانى

التربية للديمقراطيـــــة

مقدمة:

الديمقراطية ، حسب تعريف القاموس ، هى "حكم بقيمة الشعب ، وتكون فيه السـلطة العليا مناطة بالشعب ، يمارسها مباشرة ، أو بواسطة وكلاء عنهم ينتخبهم فى نظام انتخـابى حر ، وكما قال ابراهام لينكولن فى عباراته الشهيرة ، فإن الديمقراطية "هى حكم الشعب بقيمة الشعب لخدمة الشعب".

وغالبا ما تستخدم كلمتا الديمقراطية والحرية ، وكأنهما تعنيان الشئ نفسه ، لكنهما فى الواقع ليستا كذلك ، فالديمقراطية هى فى الواقع مجموعة أفكار ومبادئ عن الحرية ، غير أنها تتكون كذلك من مجموعة ممارسات وإجراءات تمت صياغتها وقولبتها خلال تاريخ طويـل - حافل بالمعاناة فى أغلب الأحيان .

إن الديمقراطية هى القالب المؤسساتى للحرية ، ولهذا السبب يمكن القول أن العنـاصر الأساسية المجرية للحكم الدستورى وحقوق الإنسان وحقوق الطفل والمساواة أمام القانون هـى الأمور التى ينبغى على اى مجتمع أن يتمتع بها كى يمكن وصفه بالمجتمع الديمقراطى .

ويتخذ المواطنون فى جميع الأنظمة الديمقراطية قرارتهم السياسية بحرية على أسـاس قاعدة الأغلبية ، ولكن حكم الأغلبية ليس بالضرورة حكما ديمقراطيا ، إذ لا يستطيع أحد على سبيل المثال ، أن يصف بالنظام العادل والمنصف نظامًا يسمح النسبة (٥١%) من المواطنيـن أن تظلم بإسم الأغلبية الـ (٤٩%) الباقية من مواطنى ذلك المجتمع . فى المجتمع الديمقراطى ينبغى أن يقترن حكم الأغلبية بضمانات قانونية لأن قوانين ومؤسسات النظـام الديمقراطـى تحمى حقوق كل المواطنين .

وقد كتبت "ديان رافيتش" وهى أستاذة جامعية باحثة ومؤلفة وشغلت منصب مسـاعد وزير التربية الأمريكى ، فى ندوة تتعلق بموضوع "التربية للديمقراطية" عقدت فـى بولنـدا: "عندما تعمل الديمقراطية وفقا لأحكام الدستور الذى يحدد السلطات ويضمن الحقوق الأساسـية لجميع المواطنين ، يكون هذا الحكم حكمًا دستوريًا .

ومن الحقائق البديهية ، أن الناس جميعا ولدوا سواسية ، وأن الخالق سبحانه وتعالى ، وهبهم حقوقًا معينة لا تقبل التصرف فيها ، وأن من بين هذه الحقوق الحق فى الحياة والحرية ونشدان السعادة ، وأن الحكومات تقوم بين الناس لضمان هذه الحقوق مستمدة سلطانها العادل من رضا المحكومين ، وحماية تلك الحريات التى يتمتع بها كل فرد بحكم وجوده .

إن مجرد وجود المؤسسات الديمقراطية ، لم يعد كافيًا فى حد ذاته لكى يصبح الأفراد ديمقراطيين بصورة آلية ، ويقدرون قيم الديمقراطية .. حيث إن وضع الإجراءات والقواعد شئ ، واتجاهات الأفراد أو الشعور بالمواطنة هو شئ آخر تماما . وتعد هذه الأمور متطلبات أساسية للديمقراطية الوظيفية الصحيحة كنظام للتعاون الفعال والمشاركة من قبل الأفراد .

وتقول "فيكتورا كامبز" (١) أنه لم يعد المواطنون يمتلكون القدرة على تعليم أو تعلم العادات الديمقراطية . وقد اخترت كلمة "عادة" عن قصد ، فقد اعتاد اليونانيون على أن يقولوا إنه من خلال تكرار العادات يولد السلوك الفاضل . إن ما نحتاج إليه بصفة خاصة هو: الفضائل المدنية ، بمعنى تلك العادات المؤدية إلى التعاون فى حل المشكلات العامة ، ولم تكن الديمقراطية متأصلة داخلنا حتى تشكل جزءا من الطبيعة الداخلية لكل مواطن ، فهى بوضوح مصدر قوة نستفيد منه ولكنها لن تنمو وتتطور بدون المشاركة الفعالة من قبل الشكلية العامة للشعب".

ويعنى ذلك أن هناك حاجة ملحة لإعادة فحص دور التربية ، فإذا كان السلوك الديمقراطى يعنى اكتساب عادات معينة ، فإن غرسها يتم فقط من خلال التربية ، كما أن اللامبالاة الديمقراطية مرتبطة باللامبالاة التربوية ، وقد أدرك أرسطو منذ فترة طويلة أن التربية عليها دور أساسى فى خلق ممارسة سياسية صحيحة (٢) وأشار إلى أهمية تربية المواطنين بروح الدستور الذى يعيشون فى ظله ، فقد يكون لديك نظام قانونى غير متجاوز ، أقرته الهيئة المدنية بأكملها ، ولكنه غير مفيد إذا لم يتدرب المواطنون بقوة العادة ، ويتعلموا بروح الدستور (٣).

(١) فيكتوريا كامبز (أسبانيا): التربية من أجل الديمقراطية ، ترجمة إيمان زغلول ، مجلة مستقبليات ع ١٠٤ مجلد ٢٧ مكتب التربية الدولى – جنيف ، ديسمبر ١٩٩٧ ص ص ٥٤١ – .

(2) The Reader will find a profile of Aristotle in the series "Thinkers on education", prospects Vol. xxiii, no., 1,1993,p39-51 .

(3) Aristotle, politics, book v.1310 a, in Aristotle's politics and the Athenian constitution, edited and translated by John Warrintgon, Everyman's Literary , London, J.M. Dent and Sons 1,d,1959

يتضح من تحليل الأهداف التربوية التى تسعى المدارس إلى تحقيقها أنها تتضمن كثيرا من الأهداف المتصلة بالتربية للديمقراطية ، ومنها الأهـــداف المتعلقــة بعمليــات التطبيــع الاجتماعى وغرس القيم والاتجاهات الاجتماعية والسياسية المتصلة بميادين الخدمة والمصلحة العامة ، والتعاون مع الآخرين ، وحب الوطن ، وتنمية الشخصية القومية ، ومعرفة وممارسة الحقوق والواجبات والالتزام والضبط الاجتماعى [١]

ويؤكد ذلك ما نصت عليه الأهداف العامة وفلسفة التطوير التى أوصى بها المؤتمـــر القومى الأول للتعليم الابتدائى (١٩٩٣) فى مصر ، من ضرورة " تعميق انتماء الطفل لوطنـه وحضارته، وتأكيد الولاء الوطنى وتنمية الاعتزاز به ... وترسيخ الإيمان والاعـــتزاز بدينـــه وقيمه السماوية والاجتماعية واحترام عقائد الآخرين ومقدساتهم وشعائرهم .. والمشاركة فـــى تحقيق الاستقرار السياسى والسلام الاجتماعى ، وتأكيد الاستقلال الوطنى وتعميـــق الانتمـــاء الوطنى والقومى ، وتكوين المجتمع الديمقراطى ، واكتساب القدرة على المشاركة الإيجابية فى عمل الجماعة ، وإدراك العلاقة بين الحق والواجب ، وبين العطاء والمسئوليات فى إطار مـــن تحقيق الحرية وإقرار الديمقراطية ، وتعميق احترام الطفل لنفســـه وللآخريـــن والإحســـاس بالمسئولية" .

تؤكد هذه السياسة على الاهتمام بتوفير الديمقراطية بأسلوب علمى بما يكفل المشـاركة الإيجابية .

والمدرسة هى المؤسسة الرسمية التى اعتمدها المجتمع وكفلها خصيصًا لعملية التنشئة الاجتماعية ، وإعداد النشئ للحياة ، والتفاعل مع المجتمع ومواجهة تحديات المســـتقبل مـــن خلال عمليات التعليم والتعلم .

كما أن المدرسة هى الوكالة الرسمية لإعداد العناصر البشرية المهيأة لممارسة السلوك الديمقراطى ، والمشاركة الفعالة فى حياة مجتمعها وفقًا للمبادئ والقيم الديمقراطيـــة ، وعلـــى أساس أن التربية للديمقراطية هى تنشئة قوامها التفكير الحر المستنير ، والتعددية ، والوعـــى السياسى ، وتقبل الرأى والرأى الآخر واحترامه والتعايش معه .

أن جناحى الديمقراطية فى صورتها المبسطة هما:

(أ) العنصر البشرى

---

(١) ثابت حكيم: بعض جوانب المشاركة السياسية لمعلمى التعليم العام ، المجلة التربوية ع ٥ ج ٢ ، كلية التربية بســـوهاج ١٩٩٠ ، ص ١٢.

(ب) المؤسسات الديمقراطية (التنظيمات المدرسية) ، التى تتم الممارسة من خلالها .

ودون أيهما ينعدم التكامل ، وتتدنى الكفاءة ، ويغلب المظهر ، ويتردى التحرك فـــى منحنيات تكرار التجارب والمحاولات العقيمة التى تبدد الجهد والمال وتعكس الآثار السلبية .

إن الممارسة الديمقراطية أمر يلزم أن يتعامل معه الفرد منذ نعومة أظافره معًا ، يقـع ضمن مسئوليات ودور التنشئة التربوية ، فمن الصعب بل من العسير على الفرد الـذى نشـأ وتربى فى ظل ثقافة سلطوية حاكمة ، وتشبع بقيم ومبادئ خلت من أى مضمون ديمقراطـى ، أن يمارس أو أن يطلب منه أن يمارس الديمقراطية أو يدير أو يشارك مؤسسات تتسم بالطابع الديمقراطى .. إذ أن هناك فرقاً كبيراً ما بين الفعل الصادر عن الذات عن اقتناع وممارســة والآخر المفروض على الإنسان أن يؤديه دون قناعة أو رغبة حقيقية .

إن الأساس فى عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية يتمثل فى دورها فى بناء أفـــراد يؤمنون بالديمقراطية ، ويملكون القدرة على ممارستها ، وهى فى أبســط صورهــا عمليــة تستهدف إكساب الأفراد القيم والمبادئ والمعايير والاتجاهات التى تحكم سلوكهم الاجتمــاعى والسياسى الى درجة كبيرة .. فمن خلال التنظيمات المدرسية يمكن أن يتعلم قواعــد اللعبــة الديمقراطية وأن يتقنها ، مما يجعل هذه التنظيمات ذات دور كبير فى إعادة تشكيل منظومــة القيم .

إن التنظيمات المدرسية مطالبة بأن تضفى طابعًا ديمقراطيًا على عملية التعلــم مــن خلال إتاحة الفرصة أمام الطلاب للتعبير عن آرائهم في كل ما يخص المجـــالات الطلابيــة والسلوكية من قرارات هامة وان تخفض من داخلها صورة المربى الذى يـــأمر ليطـــاع دون مناقشة ، ودعم قناعة الطالب بقيمة الديمقراطية وبأهمية المشاركة فى حياته المدرسية ومـــن خلال إقامة علاقة ديمقراطية بين الأستاذ والطالب داخل وخارج فصول الدراسة حيث تتـــاح للطالب بصورة أشمل فرصة التعبير عن رأيه ومناقشة أستاذه ، والاختلاف معه فـــى الـــرأى طالما ان يدافع عن رأيه بصورة موضوعية مبنية على الحجج والبراهين كذلك فإن مشـــاركة الطالب فى الأنشطة المدرسية تساعد على تنمية إحساسه بذاته وقدرته على التأثير المتبـــادل ، وجميعها من الخبرات التى تفيده فى حياته الاجتماعية والسياسية مستقبلا ، فيصبح إنسانا واثقا من نفسه معتزًا بقدراته مشاركًا برأيه ، متفاعلا مع مجتمعه يعرف كيف يختلف مع الآخريــن بصورة موضوعية بعيدة عن التشنجات أو الانفعالات الخاطئة ، ومن أجل المصلحة العامـــة وليس لغاية أو مصلحة ذاتية .

الأصول التربوية للديمقراطية فى ضوء الاتجاهات المعاصرة :-

فى أحد الأدبيات حول أسس الديمقراطية(١) ، يقوم الباحث بتصميم منـــهج الأســس الديمقراطية Foundations Democracy للمجتمع الأمريكى وتدور محاور هذا المنهج حول أربعــة عناصر أساسية هى:

(١) السلطة **Authority**

(٢) الخصوصية **Privacy**

(٣) المسئولية **Responsibility**

(٤) العدالة **Justice**

ويدور منهج "أسس أو أصول الديمقراطية" Foundation of Democracy حـــول الأفكـــار والقيم والمبادئ الأساسية لفهم الديمقراطية الدستورية .

وقد تم تصميم المنهج حول العناصر الأربعة السابقة ، وهى تشكل جزءاً من الأســلس العام للقيم والمفاهيم المدنية الأساسية لممارسة المواطنة الديمقراطية فى الولايــــات المتحــدة الأمريكية .

وهذه المفاهيم ليست منفصلة أو مطلقة بصورة مشتركة ، فالبعض منـــها غالبـــا مـــا يتصارع مع الآخر ، ويخضع لعدة تفسيرات مختلفة ، وقد يتم تدريس أصـــول الديمقراطيـــة بصورته الكلية أو قد يختار المعلم مفاهيم معينة ترتبط بالأهداف العامة للمنـــهج ومخرجـــات التعلم فى المدرسة .

وقد تم تنظيم كل من الأربعة مفاهيم فى هذا المنهج فى عدد من الوحدات الدراســية ، حيث تجيب كل وحدة عن سؤال أساسى عن طبيعة وتطبيق هذا المفهوم ، بحيث تصبح وحـدة دراسية لها جانب معرفى وجانب مهارى لممارسته من خــلال الأنشــطة التربويــة ســواء المصاحبة للمناهج الدراسية أو خارجها ، كما يتم تقسيم كل وحدة إلى عدد من الدروس داخــل الوحدة ، حتى يتعلم الطالب الأفكار والمداخل المختلفة التى تسميها "الأدوات الفكرية" لكى نقوم تلك المواقف الحياتية وتطويرها .

وفيما يلى وصف موجز للوحدات الدراسية داخل كل مفهوم:

السلطة Authority

(1) Foundation of Democracy, Law a free Socity Series, level V (USA, Center for Civic Education, 1999).

الوحدة الأولى: ماهية السلطة ؟

حيث يتعلم الطلاب العلاقة بين السلطة والقوة ، ويبحثون المصادر المتعددة للسلطة ، ويكتسبون منظوراً للسلطة بدراسة مواقف تغيب فيها السلطة أو يساء استخدامها . وبذلك يتعرفون على طرق للتعامل مع مثل هذه المواقف بحكمة وفاعلية .

الوحدة الثانية: كيف يتم تقويم المرشحين لمناصب سلطوية؟

ويكتسب الطلاب من خلال هذه الوحدة المعارف والمهارات لصنع قرارات رشيدة حول الشئون (الأمور) المرتبطة بالأفراد فى مناصب السلطة .

الوحدة الثالثة: كيف يتم تقويم القواعد والقوانين ؟

ويكتسب الطلاب من خلال هذه الوحدة المعارف والمهارات لصنع قرارات رشيدة بشأن تقويم وتطوير (وضع) القواعد والقوانين .

الوحدة الرابعة :

- **ما فوائد وتكاليف استخدام السلطة؟**

ومن خلالها يتعلم الطلاب أن كل تدريب للسلطة له مزايا معينة وعيوب معينة بالنسبة للأفراد وللمجتمع ككل . وأنه من الضرورى إدراك فوائد وتكاليف السلطة لاتخاذ قرارات ذكية حول مدى وحدود السلطة .

الوحدة الخامسة:

- **ما يجب أن يكون عليه مدى وحدود السلطة ؟**

وتعد هذه الوحدة الطلاب لصنع قرارات حول القوى والحدود التى يجب أن تخصص لمنصب سلطوى معين حين يكون استخدام السلطة فعالا وليس جائرًا .

الخصوصية Privacy

الوحدة الأولى ما أهمية الخصوصية ؟

وتساعد هذه الوحدة الطلاب على تعريف الخصوصية وإدراك أهميتها لتحديد ووصف الأهداف العامة للخصوصية فى المواقف المختلفة وللتمييز بين المواقف التى توجد أو لا توجد فيها (الخصوصية) .

الوحدة الثانية:

ما العوامل المفسرة للفروق فى سلوك (الخصوصية) ؟

وتساعد هذه الوحدة الطلاب على إدراك العوامل المفسرة للفروق فى سلوك (الخصوصية) لدى الأفراد .

ويتعلم الطلاب أنه على الرغم من وجود الخصوصية فى كافة الثقافات إلا انه غالبا ما توجد فروق فى سلوك الخصوصية لدى الأفراد داخل الثقافة الواحدة وبين الثقافات المختلفة .

الوحدة الثالثة:

ما فوائد وتكاليف (الخصوصية) ؟

وتساعد هذه الوحدة الطلاب على إدارك أنه فى كل مرة نحتفظ فيه (بالخصوصية) يكون هناك نتائج معينة . وتعد بعض هذه النتائج مزايا والبعض الآخر عيوباً .

كما يتعلم الطلاب أن الأفراد المختلفة لديهم آراء مختلفة حول حماية الحق فى (الخصوصية) فى موقف معين .

الوحدة الرابعة: ما حدود ومدى (الخصوصية) ؟

وتساعد هذه الوحدة الطلاب على إدراك أن بعض القضايا الهامة التى نواجهها كمواطنين تتضمن أسئلة حول مدى وحدود (الخصوصية) : ما أنواع الأمور التى تسمح للأفراد بالاحتفاظ بها كأسرار خاصة ؟

متى تحتاج (الخصوصية) للخضوع لقيم أخرى ؟

المسئولية Responsibility

الوحدة الأولى : ماهية المسئولية؟

وتساعد هذه الوحدة الطلاب على إدراك أهمية المسئولية بالنسبة للأفراد والمجتمع ويدرس .فيها الطلاب من أين تأتى (مصادر) المسئوليات والنتائج التى قد تترتب على أداء أو عدم أداء المسئوليات .

الوحدة الثانية: ما فوائد وتكاليف أداء المسئولية ؟

تساعد هذه الوحدة الطلاب على إدراك أنه عندما يؤدى الفرد مسئوليته قد يترتب عليها عدة نتائج ، يعد البعض منها مزايا والبعض الآخر عيوبا . ويتعلم الطلاب أنه من المهم تحديد الفوائد والتكاليف عند تحديد أكثر المسئوليات أهمية لأدائها .

الوحدة الثالثة: كيف تختار من بين المسئوليات المتنافسة؟

وتساعد هذه الوحدة الطلاب على إدراك أننا غالبا ما نواجه بمسئوليات وقيم ومصالح متنافسة ، ويتعلم الطلاب طريقة مفيدة فى صنع القرارات الرشيدة بشأن المسئوليات التى يجب أداؤها والقيم والمصالح التى يجب اتباعها .

الوحدة الرابعة : من الذى يجب اعتباره مسئولا؟

وتساعد هذه الوحدة الطلاب على تعلم طريقة مفيدة فى تقويم واتخاذ المناصب التى يجب اعتبار الأفراد فيها مسئولين عن أحد الأحداث أو المواقف - فيستحقون التكريم أو اللوم .

العدالة Justice

الوحدة الأولى: ماهية العدالة؟

وتساعد هذه الوحدة الطلاب على إدراك أن قضايا العدالة يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أنواع العدالة الموزعة ، والعدالة الإصلاحية ، والعدالة الإجرائية . ويتعلم الطلاب تحديد قضايا العدالة فيما يتعلق بتلك الأنواع الثلاثة ويوضحون أهمية الفروق بينهم .

الوحدة الثانية : ماهية العدالة الموزعة؟

وتساعد هذه الوحدة الطلاب على إدراك العدالة الموزعة ، أو كيفية توزيع الفوائد والأعباء بصورة عادلة بين الأفراد أو الجماعات داخل المجتمع . ويتعلم الطلاب أن تلك الفوائد قد تتضمن الأجر على العمل أو الحق فى الحديث أو التصويت . وقد تتضمن الأعباء : الالتزامات مثل أداء الواجبات أو دفع الضرائب ، ويتعلم الطلاب طريقة مفيدة فى التعامل مع مثل هذه القضايا .

الوحدة الثالثة: ماهية العدالة الإصلاحية؟

وتساعد هذه الوحدة الطلاب على فهم العدالة الإصلاحية أو القضايا المتعلقة بالاستجابات العادلة او المناسبة للأخطاء ، والأضرار ، ويتعلم الطلاب طريقة مفيدة للتعامل مع مثل هذه القضايا .

الوحدة الرابعة: ماهية العدالة الإجرائية ؟

وتساعد هذه الوحدة الطلاب على فهم العدالة الاجرائية او اعتدال الإجراءات المستخدمة فى جمع المعلومات وصنع القرارات .ويتعلم الطلاب طريقة مفيدة للتعامل مع مثل هذه القضايا .

- هذا ويعتمد هذا المقرر " أصول الديمقراطية " على الخبرات اليومية للطلاب ويتميز المنهج بأنه يساعد الطلاب على تفهم العلاقة بين خبراتهم والمجالات الأخرى للحياة الاجتماعية والسياسية .

وقد تم تصميم هذا المنهج بحيث يكون متكاملاً مع التاريخ الأمريكي والحكومة الأمريكية والدراسات الاجتماعية الأخرى ، والمقررات الإنسانية العامة ، وآداب اللغة .

العدالة :

يمكن وصف مفهوم العدالة كأحد ممارسات الديمقراطية وذلك من خلال عرض الطلاب لبعض الأمثلة (المواقف) من خبراتهم الخاصة فى الحياة : حول معاملة فرد أو جماعة بصورة عادلة أو غير عادلة ، ثم توضيح آرائهم حول ما يعتقدون أنه عادل أو غير عَادل فى كل موقف من تلك المواقف الحياتية .

-كما يمكن تحديد بعض الوثائق السياسية والشرعية (القانونية)الأساسية التى توضح الالتزام التاريخى للمجتمع بممارسة العدالة .

-كما يمكن تدريب الطلاب على اتخاذ القرارات حول القضايا المرتبطة بالعدالة فى مواقف معينة .

-مساعدة الطلاب على تحليل أو حل المشكلات المختلفة المرتبطة بقضايا العدالة وذلك من خلال تدريبهم على استخدام العديد من الأدوات الفكرية ، والتى من بينها : المعارف والمهارات والحقائق والأفكار والفروض والأسئلة ، فهى تمكنهم من ملاحظة وإدراك الأشياء التى قد لايدركها الفرد غير المتدرب ، فهى فى مجملها عمليات تفكير .

-يمكن عرض بعض الأمثلة للعدالة الموزعة وفوائدها ، والتى من بينها :

حقوق الفرد فى (الحياة ، الحرية ، السعادة ، حرية الاعتقاد الدينى والحديث والصحافة ، والخصوصية) ، والمساواة السياسية (حق التصويت - الحماية المتساوية من القوانين) .

وكذلك حماية كرامة الإنسان ، الفرص المتكافئة ، حرية الفرد فى الفكر والفعل ، الفوائد المترتبة من التبادل الحر للأفكار

وكذلك أمثلة للعدالة الإصلاحية (التصحيحية) والاستجابات التى تتعامل معها ، حيث تتضمن التحرر من العقوبات القاسية وغير العادية والعفو أو إرجاء تنفيذ الأحكام ، والعقوبة على الخيانة ..

أما الأمثلة الخاصة بالعدالة الإجرائية ، والتى تتضمن الإجراءات مثل عملية القانون ، والإجراءات الخاصة بجمع المعلومات واتخاذ القرارات . ومن فوائد تلك العدالـــة : حمايـــة وتعزيز الوظيفة العادلة للحكومة ، وكرامة الإنســـان ، والحريـــة الفرديـــة والخصوصيـــة ، والممتلكات .

المساواة بين جميع أعضاء التنظيمات المدرسية

تتضمن حق المساواة أمام القانون ، أو حق الحصول من القانون على حماية متسـاوية فليس هناك من هو غير خاضع لسلطة القانون الذى هو أساسا من صنع الناس ، وليس شـــيئا مفروضا عليهم .

والطلاب وأعضاء التنظيمات المدرسية من آباء ومعلمين ، كأعضاء فـــى تنظيمـــات ديمقراطية يطيعون اللوائح والقوانين ، لأنهم يدركون أنهم إنما يطيعون أنفسهم ومـــن أمثلـــة تدريب الطلاب على تطبيق العدالة كأحد ممارسات الديمقراطية فى الحياة اليومية

- المشاركة فى تقويم دور دافع (مؤدى) الضرائب فى دعم التعليم العام .
- تحديد المواقف التى تتضمن ارتكاب الأخطاء أو المخالفات وأسباب ارتكابها .
- التدريب على كيفية تصحيح الأخطاء أو المخالفات أو معها وذلك من خـــلال المناقشـــات والأنشطة الجماعية .
- المشاركة فى اتخاذ القرارات المرتبطة بحل المشكلات وذلك من خلال إتاحة الفرصة أمام الطلاب لجمع المعلومات اللازمة لذلك وتوظيفها بصورة صحيحة.

كما أشارت إحدى الأدبيات [١] إلى نظام تشكيل وإدارة مدرسة ديمقراطية وذلـــك مـــن خلال:

١- الاهتمام بمفاهيم الديمقراطية ، والقيم الديمقراطية فى التعليم .

٢- إجراء الإصلاحات والسياسات الجديدة نحو تعليم ديمقراطى .

٣- تعديل إطار العمل التنظيمى فى التنظيمات المدرسية ، واقتراح بنيـــة الديمقراطيـــة فـــى المجال التعليمى.

٤- الاهتمام بالثقافة القانونية للطلاب وللآباء والهيئات التدريسية

---

(١) Nigel Gann, Improving School Governance, How Better Governors Make. Better Schools, (London, Washigton DC, Thef almer press, 1998),pp 7-26.

٥- تحديث دور الإدارة المدرسية فى التربية الديمقراطية .

٦- تقديم خبرات ديمقراطية للطلاب والمعلمين والآباء .

٧- وضع الخطوات الإجرائية والطريق الذى يجب أن يسلكه التلميذ إلى الديمقراطية.

متطلبات التربية للديمقراطية

تعد التربية للديمقراطية المواطنين لممارسة الشئون العامة فى ميدان الحياة عن طريق الوعى والمشاركة وعن طريق إعدادهم لتحمل المسئولية وتمكينهم من القيام بواجباتهم والاستمساك بحقوقهم . وأن يتفهموا بوعى الأيديولوجية السياسية التى ينتمون إليها ، وحتى يدافعوا عنها ، وحتى يحققوا عن طريقها ما ينشدونه لأنفسهم ولوطنهم ولأمتهم وللإنسانية من تقدم وسلام .

ومن أجل تمكين الشباب من الطلاب وهو امتداد طبيعى لمرحلة الطفولة من تحقيق النضج الاجتماعى والانفعالى والاقتصادى والنفسى بأسلوب واقعى عملى أقيمت التنظيمات المدرسية كوسيلة من أهم وسائلها التربية للديمقراطية .

فالديمقراطية تؤمن بالكرامة لكل فرد ، وتحتم معاملة كل فرد على أنه هدف فى ذاته بصرف النظر عن وصفه الاجتماعى أو الطبقى ، فالإنسان يجب أن يربى كإنسان لأنه إنسان ، ولأن له طبيعة بشرية . وعدم الاهتمام بتربية الإنسان لا يدفعه وحده إلى الحاجة ، بل ويدفع معه المجتمع الذى يعد أحد أفراده ، ومقياس الإنسان هو ماذا يستطيع أن يفعل ويعمل . ولذلك كان من الواجب على الفرد أن يجعل من نفسه أفضل ما يمكنه أن يفعل ويعمل . ومن هنا كان على المربين أن يشجعوا تنمية صفات المبادأة والإقدام والاعتماد على النفس والمثابرة ، كما يجب التأكيد على العمل واحترامه ، وعلى تأدية الواجبات وممارسة الحقوق ، ومعنى هذا تربية الجميع إلى أقصى حد تسمح به قدراتهم وطاقاتهم ويتطلب ذلك الإيمان[1]:

- باحترام الإنسان كإنسان .
- بكرامة الإنسان .
- بتربية الإنسان التربية التى تمكنه من إدراك وتحقيق إمكانياته الطبيعية .
- بفردية كل إنسان التى يمتلكه بحكم كونه وحدة بيولوجية متميزة فى تكوينها الجينى .
- بتربية الفرد الحر الذى يستمتع بالحرية .

---

(١) كمال السيد درويش وآخرون: التربية السياسية للشباب ، (الاسكندرية: منشأة المعارف ،   ١٩) ص ص ٤٢-٢٩ .

- بأن الكلمة فى النهاية هى للمجموع .

- بأن القيادة فى المجتمع الديمقراطى تنبع دائما من القاعدة ، وتتجدد باستمرار وتحس دائمـا نحو قاعدتها بشعور الولاء .

- بالمساواة بين جميع الأفراد .

- بتوسيع دائرة المشاركة لمزيد من المشاركة ، ولمزيد من النمو فى المشاركة

أهم أهداف هذه التربية هى:

- تنمية تقدير الذات والثقة بالنفس والإيجابية فى النظر والاهتمام بالأمور .
- تنمية الإحساس بالآخر والثقة به واحترام الفروقات والاختلافات على أنواعها.
- تنمية المفهوم الترابطى والتكاملى للأفراد وللعلاقات .
- تنمية روح التعاون من خلال الموقف والسلوك والتصرف .
- تنمية روح الالتزام والمسؤولية تجاه الذات والأفراد والمجتمع .
- تنمية مفهوم الحياة واحترامها .
- تنمية الحس النقدى والنقد البناء .
- تنمية مفهوم الحقوق والواجبات والقدرة على احترامها وممارستها .
- تنمية روح العدالة والحق والمساواة بين أفراد المجتمع الواحد وبين المجتمعات.
- تنمية القدرة على تجنب النزاعات والخلافات والقدرة على حلها بطرق لا عنفية.
- تنمية مفهوم السلام كحالة وجود ونمط عيش وممارسة حياتية يومية .
- تنمية المعارف والمواقف الذى تساعد فى المشاركة فى الحياة العامة .

وتساعد هذه المحاور على التوصل إلى:

- تأصيل الصورة الايجابية للذات والآخرين .
- تعلم وتعزيز الحياة المشتركة ضمن نسق وأنماط ديمقراطية .
- المشاركة فى رسم خطوط المستقبل والمشاركة به .

حتى يتمكن الفرد من اكتساب أو تعلم أية قيمة ، يجدر به أولا أن يشعر بأنه قيمة وأنه يشكل المحور الأساسى لأية عملية تربوية تستهدفه ، لذلك على التربية أينما كانت أن تتعامل مع الطفل والناشئة على هذا الأساس .

كما وأن الحياة الجماعية هى أيضا أساسية لهذا النوع من التعلم والتربية ، بحيث يساعد العمل الفريقى الولد على خوض تجربة الحياة الجماعية حيث تسود قوانين وأنظمة يجب احترامها ومراعاتها ، حيث عمل المجموعة بما يفرضه من تعاون ومشاركة وتكامل يتخطى العمل الفردى .

يختبر الولد فى هذه الفترة حقوقه وواجباته وكيفية ممارسة حريته دون أن تعترض حرية الآخرين . يكتشف الولد أثناء الأنشطة مدى أهمية عطائه كفرد فى سبيل إنجاح عمل مشترك سوف يسعد به الجميع .

كما يتدرب الطفل على مهارة التنظيم الداخلى وانتخاب المندوبين وتوزع الادوار والالتزام بالمهمات لتنفيذ أى نشاط كتنفيذ عمل مسرحى أو الخروج لاستكشاف البيئة المحيطة أو تنفيذ لعبة جماعية أو تنظيم حياة المدرسة .

يعى الأولاد فى حياة الجماعة مفهوم الملكية الفردية والملكيات العامة ووجوب احترامها والمحافظة عليها .

كون التربية الناشطة تنطلق من الفرد كمحور أساسى فى العملية التربوية ، لا بد من أن تركز على احتياجات المتعلم وواقعه وأن تأخذ بعين الاعتبار قدراته وإمكاناته ، لذا لابد من أن يشارك الأولاد فى هذه التربية مثل أن يضع الأولاد مجتمعين النظام الداخلى لحياة الصف من قوانين ونظم ، أو يشاركوا فى تقييم ما اختبروه لاقتراحاتهم وتصويبها إذا دعت الحاجة .

كما يفترض فى مثل هذا تعلم أن تكون علاقة المتعلم بالمربى علاقة ديمقراطية ومتوازنة وليست علاقة فوقية . فالمربى مع الأطفال كمحرك ومنشط ، ويمارس دوره بديمقراطية ، ويعطى المثل بممارسته للقيم والسلوكيات التى يعملها ، فكلنا نعلم بأن الأولاد يتأثرون أكثر بالتصرفات والمواقف منه بالكلام والإرشاد .

وتعمل هذه التربية على خمس مستويات:

الاكتشاف - التفكير - الاتصال - التفاعل - الالتزام الشخصى .

اكتشاف: الذات ، الآخرين ، المحيط والعالم ، كما اكتشاف قيم الديمقراطية ومعنى العيش المشترك .

التفكير: تعلم الحس النقدى ، تعلم التحليل والتقييم والابداع .

الاتصال: من خلال تعلم حسن الاصغاء والتعبير عن المشاعر والآراء .

التفاعل: تعلم تقنيات الحوار والنقاش والتداول والعمل المشترك ، وإدارة النزاعات.

الالتزام : بالحياة الجماعية والمشاريع البناءة .

المشاركة:

إن مفهوم المشاركة وعلاقته بالتربية وعلاقته بالتربية للديمقراطية أساسى إذ ينظر إلى الطلاب باعتبارهم غاية التنمية ووسيلتها وعامل التغير فى مجتمعهم ، وليسوا كأدوات أو مجرد أفراد مستفيدين من التربية والتنمية ولا يولون اهتمامًا كافيًا لدورهم كفاعلين .

ونعنى هنا مشاركة التلاميذ فى اتخاذ قرارات تتعلق بحياتهم المدرسية ، ومشاركتهم ، فى مختلف مراحلها بدءًا من ولادة الفكر وصولاً إلى تحديد الاحتياجات والأولويات فالتنفيذ والمراقبة والمحاسبة والمساءلة . ويؤمن هذا المسار الديمقراطى المداخل الاجرائية لتكوين النسيج الاجتماعى ، الذى يعبر عن قدرة الجماعة على اتخاذ القرارات والتحكم فى مصيرها فى إطار مجتمعى شامل .

إن المشاركة لا تعلم كفكرة مجردة ، بل تحتاج إلى ممارسة وتدريب ، وبالتالى إلى وقت كى يصل إلى الاقتناع بها . ففهم المشاركة الديمقراطية والاقتناع بها يمكن الوصول إليه تدريجيا عبر الممارسة ، وإن الديمقراطية ليست مجرد المشاركة فى اتخاذ القرار لكنها مسألة أسلوب حياة واتجاهات نحو الآخرين[1]:

- التعاون بدلا من المقارنة .
- التقييم النقدى بدلا من القبول غير النقدى .
- محاولة الفهم بدلا من إصدار الأحكام .
- حق الطالب فى التعبير عن آرائه .
- اكتساب مهارة الاستماع .

---

(1) عصام علي: مشاركة الأطفال لماذا ؟ كيف؟ فى اشكاليات تطبيق اتفاقية حقوق الطفل فى الواقع المصرى (سلسلة الوعى القانونى – تجمع الهيئات غير الحكومية المعنية بحقوق الطفل (٤) ، ١٩٩٩) ص ١٩٦ .

- الحفاظ على قواعد الديمقراطية .

- إظهار الاحترام للآخرين ولآرائهم .

إن أساس المشاركة هو تمكين التلاميذ ، بمعنى :

- تشجيعهم على أن يقرروا ماذا يريدون لأنفسهم .

- توفير الفرص كى تكون اختياراتهم وقراراتهم مبنية على المعلومات المرتبطة بها .

- العمل معهم لتطوير خططهم وتحديد مسئولياتهم فى تنفيذها .

- توفير الفرص التى تساعدهم على نموهم وارتقائهم .

النظام التعليمى ودوره فى التربية للديمقراطية

لقد أثبتت التجارب العلمية ، وهى مازالت تؤكد كل يوم أن الطريق الديمقراطى هو الجسر الوحيد الذى تتمكن به الشعوب من الانتقال مما كانت فيه ، إلى ما تتطلع اليه .

والديمقراطية هى توكيد السيادة للشعب ، فالحلول الحقيقية لمشاكل أى شعب لا يمكن استيرادها من تجارب شعب غيره كما أن تجربة الصواب والخطأ فى حياة الأمم كشأنها فى حياة الأفراد طريق النضج والوضوح .

والمفاهيم الجديدة للديمقراطية السليمة ، تفرض نفسها على الحدود التى تؤثر فى تكوين المواطن وفى مقدمتها التعليم فلم يعد التعليم يهدف فقط نحو تخريج موظفين للعمل فى مكاتب الحكومة بل يمكن الانسان الفرد من القدرة على إعادة تشكيل الحياة وإتاحة الفرصة له لتنمية ثقافية نابضة بالقيم الجديدة ،عميقة فى إحساسها بالإنسان صادقة فى تعبيرها عنه ، قادرة بعد ذلك كله على إضاءة جوانب فكره وحسه ، وتحريك طاقات كامنة فى أعماق خلاقة ومبدعة ينعكس أثرها بدوره على ممارسته للديمقراطية وفهمه لأصولها وكشفه لجوهرها الصافى النفسى .

ومن هنا فليست منظمات الديمقراطية الحقيقية إلا تلك المنظمات التى تكفل للأفراد كلهم حرية المناقشة والاختيار لمصائرهم ولاسلوب حياتهم ، فالديمقراطية الحقيقية ليست ديمقراطية سليمة ، وإنما ديمقراطية ايجابية ترسم الشكل والصورة العادلة للحياة فى المجتمع ، وتضمن أن تتحقق العدالة الاجتماعية لتحمى الحرية والمساواة داخل هذا المجتمع ، وهذه الديمقراطية الإيجابية تخلق فلسفة اجتماعية إيجابية فى كل مواطن ، فمادام الإنسان قد أصبح يكفل له المجتمع حقه فى يومه وحقه فى غده كان رد الفعل الطبيعى أن يمنح الفرد أيضا ذلك المجتمع كل إمكانياته وطاقاته لبنائه حتى يحقق لنفسه ولغيره الحياة الكريمة التى يصبو الجميع

اليها ، وذلك يعكس ما تعمله الديمقراطية السليمة وتحققه من فردية وسلبية فى الناس تجعلهم يعطلون طاقاتهم الحيوية ويحبسونها عن تحقيق الصالح العام للمجموع ، الذى لا يجدون لأنفسهم مكانا فيه - وفى ظل هذه الحيرة يهرب الناس إلى فلسفات فردية تعبر عما يشعرون به من ضياع فى المجتمع .

ولاشك أن الديمقراطية الاجتماعية الايجابية تزيد الناس إيمانا بالحياة ، إيمانا بالحاضر وتفاؤلا بالمستقبل ، وتجعلهم أكثر تصميما على البقاء . وأشد إصرارا على الوجود الحى الخلاق فى مجتمع منتج حى خلاق تسوده العدالة الاجتماعية التى يكافح المجموع فى سبيل تحقيقها والتشبث بها والمحافظة عليها .

وعلى كل فإن الذى يهمنا هنا ليس الصورة التى تؤخذ بها الديمقراطية ، ولكن المهم هوّ كيفية تدريب المواطنين على منهج من الحياة يضمن حرية تأثيرهم فى التجارب الجماعية والمجتمعية التى يعيشون فيها ، والأخذ بيدهم نحو الكفاية والعدل ، ففكرة الديمقراطية تقوم أساسا على استخدام الفرد لذكائه المتحرر من كل الضغوط الخارجية والعيوب الذاتية ، وبحيث يعتمد الفرد على ذكائه المتحرر فى تحسين أسلوب حياته أو فى إعادة صنع الحياة على أرضه.

وتنبثق السياسات التعليمية الهادفة التى تحدد مسار العملية التربوية فى مجتمع ما من استراتيجية عامة تتبنى مفهوم التربية كمفهوم عام وواسع ، يتسع ليشمل جميع جوانب نمو الانسان ويتيح له جميع الفرص المتساوية والمناسبة التى تستهدف مساعدته على النمو نموا كاملا متكاملا بما يحقق إنسانيته ليعيش مستقبل حياته مثمرا ناجحا ومحافظا على تماسك مجتمعه واستمراريته ومشاركا فى تطويره للأفضل .

وتستهدف الاستراتيجية العامة للتربية فى مصر تحقيق ثلاث أنواع من الأهداف هى:

١- أهداف إنسانية، هى ما يرتبط بالفرد الإنسان ، ومن شأنها تحقيق إنسانية الفرد .

٢- أهداف اجتماعية ، وهى ما يرتبط بالمجتمع والتى من شأنها العمل على استقرار المجتمع بنظمه ومؤسساته ، وتطوره إلى الأفضل .

٣- أهداف اقتصادية ، وهى التى من شأنها أن توفر للمجتمع ما يحتاج اليه من قوى بشرية على مستوى عال من الكفاءة الفنية والمهنية والحرفية .

وتنطلق أهداف السياسة التعليمية من الاستراتيجية العام للتربية فى مصر ، ومن بين أهدافها الارتفاع بمستوى الخدمة التربوية التى تقدم للطلاب لتحقيق تربية متكاملة فى إطار اجتماعى مقبول وذلك بتوفير مناخ تربوى فى جو من العلاقات الانسانية السليمة والأساليب

السلوكية القويمة ، وبتأكيد المبادئ الديمقراطية التى توجه سياسة التعليم وأهدافه وأساليبه ، ومن بينها تنويع المناهج لتتلاءم مع ذوى القدرات المختلفة انطلاقا من حق المواطن فى التعليم ، ومن بين أساليب ذلك دعم الأنشطة المدرسية المختلفة ، التى ستهتم هذه الدراسة بإبرازها .

والتعليم هو أحد الأدوات الرئيسية فى بناء الإنسان ، فالقيم والاتجاهات السائدة فى أى مجتمع مكتسبة من عملية التنشئة التى تضطلع بها المؤسسات المختلفة وأهمها قنوات التعليم الرسمى ، ومن هنا تبدو أهمية التعليم فى مصر بالنسبة للمرحلة الراهنة فى كونه عملية تأهيل العناصر البشرية القادرة على النهوض بالمجتمع ولعل السؤال الذى يطرح نفسه ، هو كيف تستطيع المدرسة من خلال أدوات التنشئة المتوافرة لديها أن تعلم الطفل الاتجاهات وأنماط السلوك التطوعى ؟

وهذا يتطلب تفاعل كافة المتغيرات المدرسية بشكل مخطط من أجل تحقيق الهدف المنشود فإلى جانب ضرورة التركيز على المناهج الدراسية وخاصة مناهج المواد الاجتماعية ، وإمداد الطالب بالمعلومات الأساسية على التطوع وأهدافه ، بالإضافة إلى أن المناخ الديمقراطى المفتوح داخل الفصل الدراسى يسهم فى تعلم الطلبة أن يكونوا اكثر إحساسا بالفعالية ، وأكثر استعدادا للمشاركة خاصة اذا كانت حرية المناقشة مكفولة .. وعلى الجانب الآخر فإن سيادة مناخ سلطوى غير ديمقراطى داخل الفصل الداسى يقوم على التلقين والحفظ وانعدام الحوار والانفصال بين الطالب والمدرس عادة ما يكون له أثر سلبى على اكتساب المعلومات والرغبة فى التعلم ، ومن ثم يرتبط بارتفاع مستوى الإحساس بالاغتراب واللامبالاة مع انخفاض مستوى الثقة والفعالية .

كما أن وجود نظام مدرسى ديمقراطى وإدارة مدرسية قائمة على فكرة المشاركة يساعد على توليد مشاعر إيجابية حيال المشاركة ويزيد من إحساس الطلبة بالمسئولية ومن استعدادهم للتعاون والعمل بروح الفريق ، خاصة إذا ما أتيحت لهم الفرصة بشكل أو بآخر لأن يكون لهم رأى فى اتخاذ بعض المقررات المدرسية ، ويساعد تمتع إدارة المدرسة بالمصداقية والاحترام والثقة فى قدرتها على حل المشاكل المدرسية على نمو إحساس الطلبة بالثقة فى رموز السلطة المدرسية .

وتعتبر المشاركة فى الأنشطة المدرسية ذات فائدة كبرى فى دعم مشاعر الوطنية والانتماء والاحساس بالهوية القومية ، إذ تساعد ممارسة الانشطة على نمو مهارات لازمة لتشكيل الشخصية الايجابية القادرة على التأثير على المحيط الذى تعيش فيه ، فعادة ما تكون الأنشطة المدرسية أنشطة جماعية تتطلب قيام الطالب بالتخطيط لها وتبادل الآراء ووجهات

النظر بخصوصها مع زملائه وتقييم البدائل المتاحة وتشجيع الآخرين على المشاركة فى أنشطة المجموعة وعادة ما يطور الطلبة الذين يشاركون بفعالية فى الأنشطة المدرسية نوعا من الشعور بالاندماج فى شبكة العلاقات المدرسية . ويؤدى هذا الشعور بالاندماج إلى دعم الاحساس بالثقة الاجتماعية وهو إحساس هام للرغبة فى التطوع .

ومع أهمية المعارف والمعلومات فى سياق منهجى ، فإن الأهم هو ما يتكون فى الذهن من علاقة بين الإنسان وبيئته وجهده البشرى فى التكيف والوعى بمقومات وطنه ، فمن خلال أهداف المناهج الدراسية ومفرداتها يجد المرء المواطنة العقلانية الواعية بمسئولياتها ، وموازنة حقوقها وواجباتها وبدورها فى المشاركة فى صنع الحياة وصنع المستقبل بإيجابية وفاعلية وانتماء .

مما سبق يمكن النظر إلى دور المدرسة كمؤسسة للتربية بأنه يتحدد فى عملية التنشئة السياسية والاجتماعية للطلاب ، وعليه فإن فاعلية دور المدرسة يحدده ما يلى:

- التأكيد على ديمقراطية الإدارة المدرسية ، ووضع المناهج وطرق التدريس التى تطلق الطاقات الكامنة لدى الأطفال .
- تطوير الأنشطة المدرسية ذات الصيغة التمثيلية كمجالس الفصول واتحادات الطلاب وجماعات المشاركة فى الأنشطة اليومية بالمدرسة .
- دعم الأنشطة الثقافية والاجتماعية المدرسية .
- تطوير وتحديث أساليب إعداد المعلم والقائمين على العملية التربوية (اخصائى اجتماعى / نفسى / مشرف إعلام تربوى/ ..) .
- التأكيد على دور الأسرة من خلال دعم وتطوير دور مدارس الآباء فى المدارس .
- التأكيد على الدور الحيوى للمكتبة وللكتاب وتأثيرهما على البناء المعرفى للطفل ، ودعم الجهد والدور البارز للقراءة للجميع الذى تقوم به السيدة / سوزان مبارك .
- الاهتمام والدعم للوظيفة الحيوية لدور العبادة وتأثيرها على قيم الأفراد ومثلهم.
- دعم الجمعيات الأهلية التطوعية بألا تحصر دور المستفيدين من أنشطتها فى التلقى بل ضرورة أن يشارك هؤلاء المستفيدين من صنع تلك الأنشطة مما يدفع الطلاب إلى المشاركة وتحمل المسئولية والانتفاع بنتائج العمل وليس ما يمنحه الآخرون ، مع الربط بين أنشطة الجمعيات وبين إعلاء قيم التسامح وقبول الآخر واعتبار تحسين هذه القيم فى ممارستها بمثابة القدرة فى الممارسة المجتمعية .

ولقد تطورت وظيفة المدرسة ، نتيجة لتطور مفهوم التربية بحيث لا يقتصر على تلك الخدمات المقدمة داخل جدران الفصل الدراسى والتى غالبا ما ترتبـط بجـانب المعلومـات والمعارف الأكاديمية ، وهكذا أصبحت وظيفة المدرسة تلك المؤسسة الاجتماعية التى أنشـأها المجتمع لتقابل حاجاته الأساسية وهى تطبيع أفراده تطبيعا اجتماعيا يجعـل منـهم أعضـاء صالحين فى المجتمع ، هذه المدرسة مؤسسة تربوية وتعليمية معا ، فهى من أنظمة التفـاعل الاجتماعى فهى تتميز بمميزات خاصة هى:

- أن المدرسة تضم أفراد معينين هم المدرسون والتلاميذ .
- أن المدرسة لها تكوينها السياسى الواضح التحديد .
- أنها تمثل مركزا للعلاقات الاجتماعية .
- أنه يسودها شعور بالـ (نحن) .
- أن لها ثقافتها الخاصة بها .
- أنها تتيح لطلابها مختلف الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية التى تتناسب وقدراتـهم واحتياجاتهم الحقيقية .
- أنها تتيح لأفرادها وجماعاتها تنشئة قومية واجتماعية سليمة .
- أنها تؤمن بتكامل شخصية الانسان وبالتأثير المتبادل بينـه وبيـن جماعاتـه المختلفة وبضرورة تكامل الخدمات والانشطة اليه بحيث تمكنه من النمو المتوازن فى شـتى القطاعات بهذا الإدراك الواعى والمتعمق للدور التربوى للمدرسـة فـى ترسـيخ مبـادئ الديمقراطية ، من خلال الإيمان بأن مفهوم الديمقراطية يتمثل فى كونها طريقة للحياة يعيشـها كل من الفرد والمجتمع ، وتتمثل فى حق الفرد وقدرته على تشكيل قيم الحياة فى المجتمـع والتى تعنى الإيمان بقيمة الذكاء الإنسانى وبقيمة الخبرة الإنسانية المتعاونة .. ومن ثم فـهى الموجه الأساسى للإنسانية وبالتالى فهى فى حاجة إلى التربية كعمليـة تشـكيل للشـخصية الإنسانية وإكسابها الصفات الاجتماعية مع ثقافة المجتمع وأيدلوجيته ، نقول ... انطلاقا مـن هذا الإدراك لهذه المفاهيم ، أن هناك ترابطا وثيقا بين الديمقراطية والتربية يستهدفه المجتمـع ويحرص عليه كى يتضمن استمرار بقائه على نحو تقدمى وتطورى حيث أن الفرد الذى هـو أساس المجتمع وقضية تشكيله ديمقراطيا هو هدف التربية فى المجتمـع الديمقراطـى ، ولا يتأتى ذلك إلا إذا اتخذت التربية من الفرد وقدراته واستعداداته محـورا للعملية التربويـة ، ومن المبادئ والقيم الديمقراطية أسلوبا لها ، ومن النهوض بالمجتمع وتقدمه هدفا لها .

وعلى هذا الأساسى تستهدف التربية فى المجتمع الديمقراطى تحقيق القيم والمبادئ والأفكار التى يتضمنها الإطار الأيدلوجى الديمقراطى للمجتمع عن طريق غرسها فى الأفراد وتشكيل اتجاهاتهم وتكوين سلوكهم على أساسها ، وعن طريق تهيئة المواقف التربوية و التعليمية الصحيحة لضمان هذا التشكيل .

دور التنظيمات بالمدرسة وخارجها فى التربية للديمقراطية :

كان للمؤسسات الثقافية فى ظل الحضارة العربية (المؤسسة الدينية ، المدارس ، المكتبات ، الكتاتيب ... الخ) أثر كبير فى بناء ثقافة الأمة ، وإعداد المواطن العربى ، وتشكيل نمط حياته وسلوكه وتفكيره ، فى توافق لبى احتياجات العصر من التعليم والثقافة ، غير أن هذه المؤسسات تراجعت عن دورها بفعل الاستعمار وأثر الظروف التى مرت بأقطار الوطن العربى .

وفى العصر الحديث أخذت المدارس أشكالا جديدة وتزايدت الحاجة إلى التعليم ، بسبب النهضة العلمية التى تشهدها أوروبا ، والتطور التكنولوجى الذى يحتاج إلى قاعدة عريضة من المعرفة ... ولم تعد مثلا غاية التعليم الابتدائى قاصرة على محو الأمية أو على مجرد الإعداد لمرحلة التعليم التالية ، بل هى تتضمن أيضا تزويد الاطفال بما يحتاجون إليه فى الحياة من عناصر الثقافة الأولية ، وتربية قواهم البدنية والفكرية والخلقية وتنمية عواطفهم القومية والوطنية.

وهكذا أخذت المدرسة دورا أوسع من التعليم وتجاوزت هذا المفهوم ، إلى مفهوم التربية الذى يهدف إلى بناء الطالب معرفيا وثقافيا ، وكذلك تربية وإعداد المواطن المؤمن بتراث بلده وبقيمها الأصيلة ورسالتها الحضارية ، وتطوير الاتجاهات الفكرية والاجتماعية بما يوفر ثقافة مشتركة ومنهجا فكريا مشتركا للعمل .

١-ماهية التنظيمات المدرسية

يمكن الإشارة فى هذا السياق إلى بعض المحاولات التى تعرضت لمفهوم التنظيم حيث تطلق كلمة (Organization) تنظيم أو منظمة على أى تجمع بشرى يستهدف غاية مشتركة ، سواء اتخذ ذلك التجمع شكل منشأة للأعمال أو مصلحة أو هيئة دولية أو جمعية تعاونية أو أخرى خيرية ، أو تجمع سياسى او غير ذلك[(١)].

---

(١) محمود عساف ومحمد عبد المنعم سلامة ، أصول الادارة والتنظيم ، (القاهرة ، مكتبة عين شمس ، ١٩٨٧) ، ص ١٨٣ .

والتنظيم بمعناه العام هو "وحدة اجتماعية أو جماعة يرتبط أعضاؤها فيما بينهم من خلال شبكة علاقات تنظمها مجموعة محددة من القيم الاجتماعية والمعايير"(٢) .

كما يعرف التنظيم بأنه كيان منظم يهدف لتحقيق أغراض معينة ويتمتع بشخصية معنوية " (١).

وإلى جانب ذلك "لا يوجد التنظيم فى فراغ ، ذلك لأنه يعد نسقا فرعيا (Sub-System) لنسق أكبر وأشمل وهو المجتمع" (٢)، ويتكون ذلك النسق الفرعى من " أدوار ذات حدود معروفة ويسعى إلى تحقيق أهداف عامة ومستقرة نسبيا" (٣).

ويشير البعض إلى التنظيم على أنه منظمة حيث "تعتبر المنظمات نظما مفتوحة تستورد الموارد من البيئة وتحولها إلى مخرجات ثم تعيدها إلى البيئة ، وتوضح وجهة نظر المَنظمات المفتوحة أن المنظمة هى نظام فرعى من نظام أكبر هو بيئة المنظمة ، ويتأثر النظام الأكبر بصفة عامة بالمنظمة ، ويؤثر فيها"(٤)، ومن هنا تتضح قيمة العلاقة التبادلية بين المنظمة والبيئة المحيطة بها من حيث التأثير والتأثر .

ولكى يتحقق للتنظيم وجوده عليه أن يصوغ أهدافا محددة واضحة ترسم أبعاد نشاطاته وتنظيم أهدافه التى يصبو إلى تحقيقها ، فهى بمثابة السند الذى يبرر وجوده والمحك الذى فى ضوئه يمكن قياس فعاليته ومصدر توجيهه ، وعلى التنظيم بعد ذلك أن ينظم نشاطاته ويقسم أعماله بحيث يتولى كل عضو فيه مهام وواجبات محددة طبقا لقواعد وأسس تنظيم العمليات التى يقوم بها (٥). وهذا يعنى أن الأهداف التى يسعى التنظيم إلى تحقيقها والقواعد التى يتوقع أن يمتثل لها أعضاء التنظيم وبناء المكانة الذى يحدد العلاقات بينهم ، كل هذه العناصر وغيرها لم تظهر تلقائيا فى سياق التفاعل الاجتماعى ، وإنما يتم تحديدها مسبقا ومتعمدا أو بعبارة اخرى قد تحددت خصائص هذا التنظيم بصورة رسمية ، ولذلك يستخدم مصطلح التنظيم الرسمى (Formal Organization) للإشارة إلى هذا النوع من التنظيم"(٦) فالتنظيم

---

(٢) السيد الحسينى ، النظرية الاجتماعية ودراسة التنظيم ، ط٥ ، (القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٥) ، ص ١٤ .

(١) أحمد زكى بدوى ، مرجع سابق ، ص ٢٩٧ .

(٢) السيد الحسينى ، مرجع سابق ، ص ٣٠ .

(٣) محمد على محمد ، علم اجتماع التنظيم ، مدخل للتراث والمشكلات والموضوع والمنهج ، ط٣ ، (الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٤) ، ص ٢٦ .

(٤) جون هـ. جاكسون وآخرون ، نظرية التنظيم : منظور كلى للإدارة ، ترجمة خالد حسن زروق ، (الرياض : معهد الادارة العامة – إدارة البحوث ، ١٩٨٨) ص ١٠٨ .

(٥) السيد الحسينى ، مرجع سابق ، ص ١٦.

(٦) محمد على محمد ، مرجع سابق ، ص ص ٣٣-٣٤ .

الرسمى هو جماعة على درجة عالية من التنظيم ذات أهداف واضحة وقوانين ولوائح موضوعة بصفة رسمية ولها نسق يتضمن أدوارا محددة ، كما أن حقوق وواجبات كل دور محددة بوضوح".[١]

وتأسيسا على ما سبق ، يمكن تحديد التنظيم بأنه "وحدة اجتماعية تقام بطريقة مقصودة لتحقيق أهداف محددة وتتخذ طابع بنائيا يلائم تحقيق هذه الأهداف ، وقد تختلف مسميات التنظيم لكن جوهرها واحد لا يتغير".[٢]

٢-فلسفة التنظيمات المدرسية

وفى هذا السياق يمكن التأكيد على أن تشكيل التنظيمات المختلفة داخل المؤسسات عموما ، والمدرسة بصفة خاصة ، يرتبط بفلسفة إدارية حاكمة تتجه صوب الإدارة الديمقراطية أو التشاركية حيث تتميز الإدارة الديمقراطية للمدرسة عن الإدارة الفردية أو الشخصية أو الديكتاتورية بوجود مجالس متعددة لها وظائف محددة تقوم بتسيير دفة العمل فى المدرسة فى جوانبه المختلفة بطريقة ديمقراطية سليمة ، كما تساعد على استقرار شئون المدرسة وانتظامها ، وتعد المجالس المدرسية دعامة رئيسية لإرساء إدارة المدرسة على ركائز ديمقراطية سليمة[٣] .

وعلى ذلك يتضح أن هناك تشاركا بين المجالس أو التنظيمات المدرسية لتحقيق أهداف المدرسة وتسيير عملها ، فعن طريقها "تتمكن الإدارة المدرسية من القيام بعملها وأداء مهامها بأسلوب ديمقراطى منظم يهدف إلى تحقيق الغايات التربوية" [٤] ، وإضافة لذلك فهى تطبيق عملى لمبدأ المشورة وتبادل الرأى بين العاملين بالمدرسة ولها أهميتها الكبيرة فى تعويد التلاميذ المشاركة فى العمل المدرسى ، والنهوض بمستواه وممارسة الديمقراطية فى اتخاذ القرارات وإبداء الرأى فيما يهم المجتمع المدرسى" [٥].

وتنعكس تلك المشاركة بصورة ايجابية على العمليات الإدارية المختلفة ، وخاصة المرتبطة بصنع القرار ، والذى يعتبره العديد من علماء الإدارة جوهر العملية الإدارية حيث إن إفساح مجال المشاركة والتشارك أمام أفراد من مختلف النظم الفرعية المكونة للنظام

---

[١] أحمد زكى بدوى ، مرجع سابق ، ص ٢٨٧ .

(٢) السيد الحسينى ، مرجع سابق ، ص ١٤ .

[٣] محمد منير مرسى ، الادارة المدرسية الحديثة ، (القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٩٥) ، ص ٦١ .

[٤] عرفات عبد العزيز سليمان ، الادارة المدرسية فى ضوء الفكر الادارى الاسلامى والمعاصر ، (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٨) ، ص ١٥٦ .

[٥] عبد المنعم فهمى سعد ، مرجع سابق ، ص ٥٥.

الواحد تعطى القرار صبغة تشاركية وتيسر أمر إقناع الآخرين بتطبيقه . كما أن المشاركة الجماعية فى صنع القرار تولد الإلتزام به وتؤدى إلى تفهم افضل لأبعاده وخلفياته" (١).

وعلى ذلك فمن مزايا ذلك النمط التشاركى فى الإدارة إتاحة جو ديمقراطى يستطيع العاملون من خلاله التعبير عن آرائهم والمشاركة فى حل مشكلاتهم مما يساعد على ترابط جماعات العمل (٢).

ومن هنا ، فالمشاركة فى إدارة المدرسة تعمل على إتاحة الفرصة للعاملين بها للمساهمة بجهودهم وأفكارهم فى الوظائف والأعمال التى تقوم بها إدارة المدرسة ، وتشمل هذه الوظائف كل الجوانب المتصلة بالعملية التعليمية بما فيها من اتصالات وعلاقات المدرسة بغيرها من الجهات الرامية إلى النهوض بالمدرسة وتحقيق غاياتها (٣).

ولما كانت مشاركة المجالس المدرسية فى إدارة المدرسة على هذا القدر من الأهمية فإن ذلك ينعكس بالضرورة على تحقيق أهداف المدرسة المتنوعة والتى من بينها العمل على توثيق صلة المدرسة بمجتمعها المحلى المحيط بها .

فقد نادت الفلسفة التربوية الحديثة بضرورة توثيق الصلة بين المدرسة والمجتمع (٤)..

ومن ثم يقصد بالتنظيمات المدرسية فى البحث الحالى: المجالس المدرسية التى يتم تشكيلها من عدد من الأفراد لأداء وظائف محددة بهدف تسيير حركة العمل والنشاط المدرسى فى كافة الجوانب سواء الإدارية منها أو التعليمية أو الاجتماعية أو الثقافية ، أو الفنية داخل المدرسة وخارجها .

ومن هنا فإن هذه التنظيمات يمكن اعتبارها بمثابة آليات عمل تسهم فى ترجمة أهداف المدرسة وأدائها فى شكل ممارسات وإجراءات وأنشطة ، أى أن أداء تلك التنظيمات فى مجموعها يمثل أداء المدرسة بأكملها .وبناء على ما تقدم ، تجدر الإشارة إلى تعريف مصطلح

---

(١) هانى عبد الرحمن صالح الطويل ، الادارة التربوية والسلوك المنظمى : سلوك الأفراد والجماعات فى النظم ، (عمان : الجامعة الاردنية ، ١٩٨٥) ، ص ٢١٨ .

(٢) على محمد عبد الوهاب ، السلوك الانسانى فى الادارة ، (القاهرة: مكتبة عين شمس ، ١٩٧٥) ، ص ١٩٨ .

(٣) عيسى صالح العجيلى ، مشاركة المدرسين فى الادارة المدرسية ، (طرابلس : المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلان ، ١٩٨٢) ، ص ٣٠ .

(٤) محمد منير مرسى ، مرجع سابق ، ص ٦٦ .

المجالس ، حيث يمكن تعريف المجلس (Council) بأنه "جماعة منتخبة أو هيئة تشـكل جـهازا استشاريا أو تشريعيا لاتخاذ قرارات فى المسائل التى تدخل فى اختصاصاته"(١) .

وقد يشار إليه أحيانا باللجنة (Committee) ، وهى عبارة عن "مجموعة من الأفراد تعين أو تنتخب لبحث وإصدار قرارات أو توصيات فى الموضوعات التى تحال إليـها ، ويتوقـف ذلك على نوع اللجنة ، وتنبثق من هيئة تكون فى الغالب أكبر منها" (٢).

كما يمكن أن يطلق عليه مصطلح منظمة أو رابطة أو جمعيــة (Association) ، وهـى عبارة عن تنظيم رسمى تكتسب عضويته بالاشتراك وله أهداف مشتركة ومحـــددة نسـبيا ، وتتكون العلاقات بين أفراده من الاتصالات المتبادلة والاستجابات ذات الطبيعة الدائمة التـــى تختلف عن مجرد الاتصال المؤقت"(٣) .

وعلى ذلك فقد ظهرت العديد من تلك التنظيمات من أجل تنظيم العلاقات بيــن الإدارة المدرسية والعاملين بها وطلابها من جهة ، وبين المدرسة ومجتمعها المحلى من جهة اخرى .

وسوف يتم تناول بعضا من هذه التنظيمات المدرسية والتى قد تكون من أكثرها فعالية فى تحقيق دور المدرسة فى تنمية المجتمع المحلى .

التنظيمات المدرسية ومشاركتها :

تشير العديد من الأدبيات الإدارية فى مجال التنظيمـــات إلـــى ان ثمـــة تبـــاين بيـــن التنظيمات المدرسية من دولة إلى اخرى ، ومن مجتمع إلى آخر من حيث مسماها ، وانواعها وتشكيلها وأهدافها وأدوارها فعلى سبيل المثال لا الحصر - تشير الأدبيات إلى العديد منها مثل مجلس الإدارة (Administrative Board) أو (Board of Directors) ، والمجلـــس الحـــاكم بالمدرســـة (School Governing Body) ، واللجنة المدرسية (Parent Teacher Association – PTA) ومجلس الفصـــل (Class Council) ، ومجلـــس الطـــلاب (Student Council) ، ومجلس الأمناء (Board of Trustees) ومجلس الرواد (Pioneer Council) ، والمجالس أو اللجان الاستشـــارية (Advisory or Consultative Councils or Committees) وغيرها من المجالس والتنظيمات المتنوعة .

ولما كان هذا التباين بين التنظيمات المدرسية ، فإنه سوف يتم الاقتصار علـــى بعض منها كنماذج لها وهى ، مجلس إدارة المدرسة ، ومجلس اتحاد الطـــلاب ، ومجلـــس الآبـــاء والمعلمين من حيث المسمى والأهداف والتشكيل والاختصاصات ، بما فى ذلك الإشارة إلـــى دور كل منها فى تنمية المجتمع من خلال جماعة تسمى مجلس الطلاب" (٤).

---

(١) أحمد زكى بدوى ، مرجع سابق ، ص٨٨.

(٢) المرجع السابق ، ص ٧١.

(٣) المرجع السابق ، ص ٢٨.

(4) Richard A. Gorton, op.cit, p. 332.

ويطلق على ذلك التنظيم المدرسى أحيانا حكـومة الطـلاب (Student Government) ، أو اتحاد الطلاب (Student Union) ، ويعرف عادة على أنه "هيئة أو مجموعة من الطـــلاب فـــى المدارس الثانوية ، ويتم انتخابها لتمثل جميع طلاب المدرسة للمشاركة فى إدارتها ، وتكـــون ذات طابع استشارى" (١) .

أو أنه هيئة أو تنظيم لحكومة الطلاب مكونة من واحد أو اكثر مـــن أعضـــاء هيئـــة التدريب ، وأعضاء من الطلاب يتم انتخابهم على أساس من التمثيل أو الإنابة" (٢).

ومن حيث التشكيل "فيكون هذا التنظيم بصورة عامة من ممثلين عن الطـــلاب يتـــم انتخابهم من قبل جميع طلاب المدرسة ، ومستشار يتم تعيينه من قبل مديـــر المدرســـة" (١) . ويعمل هذا المستشار - وهو عضو هيئة تدريس بالمدرسة - مع أعضاء المجلس ويقدم لـــهم التوجيه عند الضرورة" (٤).

كما يضم هذا المجلس رؤساء اللجان المختلفة للأنشطة الرياضية والاجتماتعية والفنيـة والثقافية والعلمية من الطلاب" (٣). "وينتخب من بينهم رئيس لاتحاد طلاب المدرسة ، ووكيـل أو نائب للرئيس ، وأمين وأمين مساعد للاتحاد"(٤)، إضافة إلى عدد من "رواد اللجان المختلفـة وهم عادة معلمون فى المدرسة" (٥) .

ويكون للاتحاد "رائد عاما يختاره مدير المدرسة من بين المعلمين ، وتكـــون مهمتـه الرئيسية ريادة الاتحاد وتوجيه أعضائه فى الاجتماعات والأنشطة بالتعـــاون مـــع المشـــرف الاجتماعى ، وغيره من المسئولين عن النشاط المدرسى" (٦).

ومن حيث أهداف تنظيم مجلس الطلاب ، فتشير العديد من الأدبيات فى هذا المجـــال إلى اختلافها من مجتمع إلى آخر ، بل ومن مدرسة إلى أخرى ، فيمكن أن يسعى إلى تحقيـق الأهداف التالية (٧):

(١) الارتقاء بالصالح العام للمدرسة .

---

(1) Jay M. Shafriz and Others, op.cit. pp. 452-453.
(2) Carter V. Good (Ed.) Dictionary of Education 3rd Edition, (New Yourk: Mac Graw – Hill Book Company, 1973), p. 562.
(3) Richard A. Gorton, op.cit., p.333.
(4) Edward L. Dejnozka & David E. Kapel (Eds.), American Educators' Encyclopedia. (West Port Greenwood Press, 1982), p. 500

(٥) محمد منير مرسى ، مرجع سابق ، ص ٦٤ .
(٦) عرفات عبد العزيز سليمان ، استراتيجية الإدارة فى التعليم: دراسة تحليلية مقارنة ، مرجع سابق ، ص ٣٥٢ .
(٧) محمد منير مرسى ، مرجع سابق ، ص ٦٤ .
(٦) المرجع السابق ، ص ٦٤ .

(8) Richard A, Gorton, op. Cit.

(٢) دعم الديمقراطية وتعزيزها وتنميتها كوسيلة للحياة .

(٣) غرس الشعور بالانتماء نحو المنزل والمدرسة والمجتمع .

(٤) توفير الخبرات المدرسية وثيقة الصلة بالخبرات الحياتية .

(٥) اتاحة فرص التعلم من خلال حل المشكلات التى تلقى اهتماما لدى الطلاب.

(٦) توفير فرص التدريب على الديمقراطية والمرور بخبرة تمثيلها .

(٧) الإسهام فى عملية النمو التعليمى الشامل للطلاب .

كما يشار إلى أن هذا التنظيم يمكن أن يحقق الأهداف التالية: [١]

(١)توفير الفرصة أمام الطلاب لاكتساب المواطنة الجيدة عن طريق الممارسة الديمقراطية .

(٢)تهيئة مناخ مدرسى سليم .

(٣)تقديم الاستشارة لهيئة التدريس والإدارة المدرسية إلى المدى الذى يسمح به القانون والسياسات المحلية .

(٤)مشاركة الطلاب فى إدارة المدرسة .

وقد يهدف ذلك المجلس كذلك إلى تحقيق ما يلى [٢]:

(١) تربية الطلاب على أسس ديمقراطية يتحملون من خلالها المسئولية ويشاركون فيها بطريقة إيجابية .

(١)تنمية روح التعاون بين الطلاب وتوثيق العلاقات والروابط بينهم .

(٢)تهيئة الفرصة للطلاب للإشتراك فى تنظيم مجتمعهم المدرسى .

(٣)مشاركة الطلاب فى خدمة مجتمعهم المحلى من خلال مشروعات الخدمة العامة ، وبرامج النهوض بالمجتمع .

(٤)تنمية الوعى القومى والاجتماعى للطلاب ، وتنمية الإحساس بالولاء والشعور بالالتزام نحو مجتمعهم ، وما يفرضه عليهم من واجبات .

---

[١] Edward L. Dejnozka & David E. Kapel (Eds.), op. Cit., p. 500.

[٢] محمد منير مرسى ، مرجع سابق ، ص ٦٤ .

أما عن مسئوليات مجلس الطلاب ووظائفه فقد "تختلف وظائف هـذا المجلس من مدرسة إلى أخرى ، ولكن تهتم معظمها بجوانب البرنامج خارج الفصل وبمراحل الفصل وبمراحل النظام المدرسى ، وتخضع قراراته بصفة عامة لسلطة أعضاء هيئة التدريس أو مدير / ناظر المدرسة" (١) فيمكن لمدير المدرسة أن(٢):

(١) يمنح مجلس الطلاب سلطة تقديم التوصيات بشأن إدارة المدرسة .

(٢) يفوض مجلس الطلاب تفويضا رسميا لاتخاذ الإجراءات اللازمة لتطوير البيئة الكلية للمدرسة .

(٣) يستفيد من اهتمامات الطلاب ومهاراتهم ويعمل على تعزيزها .

وبذلك فعلى مديرى المدارس تولى مسئولية قيادة ذلك التنظيم والتأكد من وضوح أهدافه لدى أعضائه (٣).

ويتضح من ذلك أنه كلما كان نمط القيادة فى المدرسة ديمقراطيا ، فإن ثمة تفويضات وصلاحيات أكثر تمنح لهذا التنظيم ، والعكس قد يكون صحيحا .

ويمكن أن يقوم مجلس الطلاب ببعض الوظائف - وذلك من خلال لجانه المختلفة - ومن أمثلة تلك الوظائف ما يلى: (٤)

(١) حفظ النظام بالمدرسة وإدارة المكتبة .

(٢) القيام بدور إيجابى فى تنظيم العمل الطلابى بكافة نوعياته وانشطته .

(٣) القيام بالأنشطة المدرسية الثقافية والاجتماعية والترفيهية والرياضية وغيرها .

(٤) تشجيع التحصيل العلمى والنشاط الفنى والرياضى والاجتماعى للطلاب .

(٥) الكشف عن الطلاب ذوى الاستعدادات الخاصة فى الميادين الاجتماعية والفنية والرياضية والعمل على رعايتها .

(٦) تنظيم العروض الثقافية والرياضية واقامة الحفلات ودعوة الآباء اليها .

---

(1) Carter V. Good (ED). Op. Cit., p. 562.
(2) Richard A. Gorton, op. Cit., p. 334 .
(3) Loc. Cit.

(٤) راجع فى ذلك:

- محمد منير مرسى ، مرجع سابق ، ص ص ٦٤-٦٥ .
- عرفات عبد العزيز سليمان ، استراتيجية الإدارة فى التعليم: دراسة تحليلية مقارونة ، مرجع سابق ، ص ٣٥١ .
- حسن مصطفى وآخرون ، اتجاهات جديدة فى الإدارة المدرسية ، ط ٤ ، (القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٢) ، ص ١١٩.

(٧) العناية بنظافة المدرسة أثاثها وتجهيزاتها والمساهمة فى تجميلها وصيانتها .

(٨) دراسة البيئة المحلية المحيطة بالمدرسة والقيام بخدمات عامة للعمل فى رفع مستواها .

(٩) الإسهام فى تنفيذ مشروعات خدمة البيئة والمجتمع المحلى المحيط بالمدرسة .

(١٠) الإسهام فى خدمات الاسعافات الأولية والحريق والاغاثة .

كما يمكن ان يقوم هذا التنظيم بعدد من الأنشطة من خلال برنامج يهدف إلى تنمية البيئة التعليمية والاجتماعية للمدرسة والمجتمع المحلى ، وقد يتضمن هذا البرنامج الأنواع التالية من الأنشطة : (١)

(١) فتح فصول علاجية للمناطق المحرومة المجاورة للمدرسة .

(٢) إنشاء مراكز اجتماعية للشباب والكبار .

(٣) وضع برنامج للتبادل بين المدينة والضواحى .

(٤) اقتراح مقررات جديدة بالمنهج الدراسى .

(٥) الإعداد لسلسلة من المحاضرات الثقافية بعد انتهاء اليوم الدراسى .

(٦) وضع صيغة لتقويم التعليم داخل الفصل

(٧) تنظيم حلقات مناقشة علمية بقيادة الطلاب حول القضايا المعاصرة لتقديمها فى الدراسة الصيفية دون التقيد بصفوف أو وحدات دراسية معتمدة .

(٨) تكوين فريق من الطلاب لمساعدة بطيئ التعلم فى المدرسة .

(٩) تطوير مواد التعلم الذاتية للطلاب .

(١٠) الاجتماع مع قادة المجتمع المحلى للتخطيط من أجل استخدام موارده بصورة أكثر فعالية .

(١١) الاجتماع مع الآباء لدراسة المشكلات المدرسية كما يدركها الآباء .

(١٢) تقديم المقترحات بشأن استئجار الوسائل المعينة للمعلم .

وعلى ذلك فإن "مشاركة مجلس الطلاب فى مثل هذه الأنشطة يساعده على تحقيق أهدافه العامة ، ويضيف إسهاما هاما إلى المدرسة ، ويعمل على تحسين صورته فى المدرسة

---

(١) Richard A. Gorton op. Cit., p. 335.

، فإذا أدركت إدارة المدرسة وأعضاء هيئة التدريس بها أهداف هذا المجلس وطبيعة سلطته في المدرسة ، وعملت على تشجيعه ومساعدته ، يمكن أن يصبح قوة هامة لتطوير المدرسة والمجتمع المحلى" .

(أولا) دور الاتحادات الطلابية كتنظيمات فى إكساب القيم الديمقراطية للطلاب

بدأ الاهتمام بدراسة القيم values فى الثلاثيات والأربعينات من القرن الحالي ينحو إلى المزيد من الالتزام بالمنهج العلمى ، وتركز هذا الاهتمام بوجه عام فى ثلاثة جوانب أساسية هى:[1]

١-الاهتمام بدراسة الفروق الفردية فى القيم ، وذلك فى ضوء علاقتها بعدد من المتغيرات : كالجنس ،وسمات الشخصية ،والديانة ، والاهتمام الأكاديمى ، والمهنى ، والتوافق النفسى .. إلخ

٢-دراسة القيم فى علاقتها المعرفية للفرد ، وذلك باعتبار أن القيم عملية تتأثر بإدراك الفرد ، فهى فى أساسها عملية انتقاء selection ، فاختيار الفرد لموضوع معين وإعطائه أهمية أو قيمة عن موضوع آخر عبارة عن عملية إدراكية إنتقائية أو اختيار الفرد لموضوع معين وإعطائه أهمية أو قيمة عن موضوع آخر عبارة عن عملية إدراكية إنتقائية أو اختيارية

٣-مجال اكتساب القيم وارتقائها عبر العمر ، والعوامل المؤثرة أو المرتبطة بذلك باعتباره من المجالات المهمة ، والتى تقدم لنا خريطة لمعالم هذه القيم ومكوناتها وأشكال تغيرها عبر العمر

ويمكن تعريف مفهوم القيم -كما يستخدم فى الورقة الحالية على النحو التالى :

هى عبارة عن الأحكام التى يصدرها الفرد بالتفصيل للموضوعات أو الأشياء ، وذلك فى ضوء تقييمه أو تقديره لهذه الموضوعات أو الأشياء ..وتتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الفرد بمعرفة وخبراته وبين ممثل الإطار الحضارى الذى يعيش فيه ، ويكتسب من خلاله هذه الخبرات [2].

ويتأثر ارتقاء الطفل بأسلوب التنشئة والتوجهات التى يتلقاها من ثقافته ومجتمعه وأسرته،فالتنشئة الاجتماعية هى العملية التى يكتسب الطفل من خلالها سلوكياته ومعتقداته ومعاييره وقيمه

---

(١) Dukes W.F. "Psychological Bulletin 1955 vol.52 No.1, pp 24-50.

(٢) عبد اللطيف محمد خليفة / ارتقاء القيم – دراسة نفسية ، (الكويت سلسلة عالم المعرفة ع ١٦٠ ، ١٩٩٢) ص ص ٥٩ – ٦٠

وتستمر هذه العملية على امتداد فترات حياته المختلفة وما يمر به من خبرات معينة ،يلعب فيها المنشئون دورا" واضحا"،نظرا لما لهؤلاء من قدرة على إشباع حاجاته ومساعدته على تكوين معايير ودلالات للأشياء فى محيط البيئة فيولد الأطفال مجتمع له قيمة المعايير المحددة ، ويكتسب هؤلاء هذه المعايير وهذه القيم فى إطار هذا المجتمع [1]. وتعتبر الأسرة والمدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية فى اكتساب الأبناء لقيهم ، فهى التى تحدد لأبنائها ما ينبغى أن يكون فى ظل المعايير الحضارية السائدة فعالم الأحكام القيمية لدى الطفل فى المراحل العمرية المبكرة،عالم واسع وغير محدد ،وذلك يسبب افتقاده إلى إطار مرجعى واضح من الخبرات [2].

وفى دراسة عملية [3]على عينة مكونة من ٨٠٠ تلميذ من المجتمع المصرى ،اختيرت من المدارس الحكومية ، وقد روعي فى اختيارها أن تمثل متوسط العمر فى ثلاث مراحل عمرة متتالية (٩-١١،١٥-١٧) ،وقد تم تحديد مجموعة القيم التى تمثل النسق القيم وبعد تحليل مضمون الإجابات التى أمكن الحصول عليها من أفراد العينة كانت من أهم نتائج هذه الدراسة مايأتى :-

أ-أنها أكدت وجود القيم السبع (الإنجاز -الاستقلال -الصدق الأمانة -الصداقة -التدين - المساواة)،لدى أفراد هذه المرحلة العمرية

ب-أنها ساعدت فى الكشف عن المظاهر الأساسية لهذه القيم ، بشكل يمكننا من ترجمة هذه المظاهر إلى بنود فرعية ،وذلك على النحو التالى

***قيمة الإنجاز :وتتمثل مظاهرها فيما يلى:**

-المذاكرة وأداء الواجبات المدرسية التى يكلف بها الشخص

-الرغبة فى المزيد من المعرفة والتحصيل والتفوق

-النظر إلى النماذج المنجزة على أنها نماذج مثالية

-تفضيل الأعمال الصعبة والشعور بالرضا عندما يؤديها الفرد -المثابرة فى بذل الجهد والتفانى فى حل المشكلات

***قيمة الاستقلال :وتشتمل على المظاهر الآتية :**

-حرية التصرف واختيار الحاجات الشخصية دون الاعتماد على مساعدة الآخرين

-حرية التفكير وإتاحة الفرص لإبداء الرأى وإمكانية نقد أفكار غيرنا وأعماله

---

(١) Shaffer D.R. "Social Psychology from Social Development prospective" In: c Hendic (Ed. Perspective on social psychology N.Y John Wiley 7 sons 1977, p 137.

(٢) Ausbel D.P. Theory and Problems of Child Development, V.Y: Grune & Stratton 1958, pp. 9-11.

(٣) عبد اللطيف محمد خليفة : مرجع سابق، ص ص ١٥٩-١٩١ .

-حرية اتخاذ القرار وتحديد المستقبل

***قيمة الصدق :وتتضمن ما يأتى :**

-الشجاعة فى قول الصدق

معاقبة أصحاب الخبر الكاذب والابتعاد عنهم

-تقدير الأشخاص الذين يتسمون بالصدق وتفضيل التعامل معهم -السعى نحو معرفة الحقيقية

***قيمة الأمانة :وتتضمن ما يأتى :**

-المحافظة على الحاجات المادية للآخرين

-التصرف بأمانة ومعاقبة بأمانة ومعاقبة غير الأمناء

-المحافظة على الممتلكات العامة

-الميل إلى تكوين علاقات مع أفراد يتصفون بالأمانة

***قيمة الصداقة:وتشتمل على ما يأتى :**

-الرغبة فى العمل مع الأصدقاء ،والتواجد معهم

-السعادة بصحبة الأصدقاء والنظر إليهم على أنهم وسيلة لمساعدة الفرد

-تقديم السعادة للأصدقاء والتغاضى عن أخطائهم

***قيمة التدين : وتتضمن ما يأتى :**

-الاستماع بقراءة وسماع ومشاهدة الموضوعات والبرامج الدينية .

-الالتزام بأداء الشعائر الدينية .

-تفضيل إقامة المشروعات والمسابقات الدينية.

***قيمة المساواة :وتتمثل مظاهرها فبينما يأتى :**

-المساواة بين الأفراد فيما يتعلق بجوانب محددة كحقوقهم من الحاجات المادية مثل(الملبس والطعام والمصروف) .

-العدالة فى إصدار الأحكام .

عدم التفرقة فى المعاملة ،وإعطاء فرص متساوية للجميع

وفى دراسة أخرى عن الأطفال والسياسية فى مصر -دراسة استطلاعية(١) أشارت النتائج إلى :

أ-المعارف السياسية لدى الأطفال :

(١) كمال المنوفى: الأطفال والسياسة فى مصر – دراسة ميدانية استطلاعية ، (القاهرة: السياسة الدولية ، ع ١١٤ ، اكتوبر ١٩٩٣ ، ص ص ٨-٢٦ .

١-أن الأطفال أقل قدرة على تسمية مؤسسات الحكم ،وهو ما يعنى أن من لديهم معرفة برموز السلطة العامة ضعف من لديهم دراية بمؤسساتها هذه الفجوة المعرفية بما تعود إلى أن أسماء الشخصيات العامة على الإجمال أكثر ترديد"ا فى حياة الناس من المؤسسات السياسية فأدوات الإعلام تنحو إلى تسليط الضوء على الشخص المسئول أكثر من المؤسسة ،وعلى الشخص المسئول أكثر من المؤسسة ، وعلى هذا النحو يسمع الطفل عن المسئول أكثر مما يسمع عن المؤسسة .

٢-تفاوت مستويات وعى الأطفال بالشخصيات العامة .

٣-تدل النتائج على ضحالة وعى الأطفال بمؤسسات الحكم.

٤-الطفل المصرى ليس بمنأى عما يشغل بال الكبار ، فهو على وعى بمشكلات أسرته ،ودائرته المحلية ومجتمعة الأكبر ، وهى مشكلات تطابقت إلى حد كبير بما يعكس حقيقية الترابط الوثيق بين معاناة الإنسان المصرى وأزمات المجتمع ككل فى الوقت الراهن .

ب-القيم السياسية عند الطلاب

١-قيم الانتماء:

غنى عن البيان أن مشاعر الانتماء للوطن ، أرضا" وتاريخا وبشرا وحضارة ،هى بمثابة شحنة عاطفية وروحية تدفع المرء إلى العمل الجاد ،والمشاركة البناءة فى سبيل تقدم ورفعة الوطن ،وبغير هذا الشعور يصبح الإنسان كائنا" سلبيا" ،مغتربا ،غير مبال بما يجرى حواليه ، وقد ينزلق فى الاتجاه المضاد بأنة يتطرف فى الفكر والسلوك ،من هنا ، اهتمام كافة الدول بالعمل على غرس مفاهيم الولاء والانتماء لدى أبنائها حتى يكونوا بحق مواطنين صالحين وفى مصر ،يرد ضمن أهداف نظم التعليم والثقافة والإعلام بث وتعميق الانتماء الوطنى والقومى عند الناشئة بحيث يصبحون على وعى بهويتهم ، معتزين بوطنهم ،ومستعدين لوضع مصالحة العليا فوق كل اعتبار."

ولقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال يتصورون لأنفسهم هوية متعددة الرقائق أغلظها الرقيقية الدينية ، ولديهم اتجاهات إيجابية ذات مسحة واقعية نحو الوحدة العربية ،ويتجاوبون مع القضية الفلسطينية ، ويحملون تصورا" سلبيا" عن اسرائيل .

٢-قيم الديمقراطية :

يجمع علماء السياسة على أن للديمقراطية بعدين متلازمين أحدهما: إجرائى يتمثل فى القوانين والمؤسسات والأساليب ، وثانيهما : أخلاقى يشير إلى قيم واتجاهات تحكم الدولة والمجتمع وتشجع على الديمقراطية السلمية : مبادئ الحرية والمساواة ،والاهتمام السياسي والإيمان بأهمية المؤسسات النيابية والحزبية والنقابية ،والقبول بالانتخابات العامة الدورية

كأسلوب لمشاركة الناس فى الحياة العامة ،التسامح المتبادل ،مبدأ تداول السلطة بطريقة سليمة مقننة ..إلخ ،وبغير هذه الأخلاقيات ،تغدو الديمقراطية جسدا" بلا روح وشكلا بلا مضمون (١).

وقد نوه الرئيس مبارك فى عدة مناسبات إلى ضرورة بناء الإنسان الديمقراطى ، وحمل التعليم بالذات مسئولية غرس المثل الديمقراطية لدى الناشئة فى نفوسهم وعقولهم (٢).

إلا أن الجدير بالذكر أن الدراسة المعروضة أشارت نتائجها إلى أن قيم الديمقراطية ليس لها وجود ملموس فى ثقافة الناشئة ،وهذا أمر ينطوى على دلالات سلسة كثيرة بشأن مستقبل التطور الديمقراطى والسلام الاجتماعى فى البلاد .

مما سبق يتضح دور الاتحادات الطلابية فى سعيه نحو تحقيق أهدافه مع إعطاء مزيد من الدراسة العملية فى تنظيم برامج وأنشطة جادة هادفة تسهم فى اكتساب القيم السياسية للأطفال وهذا يتطلب:

١- تربية ثقافية قادرة على تنمية قدرات وطاقات نوعية ذاتية تكافئ حجم الثغرا ت التى يعانى منها حاضرنا .

٢- تنمية الاتجاهات الثقافية التى تهيئ الطفل لمواجهة تحديات المستقبل .

٣- بناء الثقافة الذاتية للطفل المصرى العربى ، وتعميق خط الأصالة الحضارية فى وجدانه ، وتحصينه من الداخل فى وجه الثقافات الوافدة التى تحاول غالبا اقتلاع الجيل الجديد من جذوره العميقة والخطوة الأولى فى هذا السبيل :

أ- ربط الأطفال بالتراث ، وهو ربط بجذورهم ، وزرع الأصالة والمناعة الحضارية فيهم وتحصينهم ضد كل أشكال الغزو الثقافى .

ب- حماية أطفالنا واجيالنا والعجز والتبعية ، وأن تعيد إليها ثقتها بنفسها ، وبقدرتها على النهوض والعطاء والإبداع .

٤- تعميق القيم الاجتماعية ، والعموميات والقيم الثقافية فى نفوس أطفالنا(٣) (العقلانية / العدل / محاربة الظلم / العمل والإنتاج / الشورى / التعاون / الاحترام / خدمة المجتمع وتطويره / المشاركة / الكفاح من أجل الحقوق / البحث هم الحقيقة / المراقبة الذاتية للأفعال والأقوال / أدب الحوار والخلاف / احترام الصلة بين القول والفعل / الانتماء / الديمقراطية ..الخ) .

---

(١) G Almond & Verba The Civic Culture (Boston: Little Brown , 1963) & R. Pernock Democracy and political Theory (Princeton, N.J Princeton University Press, 1979).

(٢) كلمة الرئيس مبارك فى عيد العلم ورواد العلم (١٩٨٥/٣/٤) .

(٣) رسمى عبد الملك رستم: الدور التربوى للتنظيمات المدرسية والجمعيات الأهلية ، فى التنشئة السياسية للاطفال فى مصر ، فى مجلة ثقافة الطفل مجلد (١٧) (القاهرة : المجلس الأعلى للثقافة – المركز القومى لثقافة الطفل ، ١٩٩٦) .

٥- تبصير الطفل بالاتجاهات العامة لسياسة وطنه ، ووقوفه على تفسيرات معقولة لما قد يراه من أشياء أو أوضاع .

٦- الممارسة العملية فى التربية السياسية للأطفال ، فالتربية تستهدف تعليم الحياة بالحياة ، أى بإحداث مواقف عملية أمام الطفل لكى يتمرس بها تكون شبيهة بتلك المواقف التى سوف يقابلها فى الحياة خارج أسوار المدرسة وهذا ما يسمى (بالخبرة) .

فالمدرسة وتنظيماتها كاتحاد الطلاب أو مجالس الفصول يجب أن تكون صورة مصغرة للوطن ، حيث إن الوطن يتكون من مكان وشعب وحكومة ، فهذا يتطلب تدريب التلاميذ على الحكم الذاتى ، وكيف يكون الطالب قائدا فى بعض المواقف وتابعا فى مواقف أخرى .. كذلك ممارسة الحياة الديمقراطية ، وبث روح الولاء لوطنه وربط التلاميذ ببيئتهم المحلية وحملهم على الشعور بالواجب نحوها.. والمشاركة بإيجابية وفعالية من خلال اهتمام الفرد بالمشاركة فى العملية الانتخابية للاتحادات كناخب أو مرشح ، وحرصه على الانتماء من خلال العضوية الإيجابية.

٧- تشكيل الفكر السياسى للتنشئة وتنمية اتجاهاتهم الوطنية ، ورفع مستوى مشاركتهم ويمكن استثمار وقت ممارسة الأنشطة ، فى دعم قيم المشاركة والديمقراطية والقدرة على النقد البناء ، وتنمية استعداداتهم المختلفة للتنظيم والقيادة والعمل الجماعى .

(ثانيـــاً): الأنشطة المدرسية وأساليبها كمجالات أساسية لدعم المبادئ الديمقراطية وتنشئة المواطن الصالح

أصبحت المهمة الأساسية للمدرسة فى مجتمعنا هى إعداد جيل صالح له من المقومات والخصائص النفسية والاجتماعية والبدنية والعلمية ، ما يمكنه من أن يكون قادراً على إعـــادة صنع الحياة على أرضه ، وهو يحقق بالعمل ما كان يبغيه بالأمل ، وعلى هذا الأساس لم تعـد المدرسة مؤسسة تعليمية فقط بل تطورت وظيفتها حتى أصبحت مؤسســـة تربويـــة تواجـــه احتياجات طلابها المختلفة ، وتقابل هذه الاحتياجات بما يوفر لهم الإشباع والنمو ... ولا تتـــم هذه العملية بعيدة عن الأهداف العامة للمجتمع ... ولكنها تأخذ فى اعتبارها احتياجات المجتمع وامكانياته ومثله العليا .

ويمكن أن نتبين هذه الأهمية من خلال عرضنا للنقاط التالية:

١- كانت المدرسة إلى عهد قريب - بكل طاقاتها المادية والبشرية - موجهة نحو إتمام العملية التعليمية البحتة ، وحتى هذا الهدف كان يؤدى بطريقة قاصرة قوامها حشو أذهان التلاميذ - إن أمكن - بحقائق ومعلومات مقررة ... بصرف النظر عن مواءمة أو عدم مواءمـــة هذه الحقائق والمعلومات المقدمة للتلاميذ مع احتياجاتهم المختلفة .. بحيث يكون الـــهدف النهائى من العملية التعليمية هو نجاح التلميذ فى آخر العام .

٢- وعلى هذا الأساس فان النجاح الذى حققه الطالب يكاد يكون مقصـــورا علـــى الناحيـــة التحصيلية فقط .. وحتى هذه الناحية كانت تضيع هى الأخرى فـــى خضـــم مجـــهودات تتكرر فى كل عام لحشو أذهان التلاميذ بمعلومات أخرى جيدة .

٣- ومن جانب آخر ، فإن الدور المتوقع من المدرس ... وهو من أكثر الفريـــق المدرســـى التصاقا بالطلاب ، بحيث يمكنه أن يكون قيادة ناجحة فى الفصل وخارجه .

تعد الأنشطة التربوية من أهم مقومات العملية التربوية التى تسهم فى تربيـــة النـــشء تربية متكاملة فى جميع مراحل الدراسة ، والأنشطة التربوية وسيلة لبناء الجـــانب النفســـى والاجتماعى والقيمى والجمالى والحركى لدى المتعلمين كما تعدهم لتحمل مسئولية النـــهوض بالمجتمع فى مستقبل قريب .

ويؤكد جون ديوى على تفاعل الفرد مع المشكلات الحية المرتبطـــة بـــالواقع ، وأن الأنشطة تعتبر الاختبار العملى للأفكار ، مما يستلزم توفير قدر كبير من النشـــاط يمارســـه المتعلم فى مجالات متنوعة تنمى لديه مفهوما إيجابيا للذات وقبول الآخرين وتحسن من أدائـــه للأشياء .

ماذا يعنى النشاط؟

- الفاعلية والايجابية فى المواقف ، على أن يشعر الفرد بأنه كائن فاعل .
- الخبرات يمر بها الفرد (خبرات منتقاه) .
- المجال يختار فيه الفرد ما يلائم قدراته وميوله ومـــا يشـــبع حاجاتـــه النفســـية ، ويمارسها الفرد بدافع من الرضا الشخصى الذى ينتج عنها .
- وسيلة لاستثارة النشاط وتوجيهه فى الاتجاهات التى تؤدى إلى تحقيق الأهـــداف التربوية .
- ما يسهم فى تشجيع الحوار والمناقشة للآراء المتنوعـــة التـــى يبديـــها الغـــير ، والاستماع إلى الرأى الآخر باحترام .
- ما يسهم فى ممارسة العمل الجماعى وما يتضمنه من عمليات اجتماعية .
- ما يمارس فى مناخ جيد من العلاقات الانسانية والاجتماعية وما يشيع البهجة فـــى نفوس الممارسين للأنشطة المحببة لديهم .

ما الناتج المتوقع من الأنشطة؟

- تنمية الشخصية ، والمساعدة على النمو والتقدم .
- تنمية الإحساس بالمسئولية والاعتماد على النفس .
- اكتساب خبرات ومهارات تساعدهم على التكيف الناجح للمواقف المختلفـــة التـــى تواجههم فى الحياة .
- تحقيق وإشباع حاجات أساسية للفرد.
- إكساب الفرد القدرة على التعبير عن الذات .
- تنمية المواطنة الصالحة ، ورفع الروح المعنوية .
- الوسيلة لأن يصبح الفرد عنصرا فعالا.
- يسهم فى تعلم المبادرة وتوجيه الذات .
- تنمية القيم الإنسانية واحترام حقوق الانسان والطفل .
- تكوين الاتجاهات المرغوب فيها اجتماعيا .
- تربية الطفل على احترام القانون من خلال إدراكه بالممارسة لأهمية القوانين فـــى المحافظة على حقوقه وواجباته ، مما يساعدهم على التدريب على ممارسة الحكـم الذاتى وأسلوب الحياة الديمقراطية والتفاعل السليم .
- تهذيب السلوكيات .

أهداف جماعات الأنشطة فى مجال التربية الديمقراطية:

١-رفع الوعى بحقوقهم .. وتشمل:

- احترام الذات والآخرين .
- الثقة بالنفس .
- التفكير النقدى والقدرة على الفهم والتعبير .
- القدرة على حل المشكلات وكيفية التفكير .
- احترام الرأى والرأى الآخر والمناقشة والتساؤل .
- الشورى .
- الامتثال لرأى الجماعة .
- تحمل المسئولية.
- القدرة على اتخاذ القرار .
- الالتزام بالقوانين واللوائح .

٢- اكتشاف وتعزيز قيم:

- الانتماء .
- المشاركة .
- الديمقراطية .
- التسامح وتقبل الآخرين .

٣- تنمية كفاءة الأطفال فى حل النزاع بطرق لا عدوانية .

٤- تزويدهم بالمهارات الضرورية للتعامل مع الآخرين والمطالبة بحقوقهم .

٥- تدريبهم على أساليب التعبير والمناقشة .

٦- إكسابهم مهارات احترام أصول الآخر (مكانيا وزمانيا وثقافيا ...الخ) .

٧- تدريب الطفل على عملية تبادل المواقع بمعنى وضع الذات مكان الآخر .

٨- تدريب الطفل على احترام حاجات وحقوق الآخرين .

٩- الحق فى الفعاليات الترفيهية والثقافية واللعب والتسلية .

١٠- الحق فى الحصول على المعلومات .

١١- حرية العقيدة .

١٢- حق المشاركة وأن يكون لهم دور نشط فى مجتمعاتهم .

- حرية إبداء الرأى والقول فى مواضيع تؤثر فى حياتهم الشخصية .
- الحق فى الإجتماع بالآخرين وتكوين جمعيات .

وظائف النشاط التربوى

١- الوظيفة السيكولوجية والتربوية للنشاط التربوى:

تحقق ممارسة الأنشطة التربوية مجموعة من الوظائف النفسية من أهمها تنمية الميول والمواهب وقضاء أوقات الفراغ فى نشاط مثمر وهو ما يساعد فى تحقيق الصحة النفسية ، وأحد السبل الهامة للتوجيه الدراسى والمهنى ، كما توفر الدافعية للتعليم داخل الفصل وتساعد على رفع مستوى الإنجاز (محمود الناقة ، ١٩٧٩) .

وتتضح داخل جماعات النشاط ميول المتعلمين وتنمو مهاراتهم الاجتماعية والشخصية ، وتظهر مفاهيم أساسية عن طبيعة المجتمع وتخلق الحساسية للحاجات الاجتماعية وتنمى مهارات العمل التعاونى والفهم الأوسع للقضايا العامة واكتساب القدرة على الإقناع والتعبير عن الآراء بأسلوب سليم (فرنسيس عبد النور ، ١٩٧٣) .

وقد تناولت دراسات عديدة الوظيفة السيكولوجية والتربوية للأنشطة منها دراسة أجراها كل من لانرز Laners ، لاندرز Landers عام ١٩٧٨ بهدف التعرف على أثر الأنشطة المدرسية والرياضية على علاج المشكلات السلوكية لدى التلاميذ ، حيث صنف الباحثان (٥٢٠) طالبا فى مدرسة ثانوية بولاية بنسلفانيا بالولايات المتحدة الأمريكية إلى أربع مجموعات تمارس أنشطة مختلفة وتوصلت الدراسة إلى أن المجموعة التى لم يمارس أفرادها أية أنشطة صيفية كانت مشاكلهم السلوكية ذات نسبة عالية بالمقارنة بالطلاب الذين مارسوا الأنشطة فى المجموعات الأخرى وتدعم هذه النتائج الآراء التى تنادى بأهمية النشاط المدرسى وإمكانية الاستفادة منه فى مجال تشخيص ومعالجة حالات الانحراف والتخفيف من حدتها .

وفى دراسة قامت بها فاطمة مصطفى خليل عام ١٩٨٠ استهدفت التعرف على اهتمامات وتفضيلات تلاميذ وتلميذات المرحلة المتوسطة بالكويت تجاه مجالات النشاط المدرسى ، والاستعانة بذلك فى عملية توجيه التلاميذ الى مجالات النشاط التى تلائم بالفعل ، والقضاء على المعوقات التى تعرقل تطبيق النشاط ، وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة ٢١٠٠ تلميذ وتلميذة وتوصلت الدراسة إلى أن النشاط الحر يعانى من تشابه أنشطته المدرسية المصاحبة للمناهج ، وأن عدم كفاية الوقت المتاح لممارسة الأنشطة ونقص التجهيزات والمعدات من الأسباب التى جعلت التلاميذ لا يميلون للأنشطة ولا يقبلون عليها .

وممارسة الأنشطة التربوية تحقق الرضا المهنى والدافعية لدى كل من المشرفين على الأنشطة التربوية والطلاب كما أوضحت ذلك دراسة أجراها خوموبت تشاتيو باكول Khomopet Chatesupakul عام ١٩٨٥ فى تايلاند على (٢٠٦) فرد وفى دراسة تجريبية قام بها ولتر Walter L.B. وجارى Gary D.Y عام ١٩٨٥ بهدف التعرف على أثر وجود عينات حية من الكائنات داخل الفصل الدراسى يمارس الطلاب عليها أنشطة كشفية وعمليات استدلالية - على تحصيلهم الدراسى واتجاهاتهم نحو مادة الإحياء وقسمت عينة الدراسة إلى مجموعة

تجريبية وأخرى ضابطة درست نفس الموضوعات ولكن ب... الدراسة إلى أن المجموعة التى درست فى وجود العينات الحية من الكائنات ومارست حولها أنشطة كشفية حققت مستوى أعلى فى التحصيل واكتسبت اتجاهات إيجابية نحو مادة الأحياء خلال زمن التجربة التى استمرت ١٦ أسبوعًا .

وأجرى نيوتن Newton, C.C. عام ١٩٩١ دراسة استهدفت التعرف على أثر المشاركة فى أنشطة متنوعة من منهج إثرائى Extracurricular ، وتنظيمات اجتماعية Social Organizations ونوادى نشاط مختلفة على خصائص المتعلمين بالمرحلة الثانوية وعلى مفهوم الذات Self-concept لديهم ، وشملت عينة الدراسة (٤٤٥) طالبًا وطالبة قسموا إلى ثلاثة مجموعات ، الأولى مارست الأنشطة لمدة تزيد عن ١٢ ساعة أسبوعيا ، والمجموعة الثانية مارست الأنشطة لمدة تراوحت ما بين ٦-١٢ ساعة أسبوعيا ، بينما المجموعة الثالثة مارست الأنشطة لمدة أقل من (٦) ساعات أسبوعيا . وتوصلت الدراسة التى استمرت فصلاً دراسيًا إلى أنه يوجد ارتباط دال احصائيا بين عدد الساعات التى يقضيها الطلاب فى ممارسة الأنشطة التربوية وبين تحسين خصائصهم النفسية والاجتماعية ونمو مفهوم الذات لديهم .

٢- الوظيفة الاجتماعية للنشاط التربوى:

تسهم الانشطة التربوية فى قيام أواصر المودة والصداقة بين الطلاب لإرتياد مجموعات النشاط ، كما تمنحهم الفرص لممارسة الديمقراطية وتحمل المسئولية والتعاون والثقة بالنفس واحترام الأنظمة والتوفيق بين صالح الفرد والجماعة وتقدير القيمة العالية لأوقات الفراغ واستثمارها .

وتحقق ممارسة الأنشطة التربوية مبدأ ايجابية المتعلم وفعالية وأهداف العمل الجماعى، كما تكشف عن الميول المعرفية والمهنية وتصقل المواهب العلمية.

والمدرسة كوسيلة للتنشئة الاجتماعية تستثير الطفل لتنمية ولائه وعواطفه التى تتخطى حدود الاسرة وتقوم بإدخاله لأول مرة فى المنظمات الاجتماعية التى تتجاوز حدود الجماعات المعتمدة على القرابة والجيرة ، وبالإضافة للدور التقليدى للمدرسة فى تأكيد الاستمرار الثقافى للمجتمع وتكيف المتعلمين اجتماعيا للمعيشة فى مجتمع سريع التغير ومستقبل غير معلوم ... لذلك تنجح المدرسة فى وظائفها بقدر ما تتصف به مناهجها من ثراء وأنشطتها التربوية من تنوع وجودة ، حيث يجب أن توفر للمتعلمين خبرات تصقل قدراتهم وتنميها وتمنحهم فرص الأدوار المطلوبة منهم حاليا ومستقبلا (فريدريك الكين ، جيرالد هاندل: ١٩٧٦) . وقد أكدت ما سبق نتائج العديد من الدراسات مثل الدراسة التى أجراها (هورن Horn Harlot) عام ١٩٧٨ ، استهدفت التعرف على أثر الأنشطة التربوية فى عضوية جماعات العمل وعضوية الترويح حيث شملت عينة الدراسة (٨٦) تلميذا بإحدى المدارس الابتدائية الألمانية بهدف قياس

مستوى المودة والزمالة بين التلاميذ أثناء دراستهم العادية . وفى وقت دراستـــهم وتوصلت الدراسة إلى أن هناك ارتباطًا دالاً بين عضوية المجموعتين "جماعة وجماعة الـــترويج" وأن هناك نوعا من الارتباط النفسى بين التلاميذ أثناء العمل نظرا لما تهيئه البرامج الترويحية التى تعتبر جزءا من النشاط المدرسى من فرص التعاون والمودة والصداقة بين أعضاء الجماعة .

وفى دراسة أجراها (هانكس Hanks وآخرون عام ١٩٧٨) بهدف التعرف علـــى أثـــر الأنشطة التربوية على انتماء التلاميذ مستقبلا لعضوية الجمعيات الأهلية للكبار ، وبلغ أفـــراد عينة البحث (١٨٨٧) فى حوالى الثلاثين من العمر حيث تم تثبيت العوامل الخاصة بكل مـــن القدرة العقلية والتحصيل الدراسى لعينة البحث ، وقد توصلت الدراســـة إلـــى أن للأنشـــطة التربوية اللاصفية نسبية مباشرة فى الإسهام فى الجمعيات الأهلية فى الكبر ، كما تؤثر تلـــك الأنشطة بطريقة غير مباشرة على التحصيل الدراسى واختيار المهنة ، وتزيد من ربط التلاميذ بمجتمعهم فى علاقات تفاعلية طويلة المدى حتى بعد انتهاء سنوات الدراسة .

وأجرت هاميت Hammit's عام (١٩٨٥) دراسة حول تـــأثير الجماعـــة الاجتماعيـــة والخبرة الماضية تجاه المشاركة وعدم المشاركة فى الأنشطة الرياضية والبدنية ، وبلغت عينة الدراسة (٣٠٠) طالبا فى جامعة تينس نوفيل وتوصلت الدراسة إلى وجود اتجاهات ايجابيـــة نحو المشاركة فى الأنشطة الرياضية والألعاب البدنية لدى جميع أفراد عينة البحـــث ، إلا أن الاتجاه نحو المشاركة يتزايد بتزايد تأثير الجماعة الاجتماعية والخبرة السابقة ، كما توصلـــت الدراسة إلى أن مستوى الخبرة السابقة فى ممارسة الأنشطة أحد المحددات الأساسية لمســـتوى المشاركة فى الأنشطة البدنية والرياضية .

وفى دراسة أجراها عبد الرؤوف محمد بدوى عام (١٩٨٨) بـــهدف تقويـــم بعـــض الأنشطة الطلابية بالمرحلة الثانوية العامة فى ضوء الأهداف الاجتماعية للتربية ، وتوصلـــت الدراسة إلى أن النشاط المدرسى مجال صالح لإشباع حاجـــات الطـــلاب وتـــهذيب ميولـــهم واكتشاف قدراتهم ورعايتها ومجال مناسب لتربية الطلاب على الحياة الاجتماعية ، كمـــا أن النشاط المدرسى له أهمية خارج الفصل بالنسبة للتلاميذ ، وبالنسبة للمنهج والمدرسة وبالنسـبة للبيئة المحيطة .

٣- الوظيفة التحصيلية للنشاط التربوى:

لم يعد المنهج الدراسى مجرد المعارف والمهارات التى يتم تعليمها للتلاميـــذ داخـــل الصف الدراسى ولكنه صار يعنى جميع الخبرات والأنشطة التربوية التى تتيحها المدرســـة لتلاميذها بهدف مساعدتهم على نمو ذواتهم وشخصياتهم فى جوانبها المتعددة نموًا يتسق مـــع الأهداف التعليمية .

والمنهج بهذا المفهوم يتضمن جميع الوان النشاط التى يقوم بها التلاميذ تحت اشـراف وتوجيه المدرس . ولما كان التحصيل الدراسى والأكاديمى من الأهداف الهامة التى تسـعى المدرسة لتحقيقها لتلاميذها ، وكذلك يعتبر من الأمور التى تشغل بال أولياء الأمور وتقلقهم ، فلابد من تحديد دور ممارسة التلاميذ للأنشطة التربوية وأثرها على التحصيل الدراسى . ولقد تناولت عديد من الدراسات ذلك الموضوع ، ومنها الدراسة التى أجراها مصطفى أمين عـام (١٩٧٥) بهدف التعرف على أثر النشاط التربوى فى التحصيل الدراسى . وقارنت الدراسـة بين مجموعتين من التلاميذ إحدى المجموعتين تمارس أنشطة تربوية بينما المجموعة الأخرى لا تمارس أى نوع من النشاط . وتوصلت الدراسة إلى أن التلاميذ الذين يمارسـون نشـاطا تربويا من خلال الجماعات أعلى تحصيلا فى المواد المتصلة بالنشاط الذى يمارسونه وتتفـق نتائج تلك الدراسة مع نتائج دراسة كل من (ولتر ، جـارى Walter & Gary عـام ١٩٨٥).

وأجرى فكرى حسن ريان دراسة فى الكويت بهدف التعرف على أثر النشاط المدرسى علـى التحصيل الدراسى فى المواد الاجتماعية ومدى توفر الظروف المناسبة لممارسـة النشـاط ومعرفة العقبات التى تحول دون تحقيق النشاط المدرسى لأهدافه ، وشملت الدراسـة عينـة البحث عشرة مدارس متوسطة بالكويت ، وتوصلت الدراسة إلى أنه يوجـد فـرق معنـوى واضح بين متوسط درجات التلاميذ فى المواد الاجتماعية بالنسبة للمجموعتين عينة الدراسـة وذلك لصالح المجموعة التى مارست نشاطًا دراسيًا يتعلق بالمواد الاجتماعية . كما حـددت الدراسة أهم العقبات التى تحول دون تحقيق أهداف النشاط المدرسى من عدم توافـر الأدوات أو المشرف الجيد اللازمين لممارسة النشاط المدرسى .

وقام كل من عمر عبد العزيز محمود ، سعد عبد الرسول بدراسة عام (١٩٩٢) بهدف التعرف على أثر النشاط المدرسى على مستوى تحصيل تلاميذ المرحلة الاعدادية ، وكذلـك أثر نوعية النشاط على التفوق الدراسى . وشملت عينة الدراسة ثلاثة مدارس بأحد مراكـز محافظة أسوان . وتوصلت الدراسة إلى ان هناك علاقة دالة إيجابية بين ممارسـة التلاميـذ للأنشطة وتحصيلهم الدراسى ، كما أن تنوع الأنشطة وتعددها لها أثر واضـح فـى مـدى تحصيل الطلاب .

يتضح من العرض السابق أن النشاط التربوى - شأنه شأن المواد الدراسية المقـررة - مجال لخبرات يمر بها الفرد ، وهى خبرات منتقاة ، بحيث يؤدى المرور بها إلـى تحقيـق أهداف التربية والأنشطة التربوية اذا ما أحسن استخدامها وممارستها فانها تؤدى إلى :

١- تهيئة مواقف تربوية محببة إلى نفس المتعلم .

٢- إتاحة الفرص لظهور المواهب وإبراز الميول لدى المتعلمين والعمل على تنميتها وتوجيهها فى الاتجاهات السليمة ، وهى وظيفة تشخيصية .

٣- تدريب المتعلمين على حب العمل واحترام العاملين وتقدير العمل اليدوى .

٤- تدريب المتعلمين على الانتفاع بوقت فراغهم فيما يفيدهم ، وفى ذلك وقاية لهم من التعرض للانحرافات .

٥- غرس روح التعاون وتعود العمل عند المتعلمين وتنمية العلاقات الاجتماعية بينهم.

٦- تربية المتعلمين على تخطيط العمل وتنظيمه وعلى تحديد المسئولية والتدريب على القيادة .

٧- القيام بوظيفة علاجية لأنه يتيح الفرصة لعلاج كثير من الأمراض النفسية التى يعانى منها بعض المتعلمين كالشعور بالخجل والانطواء على النفس وحب العزلة .

٨- تحقيق أهداف ترويحية تتمثل فى البرامج الفنية وألعاب التسلية وإقامة الحفلات والقيام بالرحلات وغير ذلك من أنواع النشاط الترويحى ، مما يخفف من تأثير الضغوط النفسية والاجتماعية والدراسية على الطلاب ، وينمى لديهم التفتح الذهنى وسعة الصدر والقدرة على المواءمة والتكيف .

أبرز القيم والاتجاهات والأساليب الديمقراطية للأنشطة المدرسية التى تحتاج إلى معالجة تربوية تتمثل فيما يلى:

أولا: الديمقراطية والحرية: فالمجتمع الديمقراطى هو المجتمع الحر ، والحرية هنا نقصد بها الحرية الإيجابية المتمثلة فى قدرة الأفراد على الاختيار الفعال فى سعيهم لتحقيق مصالحهم وبالتالى لتحقيق مصالح المجتمع . ذلك أن الحرية على هذا النحو تكون انعكاسا لمضمونها الاجتماعى وذلك المضمون الذى يتمثل فى امتلاك المجتمع لإرادته الحرة التى تمكنه من تشكيل حياته والنهوض بها ومسايرة ظروف التقدم والتطور .

وهكذا تستهدف التربية الديمقراطية تحقيق الحرية الإيجابية بإتاحة الفرصة التربوية الصحيحة للأفراد ، والتى يتمكنون فيها من التعبير عن آرائهم فى مناقشات هادفة ، وضمن إطار اجتماعى واضح الجماعة المتمثلة فى التلاميذ بقيادة مدرسهم الواعى .

إن النمو الحر لشخصية التلاميذ إنما يكون فى تحقيق أقصى درجات النمو التى تسمح بها قدراته واستعداداته ، يستطيع المدرس الواعى المدرك للفروق الفردية بين التلاميذ أن ينوع علاقاته بهم بحيث يستطيع أن يشبع حاجات تلاميذه وينمى قدراتهم الإبتكارية وتفكيرهم الخلاق ، كذلك يستطيع أن يهيئ جوا اجتماعيا مشبعا بروح المحبة والإخاء والمساواة يتمكن من خلاله من إزالة المعوقات النفسية والاجتماعية بين التلاميذ ، ومن إيجاد التجاوب الاجتماعى بين بعضهم البعض .

ثانيا: الديمقراطية والاهتمامات المشتركة

فالمجتمع الديمقراطى هو الذى يسعى إلى توسيع مجال الاهتمامات المشتركة لأفـــراده وبالتالى إلى توحيد اتجاهاتهم وقيمهم ، ويتم ذلك عن طريق تنمية أنماط ومجـــالات النشـــاط المختلفة فى المجتمع لمسايرة التقدم ، وعن طريق تكافؤ الفرصة للأفـــراد فى القيام بنشـــاط مثمر .

إن تكافؤ الفرصة من خلال النشاط المثمر ، يعنى الاستفادة مـــن الطاقـــات الفرديـــة وتحريرها وانطلاقها على نحو يتم فيه تبادل الرأى وإثراء الخبرة وتحقيق التقدم ولا يتأتى ذلك إلا بتهيئة فرص التفاعل بين الأفراد ، بحيث يكون تفاعلا بناء. وهو على هذا النحو لا يعنـــى أن يكون تفاعلا حرا فقط ، ولكنه يعنى تغيرا فى العادات الاجتماعيـــة ، وإعـــادة تكيفـــها بصورة مستمرة لمواجهة المواقف الجديدة ، والمجالات التربوية العديدة والأنشطة المدرســـية والتربوية المتنوعة يمكن أن تؤدى دورها فى هذا المجال .

ثالثا: الديمقراطية والاتجاهات الحديثة لرعاية الطلاب

فرعاية الطلاب داخل المؤسسات التعليمية ، هى مجموعة من الخدمات والجهود التـــى تبذلها هذه المؤسسات لتهيئة أنسب الظروف والأوضاع للنمو السليم الذى يكتســـب الطـــلاب خلاله الصفات والمميزات التى تجعلهم صالحين وقادرين على خدمة مجتمعاتهم فـــى شـــتى الميادين بما يكفل استمرار التقدم والازدهار لأوطانهم .

ومعنى هذا من الناحية التطبيقية ان رعاية الطلاب بميادينها المختلفـــة هـــى إعـــداد الأجواء (الصحية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية .. الخ) الملائمة لنمو الأفـــراد نموا صالحا وسليما ، وبنفس المعنى هو توفير كل ما يمكن للطلاب من تنمية قدراتهم البدنيـــة والفكرية والنفسية والاجتماعية ليصبحوا مواطنين قادرين على الإسهام بفاعليـــة فـــى بنـــاء المجتمع وحمايته .

ومن خلال هذه المعانى تبرز مجموعة الاتجاهـــات الحديثـــة فـــى نظـــرة المجتمـــع الديمقـــراطى لرعاية الطلاب وإتاحة الفرص لهم للنمو يمكن إجمالها فيما يلى:

- شمول أوجه الرعاية على أساس حق توفير فرص متكافئة للنمو الســـليم لجميـــع الطلاب .
- تكامل أوجه الرعاية وذلك باعتبار أن رعاية الطلاب عملية تربويـــة متكاملـــة لا يمكن أن ترتكز على نوع معين من النشاط الإنسانى كالرياضة وحدها ، بل يجب أن تتسع شمولا لتتضمن كافة أنواع النشاط التى تتيـــح للطـــلاب كـــل الفـــرص لاكتساب المعرفة وتنمية المهارات وبناء الشخصية الناضجة الواعية عن طريـــق

الرياضة والثقافة والفنون والتدريب المهنى والخدمة العامة إلى غير ذلـــك مـــن الأنشطة التى تمثل أوجه الحياة الطبيعية التى يجب أن ينمو فى ظلها الطلاب .

- انطلاق تأثير أوجه الرعاية من خلال الأنشطة التربوية على الطـــلاب بحيـــث لا تنحصر حركتها داخل نطاق أوقات الفراغ ، وذلك لتعاونه وتوفر لـــه كـــل مـــا يساعده على الاستمتاع بدراسته وفراغه على السواء .
- ارتباط الرعاية هدفا ومضمونا بالأهداف القومية للمجتمع .
- سعى الرعاية إلى تدريب الطلاب على ممارســـة فنـــون وســـلوكيات المواطنـــة الصالحة وتعريض الطلاب لجميع أنواع النشاط التى تكسبه خصائص المواطـــن الصالح أكثر من سعيها لتنمية البطولات والمواهب ، وربما فى سعيها وراء هـــذه الغاية الوطنية الكبرى تستطيع أن تكتشف المواهب لتسلمها بعد ذلك الى من ينميها ويتعهدها من أجهزة ومؤسسات متخصصة فى الرياضة والفنون والعلوم لتواصـــل هي عملها الذى لا ينتهى فى صنع الأجيال المتعاقبة من المواطنين القادرين علـــى تطوير مجتمعهم والنهوض فى شتى النواحى .
- توفير المنطلقات الموجهة التى يستطيع الطلاب الذى وصلوا إلى مراحل النضـــوج أو يكادوا أن يعبروا من خلالها عن وفائهم وولائهم لوطنهم فيفسح لـــهم المجـــال ليشتركوا مع الكبار فى خدمة الوطن ورسم الصورة المستقبلة التى سوف يتحملون مسئولية تحقيقها على الواقع .

إن ما سبق أن أوردناه من مفاهيم واتجاهات لرعاية الطلاب ، وما نتجه فى تطبيقـــه من برامج وأنشطة تربوية للرعاية ، وما ندعو لاستخدمه من أساليب ديمقراطية فى العمل مع الطلاب ، إنما يقوم جميعه ويستند على عدد من الحقائق العلمية تكون فى مجموعها ما يمكن أن نسميه فلسفة رعاية الطلاب ، وتتلخص فيما يلى:

١- هى أن شخصية التلميذ بما تتميز به من خصائص لا تورث ولا تمنح ، وإنمـــا تنمى عن طريق التجارب الاجتماعية التى يحياها ، فهى حصيلة صنع المجتمع ، وعلى قدر ما يوفره أى مجتمع لطلابه من أوضاع صالحة للنمو ، وعلى قدر مـــا يستخدم مع التلاميذ من أساليب تربوية سليمة يتوقف نوع مواطن الغـــد ، كمـــا يتوقف أيضا مدى كفاءة المواطن فى خدمة مجتمعه ووفائه له .

٢- توفير الظروف الصحية والأوضاع التى تمكن الطالب من أن يغير ما قد يكـــون قد أصاب نفسه وبدنه وفكره من معوقات أحدثتها ظروف أوضاع مختلفـــة ، "إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ".

٣- إن قدرة الطلاب والشباب على [illegible]
كل استثمار للأموال والجهود فى معاونتهم على اكتساب المعارف وتنمية المهارات وتبنى القيم والاتجاهات الصالحة هو استثمار له عائد لا محدود ، بل هو فى الواقع استثمار كبير عائده نهضة شاملة للمجتمع ، ولحاق أكيد بركب التقدم وحماية صلبة للحضارة العربية من الأخطار التى تحدق بها .

٤- إن الطلاب - شأنهم شأن أى فرد - لهم عادات نفسية واجتماعية هامة لا تشبعها سوى جماعات ينتمى إليها هؤلاء الطلاب والتى تشبع حاجاتهم الحيوية وترتبط باهتماماتهم الأساسية .

فتشير هذه الحقيقة إلى أن توجيه الطلاب والتأثير عليهم يجب أن يكون عن طريق هذه الجماعات .

وحين تقوم هذه الجماعات بإشباع حاجات الطلاب وتحقيق اهتماماتهم ، فإنها تتطلب منهم اتباع قيمها واحترام تقاليدها والسلوك طبقا لتوقعاتها منهم .

ومن هنا كان لزاما أن تعنى الإدارة التعليمية والتربوية بجماعات الأنشطة الطلابية فتساعدها وتوجهها ، وتوفر لها مقومات الصلاحية لتكون الوسيلة والأداة الفعالة فى توجيه الطلاب والتأثير عليهم ، وليثبتوا ذاوتهم من خلالها ويحققوا مكانتهم ويشعروا نحوها بالولاء ويجدوا فى مناخها الاجتماعى الأمن والحب والتقدير .

ويتبلور لدينا الآن من خلال العرض السابق أهداف رعاية الطلاب من خلال توفير مجالات الانشطة التربوية المتنوعة لدعم الاتجاه الديمقراطى فى أساليب حياتهم :

الهدف الاول: هو تنشئة الطلاب تنشئة صحيحة تكفل لهم فرص النمو السليم فكريا ونفسيا وبدنيا واجتماعيا ، وإعدادهم لتولى مسئوليات المستقبل . وهذا الهدف هو تربوى بالدرجة الاولى ، يعمل على الارتقاء بمستوى المواطن المصرى أو العربى ويؤهله لتحمل تبعات المستقبل .

الهدف الثانى: هو تعبئة طاقات الطلاب وتنظيم الاستفادة بجهودهم فى خدمة البيئة والمجتمع ، واحساسهم بالانتماء والوفاء والولاء للمجموع .

وهذا الهدف هو هدف وطنى لأنه تلبية لنداء المجتمع .

الهدف الثالث : هو تدعيم فرص اشتراك الطلاب فى بناء الحاضر وتصميم شكل المستقبل ، ويتم الالتقاء البناء بين مجتمع الكبار بخبراته ومجتمع الطلاب بطاقاتهم وامكانياتهم ، وبهذا تقل حدة الصراع بين الأجيال خاصة عند عزل الطلاب عن الاشتراك فى المسئولية واستحواذ الكبار على المسئولية كلها .

ويتم تحقيق هذه الأهداف من خلال جماعات أنشطة .

مفهوم جماعة الأنشطة

وحدة اجتماعية تتكون من عدد من الأفراد (ثلاثة فأكثر) بينهم علاقة ، وينتظمون حول اهتمامات أو أنشطة مشتركة ، ويتفاعلون بناء على قواعد يرضون عنها ، ويشعرون بأن بينهم تماسكًا عاطفيًا يحسون عن طريقه بوجود الجماعة .

فهى فى ضوء ذلك ، كيان ، لها هدف مشترك يتفاعل أعضاؤها ، ولها إرادة وقدرة على التوجيه الذاتى . وفى ضوء هذا الوصف للجماعة يمكن استنباط الحقائق التالية:

- ليست الجماعة مجموعة عابرة من الأفراد تتشابه فيهم بعض الصفات النوعية .
- كما أن الجماعة لا يمكن أن تكون مجردًا اجتماع لأشخاص فى موقف معين بصفة متكررة أو مؤقتة .
- لا يكفى لقيام الجماعة تجانس أعضائها فى السن أو الجنس أو الثقافة أو غيرها مما قد يؤدى فى ظاهرها إلى تشكيل جماعى ، وإنما تقوم الجماعة أساسا على الميول المشتركة التى تتميز بأنها تتكامل وتتجمع فى بؤرة واحدة هى الهدف الأصلى للجماعة برغم تعدد الأهداف الثانوية الموصلة إلى الهدف الرئيسى ، وانتماء الفرد للجماعة واستمراره فى هذا الانتماء يعتمد أساسا على إمكان تحقيقها لميوله ورغباته .
- التكوين الجماعى هو عملية تفاعل ديناميكى بين أعضاء الجماعة التى تضفى على أفرادها تجانسا فى الاتجاهات والاراء ، كما أن شخصية الجماعة ليست محصلة لمجموع شخصيات أعضائها وإنما هى نتاج تفاعلها معا ، كما أن شخصية الفرد وإن اكتسبت الكثير من خصائصها نتيجة لتفاعله مع الشخصية تبقى دائما ذات طابع منفرد لا يمكن أن يذيبه التفاعل الجماعى .
- وينبغى النظر إلى الجماعات على أن وجودها ذاته هو ثمرة التفاعل بين الأفراد .

أهداف العمل مع الجماعات

١- تمكين الفرد من تنمية شخصيته الاجتماعية من خلال الاشتراك فى الأنشطة .

٢- تهيئة فرص اكتساب المهارات .

٣- تنمية القدرة على ممارسة الحياة الديمقراطية .

٤- تنمية القدرة على التفكير الواقعى .

٥- تنمية القدرة على الإنجاز .

٦- تزويد الفرد بقدرة التنمية .

٧- تنمية القدرة على القيادة والتبعية .

٨- استثمار وقت الفراغ فيما يعود بالنفع والاستمتاع بوجودهم معا .

٩- تنمية علاقات جديدة فى نظام تحدوه روح الألفة والمرح .

١٠- ترقية الأذواق وتهذيب الأخلاق .

١١- التطبيع الاجتماعى الذى يشعرهم بمسئولياتهم إزاء أنفسهم وإزاء أصدقائهم وزملائهم ، وأسرهم ، ومجتمعهم .

مبادئ طريقة العمل مع الجماعات

١- العمل مع الجماعة لا للجماعة .

٢- العمل مع الجماعة بدءا من المستوى الذى تكون عليه .

٣- العمل مع الجماعة بالسرعة الممكنة لها .

٤- التخطيط فى العمل الجماعى .

٥- تقبل الجماعة وأعضائها كما هم لا كما يجب أن يكونوا عليه .

٦- مشاركة أعضاء الجماعة مشاعرهم دون الإنفعال مثلهم .

٧- استخدام السلطة لحماية الجماعة .

٨- مبدأ التفاعل الجماعى الموجه .

٩- مبدأ الاهداف المرسومة .

١٠- مبدأ مقابلة الحاجات الإنسانية .

١١- مبدأ التنظيم الوظيفى .

١٢- مبدأ مراعاة القيم الإنسانية والاجتماعية .

١٣- مبدأ التقويم .

العوامل المؤثرة فى ديناميكية الجماعة

تتأثر ديناميكية الجماعة بالعديد من العوامل التى يمكن أن تحدد شكل العلاقات الاجتماعية داخل الجماعة ، وكذلك تؤثر فى مدى قدرة الجماعة على تحقيق أهدافها .

من هذه العوامل:

(١) أغراض الجماعة:

(ما الأسباب التى من أجلها يجتمع أعضاء الجماعة معا)

- إنجاز الأعمال التى تتطلب اشتراك مجموعة من الأفراد .
- تلبية وإشباع احتياجات الأفراد .
- اجتماع مجموعة من الأفراد الذين يشتركون فى موقف واحد أو يتشابهون فى المشكلات .
- تبادل التوجيه بين عدد من الأفراد .
- المساعدة فى استمرار تنظيم محدد من الأفراد .

- زيادة الاستمتاع بالتجمع .
- تحقيق نتائج علاجية .

(٢) الاتصال داخل الجماعة:

التفاعل الاجتماعي يعتبر نتاجا لعمليات الاتصال المختلفة بين الأفراد .

(٣) شخصيات أعضاء الجماعة:

(٤) بما يرتبط بخصائص نموهم وقدراتهم واستعداداتهم وميولهم ونزعاتهم .

ثالثا: مجلس الآباء والمعلمين Parent-Teacher Association (PTA)

وهو أحد التنظيمات المدرسية التي سيتم تناولها في هذا السياق ويطلق عليه (PTA) Parent-Teacher Association وقد نادت الفلسفة التربوية الحديثة بضرورة توثيق الصلة بين المدرسة والمجتمع المحلي ، كما أن التعليم الجيد يعتمد بدرجة كبيرة على وجود علاقة تبادلية بين المدرسة والمنزل[١].

وتتعدد الطرق والوسائل لتوثيق تلك العلاقة ، فمن بينها اجتماعات الآباء ، والاجتماعات الاستشارية ، والمقابلات الفردية للآباء" [٢]، إلا أن أكثرها فعالية هو تنظيم مجالس الآباء والمعلمين إذ تعد مجالس الآباء والمعلمين الركيزة الأساسية في توطيد الصلة بين المدرسة والبيئة المحلية المتمثلة في أولياء أمور التلاميذ والأفراد ذوي العلاقة بنشاط المدرسة كالسلطات المحلية الرسمية ، أو أمور المجتمع من أصحاب المهن والشركات والمؤسسات الصناعية والتجارية وغيرها"[٣].

كما تعد تلك المجالس "إحدى قنوات الاتصال الرئيسية بين المدرسة والمجتمع المحلي وتعتبر نموذجا للنشاط الاجتماعي المدرسي ، ذلك أن الآباء يمثلون المجتمع ، وعن طريقهم تستطيع المدرسة تقديم خدماتها سواء لأبنائها الطلاب أو للبيئة المحلية المحيطة بها"[٤].

وربما يكون "النمط النموذجي للمشاركة الرسمية للآباء في المدرسة هو العضوية في تنظيم مرتبط بالمدرسة ، ويعد مجلس الآباء والمعلمين هو أكثر التنظيمات شيوعا في هذا المجال" [٥].

---

[١] محمد منير مرسي ، مرجع سابق ص ص ٦٦-٦٧ .

[٢] Ina Hanford, "Liaising with Parents", in Nicholas Foskett (Ed.), op. Cit., p.105.

[٣] مصطفى محمد متولي وآخرون ، مرجع سابق ، ص ص ١٩٣.

[٤] عرفات عبد العزيز سليمان ، الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري الإسلامي والمعاصر ، مرجع سابق ، ص ص ١٩٧-١٩٨ .

[٥] Richard A. Gorton, op. cit., p. 340.

كما يعد هذا التنظيم "من أقدم الجماعات ذات التنظيم الرسمى المساندة للتعليم العـــام ، ويعتبر نمطا عاما لتنظيم أفراد المجتمع المهتمين بشئون المدرسة وبرامجها التربوية" (١).

ويمكن تعريف مجلس الآباء والمعلمين على انه تنظيم تربوى يتكون عادة من بعــض المعلمين والآباء " (٢) ، أو أنه تنظيم يتكون من بعض أعضاء من هيئة التدريس وآباء الطلاب فى مدرسة معينة"(٣).

ويطلق عليه أحيانا "لجنة الآباء (Parents' Committee) ، وتتكون من ممثلين منتخبين عن الآباء " (٤) ، أو "جمعية الآباء Parents' Association وتتكون من أباء الطلاب ، وهم يشـــاركون ممثليهم المنتخبين فى مجلس المدرسة" (٥) .

كما يسمى أحيانا مجلس الآباء والمعلمين والطلاب (PTSA) حيث يضم إلى عضويتـــه الطلاب إلى جانب الآباء والمعلمين (٦).

وشـــواء كان يطلق عليه مجلس الأباء والمعلميـــن ، او مجلـــس الآبـــاء والمعلميـــن والطلاب ، أو مجلس الآباء أو لجنة الأباء ، فإن "مشاركة الأباء فى نوع مـــا مـــن التنظيـــم المرتبط بالمدرسة يمثل هدفا مرغوبا فيه من قبل مدير المدرسة ، فمن خلال تلك المشـــاركة يمكن للآباء إدراك ما يحدث داخل المدرسة بصورة أفضل ، كما يمكنهم الإسهام المفيد لتطوير التعليم" (٧).

وغالبا ما يتم تشكيل مجلس الآباء والمعلمين على مستوى المدرسة من: (٨)

(١) مدير المدرسة أو ناظرها ٠ رئيسا للمجلس ٠

(٢) أحد الآباء نائبا للرئيس ٠

---

(١) Stephen J. Knezevich, Adminstration of Public Education: A Source Book for the Leadership and Management of Educational Institutions. 4th ed., (New York Harper & Row Publishers, 1984.) p. 484.

(٢) سميرة أحمد السيد ، مرجع سابق ، ص ٨٥ .

(٣) Peter Gordon & Denis Lawton, A Guide to English Educational Terms. (London Batsford Academic and Educational Ltd, 1984). P. 138.

(٤) Lionel Elvin (Ed.), op. cit., p. 119.

(٥) ibid., p. 123.

(٦) Richard A. Gorton, op. cit., p. 351.

(٧) Loc., cit.

(٨) راجع فى ذلك:

- عرفات عبد العزيز سليمان ، استراتيجية الإدارة فى التعليم: دراسة تحليلية مقارنة ، مرجع سابق ، ص ٣٤٤ .
- عرفات عبد العزيز سليمان ، الادارة المدرسية فى ضوء الفكر الادارى الاسلامى والمعاصر ، مرجع سابق ، ص ١٦٠ .
- محمد محمود حسنى و حسن عبد المالك محمود ، الادارة التعليمية والتخطيط التربوى ، (القاهرة : دار الطباعة الحديثة للنشر والتوزيع ، ١٩٨٧) ، ص ٢٤٦.

(٣) عدد من الآباء المنتخبين يمثلون الصفوف الدراسية ، بواقع واحد لكل صف دراسي بالمدرسة .

(٤) عدد من المعلمين .

(٥) الأخصائى الاجتماعى بالمدرسة .

وجدير بالذكر فى هذا السياق أنه "عندما تقوم مجالس الآباء والمعلمين بخدمة الطالب ، وولى الأمر والمعلم والناظر ، فهى بذلك تخدم المجتمع ذاته ، إذ أن المدارس الجيدة والمستويات التعليمية الجيدة من شأنها أن تنشئ المجتمع الفاضل ، وإذا كانت هذه هى الحقيقة ، فإن أى تنظيم يعمل على الارتفاع بمستوى المدرسة هو فى الواقع يعمل على تحسين المجتمع" [(١)].

ولمجلس الآباء والمعلمين لوائح داخلية ، وأهداف محددة لابد من اتباعها من قبل جميع الوحدات المحلية ، ويمثل هدفه العام فى تطوير فعالية المدرسة كمؤسسة اجتماعية وتربوية [(٢)].

ويتفرع من هذا الهدف العام أهداف أخرى فرعية يمكن إجمالها فيما يلى: [(٣)]

(١) توثيق العلاقة بين المدرسة كمؤسسة تعليمية ، والمنزل كقطاع صغير يعيش فى المجتمع لكى يتعاون الآباء والمعلمين بفعالية فى رفع مستوى التعليم .

(٢) الحث على وضع القوانين المناسبة لضمان رعاية وحماية الطلاب .

(٣) المساهمة فى رفع مستويات الحياة المنزلية للأسرة .

(٤) دراسة شئون المجتمع المدرسى والتعاون فى العمل على النهوض به .

(٥) دراسة حاجات الطلاب والعمل على مقابلتها ، وعلاج مشكلاتهم العامة داخل المدرسة وخارجها .

---

(١) بيرسى بوراب ، ادارة المدرسة الثانوية الحديثة فى امريكا ، ترجمة سامى ناشد ، (القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٦٣) ، ص ٤٧٦ .

(٢) Carter V. Good (Ed.), op. cit., p. 409 .

(٣) راجع فى ذلك:

- Stephen J. Knezevich, op., cit., p. 485.
- Richard A. Gorton, op. cit., pp. 350 –351.

- محمد سلامة محمد غبارى ، مرجع سابق ، ص ص ١٣٠-١٣٣ .
- محمد منير مرسى ، مرجع سابق ، ص ٦٧ .
- حسن مصطفى وآخرون ، مرجع سابق ، ص ص ١٢١ – ١٢٢.
- عرفات عبد العزيز سليمان ، استراتيجية الادارة فى التعليم: دراسة تحليلية مقارنة ، مرجع سابق ، ص ص ٣٤١-٣٤٢ .
- أحمد كمال أحمد وعدلى سليمان ، المدرسة والمجتمع ، مرجع سابق ، ص ص ٩١-٩٢ .
- محمد نجيب توفيق حسن ، الخدمة الاجتماعية المدرسية ، (القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٢) ، ص ص ٣٤٨-٣٤٩ .

(٦) تنسيق الجهود بين المعلمين وأفراد المجتمع المحلى بهدف تحقيق الاستفادة المثلى لكل طالب فى كافة الجوانب .

(٧) معاونة المدرسة فى أداء مهمتها التعليمية والتربوية فكريا وثقافيا واجتماعيا وقوميا داخل المدرسة بالنسبة لطلابها ، وخارجها بالنسبة للبيئة المحلية والمجتمع المحلى .

(٨) دعم التعاون بين المدرسة والمجتمع .

(٩) رفع مستوى الوعى التربوى فى المجتمع لا سيما بين الآباء .

(١٠) الاستعانة بخبرات الآباء وأفراد المجتمع المحلى للإسهام فى ألوان النشاط المختلفة .

(١١) ايجاد الصلة بين المدرسة وخريجيها لتوثيق الروابط بين الجيل المتخرج والجيل الحالى .

(١٢) الإسهام فى التوجيه المهنى وتبنى المشروعات التى تضمن العمل لبعض خريجى المدرسة .

(١٣) تدعيم عمل المدرسة فى تأكيد وتأصيل المفاهيم والقيم السلوكية المجتمعية المرغوبة ، ومواجهة الظواهر السلوكية التى لا تتفق مع قيم المجتمع .

(١٤) معاونة المدرسة فى القيام بدورها كمركز إشعاع فى البيئة المحلية المحيطة بها .

(١٥) رفع المستوى الاجتماعى والثقافى والصحى للأفراد فى محيط المدرسة والبيئة والمجتمع المحلى .

(١٦) القيام مع المدرسة بأدوار إيجابية للنهوض بالبيئة وتلبية متطلباتها المتنوعة وبحث مشكلاتها .

(١٧) التنسيق مع الأجهزة المساعدة فى المجتمع المحلى لاستثمار إمكاناتها فى خدمة المدرسة ، ومشروعاتها الموجهة للمجتمع المحلى .

ولتحقيق تلك الأهداف يضطلع مجلس الآباء والمعلمين بعدد من الأدوار والمسئوليات يمكن إجمالها فيما يلى [1]:

---

(١) راجع فى ذلك:

- Peter Gordon & Denis Lawton., op. cit, p. 138.
- عبد الرحمن أحمد الأحمد وآخرون، الإدارة والخدمات التعليمية فى التعليم العام بدولة الكويت ، (الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمى ، ١٩٨٦) . ص ص ٢٢٧ – ٢٢٨ .
- مصطفى محمد متولى وآخرون ، مرجع سابق ، ص ٢٢٧ .
- محمد منير مرسى ، مرجع سابق ، ص ص ٦٧-٦٨ .
- محمد سلامة محمد غبارى ، مرجع سابق ، ص ص ١٣٠-١٣٣ .
- بيرسى بوراب ، مرجع سابق ، ص ص ٤٦٧-٤٧٧ .
- عرفات عبد العزيز سليمان ، استراتيجية الإدارة فى التعليم : دراسة تحليلية مقارنة ، مرجع سابق ، ص ٣٤٦ .

(١) مناقشة القضايا التعليمية .

(٢) تقييم البرنامج المدرسى والتأكد من أنه يرضى حاجات الطلاب .

(٣) تمكين المدارس من التطبيق العملى للمناهج الدراسية .

(٤) المساهمة فى رفع المستوى التعليمى للطلاب .

(٥) تزويد الطلاب بمعلومات هامة تتصل بدراساتهم ونشاطاتهم .

(٦) مساعدة هيئة التدريس فى عملها فى أوقات فراغ الأباء فى الظروف العارضة .

(٧) تقييم نظام التقارير التى تبين مدى تقدم الطلاب فى التحصيل لمعرفة مدى رضا الطلاب والآباء والمعلمين عنه .

(٨) تقييم المبنى المدرسى ومرافقه لتقرير مدى صلاحيتها وملاءمتها للأنشطة التعليمية المختلفة .

(٩) دراسة شئون المدرسة والمساهمة فى حل الكثير من مشكلاتها .

(١٠) دراسة مشكلات المعلمين وتقديم الخدمات لهم فى حدود الإمكانات المتاحة .

(١١) رعاية المتخلفين دراسيا واجتماعيا وبدنيا ونفسيا من الطلاب .

(١٢) رعاية الموهوبين من الطلاب واستثمار مواهبهم على أفضل وجه ممكن .

(١٣) التوجيه المهنى للطلاب فى الدراسات المعملية والهوايات المدرسية .

(١٤) المشاركة فى تدبير الاحتياجات المادية للمدرسة ، والقيام بسد النقص فى الاحتياجات الذاتية والبيئية للطلاب (فصول - أندية مسارح - قاعات - ملاعب - مكتبات ...) .

(١٥) تنظيم الوظائف الاجتماعية التى تعمل على تضييق الهوة بين المنزل والمدرسة ، ويمكن أن يتم ذلك من خلال:

- رسم السياسة الموحدة لتربية الطلاب .
- مناقشة العوامل المتغيرة المؤثرة فى العلاقة بين البيئة المنزلية والمدرسية مثل: الطبقة الاجتماعية والمشكلات الأسرية ، والاهتمام الأبوى .
- تنظيم برامج تساعد على توعية الأباء بأحدث الأساليب التربوية .
- تقديم التوجيهات والنصائح التى تساعد الأباء على التعامل مع أبنائهم بطريقة تحقق الصحة النفسية لهم .
- تنمية الاتجاهات الوالدية نحو الأبناء .

(١٦) الاشتراك الفعلى والمستمر فى تعديل الكثير فى أنماط سلوك الطلاب .

(١٧) دراسة القيم الخلقية والروحية التى يتلقاها الطلاب .

(١٨) دراسة أسس تشغيل الطلاب فى البيئة فيما يتعلق بقوانين العمل ، والانقطاع عن الدراسة وكسب العيش .

(١٩) الإسهام فى إكساب الشباب الشعور بالمواطنة ، والعلاقات السليمة فى المجتمع .

(٢٠) الإفادة من المدرسة كمركز إشعاع فى البيئة .

(٢١) الاشتراك فى النهوض بالبيئة وحل مشكلاتها مثل مشكلة الأحداث المنحرفين .

(٢٢) حث أفراد المجتمع المحلى على الإفادة من إمكانيات المدرسة ومرافقها المختلفة .

(٢٣) معاونة المدرسة فى الإسهام فى تقديم الخدمات العامة للبيئة سواء كانت خدمات اجتماعية أو صحية أو ثقافية أو اقتصادية .

(٢٤) إشراك بعض الآباء والمتخصصين من البيئة فى مشروعات تربوية ذات فائدة مزدوجة بالنسبة للطلاب والمجتمع المحلى مثل تعليم الكبار ، ومحو الأمية ، والتوعية الصحية والاجتماعية وتنظيم الندوات والمحاضرات واللقاءات التى تحث عليها .

(٢٥) المساهمة فى دراسة مشكلات البيئة والاستعانة فى ذلك بذوى التخصصات من الأفراد والهيئات فى المجتمع المحلى .

(٢٦) الإسهام فى رفع المستوى الاقتصادى للطلاب وأسرهم وذلك بالاستفادة من إمكانيات البيئة المحلية فى إنشاء صناعات خفيفة يمكن تدريب الطلاب عليها ومزاولتها فى أوقات الفراغ .

(٢٧) تسهيل الاتصال بالمؤسسات والهيئات القائمة فى البيئة والاستعانة بها فى تقديم الخدمات اللازمة لكل من المدرسة والمجتمع المحلى .

(٢٨) استفادة أفراد المجتمع المحلى من اجتماعهم بالمدرسة باستثمار أوقات الفراغ بطريقة بناءة وذلك بدراسة شئون البيئة المحلية ، والاشتراك فى ألوان النشاط الاجتماعى والثقافى والترويحى .

(٢٩) إصدار نشرات ومجلات وكتيبات تبين أنشطة المجلس وأهدافه .

ومن خلال العرض السابق لبعض الأدبيات التى تناولت تنظيم مجلس الآباء والمعلمين ، ومن حيث مسماه وتشكيله وأهدافه وأدواره ومسئولياته ، يمكن استنتاج النقاط التالية:

فمن حيث التشكيل ، غالبا ما يتم تشكيل مجلس الاباء والمعلمين من:

(١) مدير أو ناظر المدرسة رئيسا للمجلس .

(٢) أحد الآباء نائبا للرئيس.

(٣) ممثلين عن الآباء يتحدد عددهم وفقا لصفوف المدرسة .

(٤) عدد من المعلمين .

(٥) الأخصائى الاجتماعى بالمدرسة .

(٦) ويضم أحيانا عددا من الطلاب بالمدرسة .

وتسعى مجالس الآباء والمعلمين لتحقيق عدة أهداف يمكن التأكيد على أهمها فيما يلى:

(١) تطوير فعالية المدرسة كمؤسسة اجتماعية وتربوية .
(٢) دعم التعاون بين الآباء والمعلمين لرفع مستوى العملية التعليمية .
(٣) دراسة شئون المجتمع المدرسى والتعاون فى العمل على النهوض به ، وحل مشكلاته .
(٤) العمل على تأكيد وتأصيل المفاهيم والقيم السلوكية المجتمعية المرغوبة ، ومواجهة الظواهر السلوكية التى لا تتفق مع قيم المجتمع .
(٥) دعم التعاون بين المدرسة والمنزل والمجتمع المحلى لمساعدة المدرسة فى اداء مهمتها التعليمية والتربوية فكريا وثقافيا واجتماعيا وقوميا داخل المدرسة نحو طلابها ، وخارجها نحو المجتمع المحلى .
(٦) معاونة المدرسة فى القيام بدورها كمركز إشعاع فى المجتمع المحلى ، والمساهمة فى بحث مشكلاته ، وتلبية متطلباته ورفع المستويات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والصحية فى محيط المدرسة والبيئة المحيطة والمجتمع المحلى ، الأمر الذى يسهم فى النهوض بالمجتمع المحلى والمجتمع الكبير بأسره .

ويمكن تقسيم أدوار ومسئوليات الأباء والمعلمين إلى ثلاثة مجالات رئيسية ، يقوم بتنفيذها ذلك التنظيم المدرسى من خلال أعضائه من الآباء والمعلمين بالاشتراك مع الطلاب ، وأفراد المجتمع المحلى وتتحدد فيما يلى:

(١) أدوار ومسئوليات مرتبطة بالقضايا التعليمية والتربوية داخل المدرسة .
(٢) أدوار ومسئوليات مرتبطة بالوظائف الاجتماعية المشتركة بين المنزل والمدرسة .
(٣) أدوار ومسئوليات مرتبطة بالمجتمع المحلى والبيئة المحلية المحيطة بالمدرسة .

فمن حيث الأدوار والمسئوليات المرتبطة بالقضايا التعليمية والتربوية التى يضطلع بها مجلس الآباء والمعلمين داخل المدرسة ، فهى على النحو التالى :

(أ) مناقشة القضايا التعليمية والتربوية وتشمل البرنامج المدرسى ، والمناهج الدراسية ، ونظام التقارير المدرسية ، وتقييم المبنى المدرسى ومرافقه .
(ب) المساهمة فى رفع المستوى التعليمى للطلاب ، وبحث مشكلاتهم ، وسد النقص فى احتياجاتهم وتوفير الرعاية اللازمة للموهوبين والمتخلفين منهم .
(ت) المساهمة فى التوجيه والتدريب المهنى للطلاب فى الدراسات العملية والهوايات والأنشطة المختلفة .
(ث) دراسة مشكلات المعلمين وتقديم الخدمات لهم فى حدود الإمكانات المتاحة .
(ج) دراسة شئون المدرسة والمساهمة فى حل مشكلاتها وتدبير الاحتياجات المادية اللازمة لها .

أما من حيث الأدوار والمسئوليات المرتبطة بالوظائف الاجتماعية التى تعمل على تضييق الهوة بين المنزل والمدرسة ، فيمكن تحديدها على النحو التالى:

(أ) رسم السياسة الموحدة لتربية الطلاب .

(ب) تنظيم برامج تساعد على توعية الآباء بأحدث الأساليب التربوية للتعامل مع الأبناء بطريقة صحيحة وتنمية الاتجاهات الوالدية الصحيحة لديهم .

(ت) تنظيم العلاقة بين البيئة المدرسية والمنزلية ومناقشة العوامل المؤثرة فيها كالطبقة الاجتماعية ، والمشكلات الأسرية ، والاهتمام الأبوى .

(ث) دراسة القيم الخلقية والروحية التى يتلقاه الطلاب والمشاركة فى تعديل الأنماط السلوكية الغير مرغوب فيها اجتماعيا .

كما يمكن تحديد أهم الأدوار والمسئوليات التى يضطلع بها مجلس الآباء والمعلمين تجاه المجتمع المحلى والبيئة المحلية المحيطة بالمدرسة على النحو التالى:

(أ) معاونة المدرسة فى الإسهام فى تقديم الخدمات العامة للبيئة سواء كانت خدمات اجتماعية أو صحية أو ثقافية أو اقتصادية .

(ب) الإسهام فى النهوض بالبيئة المحلية وحل مشكلاتها .

(ت) المشاركة فى تنفيذ مشروعات تربوية ذات فائدة مزدوجة بالنسبة للطلاب ، والمجتمع المحلى ، من بينها تعليم الكبار ، وفصول محو الأمية ، والتوعية الاجتماعية ، والصحية وتنظيم اللقاءات والندوات والمحاضرات فى المجالات المختلفة ، والاستعانة بذوى التخصصات من الأفراد والهيئات المختلفة بالمجتمع المحلى .

(ث) الإسهام فى رفع المستوى الاقتصادى للطلاب وأسرهم عن طريق تبنى مشروعات صناعية بسيطة وتدريب الطلاب عليها وحثهم على مزوالتها فى أوقات الفراغ .

(ج) حث أفراد المجتمع المحلى على الإفادة من إمكانات المدرسة ومرافقها المختلفة من الفصول والمكتبة ، والورش ، والمعامل ، والأدوات والأجهزة ، والملاعب ، والنادى والمسرح والقاعات ....

ويتضح من ذلك كيفية الإفادة من المدرسة كمركز إشعاع فى البيئة المحيطة ، والمجتمع المحلى المحيط بها مما يؤدى إلى رفع المستوى العام له فى مختلف الجوانب اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا وصحيا ، وبالتالى إلى تحقيق التنمية المحلية المنشودة ، والتى تسهم بدورها فى تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع بأسره .

ريادة الأنشطة التربوية والإشراف عليها

الاهتمام بأن يكون لكل جماعة نشاط ، رائد لهذا العمل ، لضمان إشراف دقيق سواء من رواد الفصول أو الجماعات ، وهذا يتطلب :

● أن يراعى الرائد والمشرف على النشاط بعض الاعتبارات الإدارية من بينها:

- مساعدة الجماعة على تحديد أغراضها وأهدافها وفهمها .
- مساعدة الجماعة على تنمية قدراتها ، ورفع مستوى نشاطها .
- مساعدة الأعضاء كأفراد بحيث تقبل الجماعة الفرد ، ويتقبلها الفرد كذلك مع العمل على مساعدة الأعضاء الذين يجدون صعوبة في استمرار الاضطلاع بالمسئولية التى ألقيت على عاتقهم .
- مساعدة الأعضاء الذين يعانون من إحدى المشكلات النفسية أو الاجتماعية أو التربوية ، بكافة الطرق العلمية والعملية على تخطى هذه المشكلات .
- ألا يفرض الرائد على طلابه نشاطا بعينه ، بل يساعدهم على الاختيار من بين الأنشطة ما يتفق مع ميولهم ورغباتهم .
- أن يتيح الرائد لتلاميذه المواقف التى تعينهم على إنماء شخصياتهم من خلال تنظيم الجماعة وتحمل المسئوليات ، والتمرس بالقيادة فى جو تسوده الديمقراطية والتعاون .
- إتاحة الفرصة أمام الطلاب للمبادأة والابتكار ، مع توفير التوجه المناسب لهم وفق احتياجاتهم الفردية ، مع الاهتمام بالحالات الخاصة (رعاية المعوقين والموهوبين والمتفوقين فى الأنشطة التربوية أو المواد الدراسية) .
- تدريب الطلاب ومساعدتهم على توفير الإمكانات اللازمة لتنفيذ الانشطة لبرامج المشروعات ، مع مراعاة الاقتصاد فى النفقات والخامات والاستفادة بما يتوافر فى البيئة المحلية من إمكانات .

رائد الأنشطة

إن رائد الجماعة له دور هام فى عملية إشراف وتوجيه الجماعة التى يتولاها ، ولذلك كانت صفاته الشخصية ومظهره العام بالإضافة إلى خبراته ومهاراته وقدراته والأساليب التى يتبعها فى توجيه وريادة الجماعة ، وما إلى ذلك ، كل هذا يؤثر فى الجماعة وفى درجة نموها وتقدمها نحو تحقيق اهدافها .

وإذا كان الرائد فى جماعات النشاط الاجتماعى بالمدرسة هو الأخصائى الاجتماعى ، فمن المفروض أنه قد أعد إعدادا مهنيا ودرب تدريبا نظريا وعمليا على العمل مع الجماعات ، أى أنه يتوافر لديه قدر ملائم من التخصص والإستعداد للعمل مع هذه الجماعات بقدرة وكفاءة تتفق وطبيعة الأداء المطلوب .

وكى يستطيع الأخصائى الاجتماعى بالمدرسة القيام بدوره مع جماعات النشاط لابد وأن يتوافر فيه خصائص معينة تساعده على أداء عمله ، ويمكن تحديدها فيما يلى:

- المعرفة العلمية التى تمكنه من فهم ودراسة السلوك الإنسانى ودوافعه والعوامل التى تؤثر فيه بما يعينه على توجيه التفاعل الجماعى نحو الغايات التى يهدف إليها.
- مجموعة من المهارات التى تساعده فى العمل مع الجماعات ، وتنقسم هذه المهارات إلى نوعين هما:

(أ) مهارات ترتبط بعمله الفنى كأخصائى جماعات مثل: المهارة فى مساعدة الفرد عن طريق الجماعة ، والمهارة فى اكتشاف المشكلات والتعرف على أسبابها ، والمهارة فى تأدية وظيفة المدرسة ، والمهارة فى ربط المدرسة بالبيئة .

(ب) مهارات ترتبط بأنواع الأنشطة التى تمارسها الجماعات التى يعمل معها حتى يستطيع أن يعاونها على وضع وتنفيذ برامجها .

مجموعة اتجاهات صالحة للعمل مع الطلاب كالاهتمام بهم وتقديرهم ، والايمان بقدراتهم الذاتية والاشتراك معهم فى بعض البرامج ، وكذلك الثبات فى المعاملة مع الجماعة وأعضائها دون تناقض فى هذه المعاملة .

من أهم الخصائص والسمات الشخصية اللازم توافرها لدى المعلم الرائد لأداء دوره فى الحياة المدرسية لتلاميذه ما يلى:

- **الديمقراطية :** وتشمل احترام شخصيات التلاميذ وآرائهم ، والشورى والامتثال لرأى الجماعة ، ويتسم بديمقراطية السلوك بمعنى الممارسة والأقوال التى يرددها الفرد لتعبر عن إيمانه بثلاثة عناصر هى .

(أ) تقدير قدرات وإمكانات الفرد .

(ب) الشعور بالحاجة إلى التفاهم والتعاون مع الغير .

(ت) اتباع الأسلوب العلمى للتفكير .

وهذا يعنى أن تتضمن تلك العناصر ما يلى:

(أ) تقدير قدرات الفرد وإمكاناته :

- الاعتراف بالفروق الفردية ومراعاتها .
- الاعتراف بتكافؤ الفرص ومراعاته .
- حرية التعبير حركيا ولفظيا فى إطار من النظام العام .
- إتاحة الفرصة للإبداع .
- تنمية قدرات كل فرد بالرعاية الصحية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية .

(ب) عملية التفاهم والتعاون:

- إتاحة فرص النقد .
- تقبل النقد مع الآخرين .
- التعود على احترام القانون وطاعته .
- التعاون فى وضع الأهداف ، والمخططات التنفيذية .
- تقسيم العمل حسب إمكانات كل فرد ، وفى وضع أساليب التقويم وتنفيذها ودراستها .

(ج) اتباع الأسلوب العلمى للتفكير

- تحديد أبعاد المشكلة بدقة .
- وضع الفروض موضع التحقق .
- جمع البيانات وتفسيرها واستخراج النتائج .

أدوار الرائد فى التربية للديمقراطية

الدور الاجتماعى للقائد:

يقدم العالم الروسى Ross [1] نظرية عامة يحدد فيها أعمال القائد الاجتماعى معتمدا على تحليل ، يقوم به فى مجالات كثيرة وفى قطاعات مختلفة فى أكثر من مجتمع متفاوتة فى مستوياته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

ويمكن تلخيص نظريته فى أن الاخصائى أو القائد أو المربى يقدم فى جميع المواقف التى يواجهها فى عمله وفى جميع المجتمعات بأدوار أربعة رئيسية هى:

١-دور المرشد Guide

بمعنى أن يرشدهم إلى أفضل الطرق التى تحقق أهدافها وتوجيههم عسى أن يتمكن من توجيه خبراتهم ويدركوا احتياجاتهم ويحددوا مشكلاتهم وطريقة العمل على حلها ، وهو يتميز بالتجديد وسعة الاطلاع وغزارة التفكير وبعد النظر وأن يكون بعيدا عن السلبية والجمود دون فرض رأى أو اتجاه وأن يلتزم بمبادئ الإرشاد وهى:

(المبادأة ، والموضوعية ، والتعرف بالمجتمع الذى يعمل فيه ، وتقبل لدوره ، وقدراته فى تفسير وتوضيح دوره) .

٢- دور المساعد أو الممكن Helper or Enabler

---

[1] Ross, Murray G. Community Organization: Theory and principles. New York: Harper and Brothers, 1955. Pp. 66-82 .

وحتى يتم هذا الدور فيجب كسب ثقة الأفراد وتأييدهم له وأن يكون على إلمام كـــاف بكافة المعلومات والخبرات .

٣- دور الخبير Expert

وفيه يبدى آراءه مبنيا على خبرة ترتكز على أسس علمية ودراسات كافيــة وحقــائق ومراجع وباعتباره خبيرا فى حالة قيامه بالتحليل والتشخيص للمشكلات والقدرة على الإرشــاد والتوجيه .

مهارات الريادة لتحقيق أدوارها

يتطلب قيام قيادات بهذه الأدوار ... تنمية المهارات الآتية فيهم :

(١) القدرة على مخاطبة الجماعات:

ذلك أن كثيرا من أعمال القائد ومسئوليته ، تقتضى بالأفراد ، والجماعات والتعامــل معهم بمقدرة وكفاءة ، أى فن أسلوب التعبير والممارسة لعملية الاتصال ، وأن يكــون القــائد مستعدا ومقتنعا بما سيقول ولديه أمثلة حياتية ، وأن يكون حديثه واضحا وبســيطا ، وقــادرا على شد انتباه الأفراد.

(٢) إتقان أساليب العمل فى اللجان والاجتماعات :

تمارس القيادات كثيرا من أعمالها فى لجان أو اجتماعات أو مؤتمرات أو مــهرجانات ، ولهذا يجب أن يتزود القائد بالإمكانيات والمهارات باتباع الوسائل الفعالة فى تنمية القدرات ، وإثارة وتنشيط عملية التعلم الذاتى Individual Learning Process .

(٣) ممارسة العلاقات الإنسانية :Human Relations

بمعنى كفاءة لقاء الأفراد ، والتعامل معهم ، ومهارة المشاركة فى العمل الجمــاعى ، وتلك مهارات تتصل اتصالا وثيقا بأساليب العمل فى اللجان والاجتماعات ... الخ .

(٤) مهارات العلاقات العامة: Public Relations

وهى تنصب أساسا على التعامل مع الأفراد خارج نطاق عمله .

(٥) مهارات مواجهة المشاكل واتخاذ القرار: Problem –Solving & Decision Making Skills

تعد مهارة حل المشاكل واتخاذ القرار من أهم المهارات التى تتطلبها القيادة الناجحـــة .وقد يصعب تحديد طبيعة هذه المهارة ، وما إذا كانت مهارة منفردة أم هى مجموعـــة مــن مهارات متباينة يرتبط بعضها ببعض ، وقد يختلف الرأى فى ذلك ، إلا أنه يمكن استخدام هذه المهارة فى تحليل المشاكل واتخاذ قرار بشأنها بأسلوب التفكير العلمى .. ويعنى ذلك أن القائد الإدارى يجب أن تكون لديه القدرة لأن يتباعد أو (ينفصل) عن المشكلات التى تعرض عليه ، وأن يصدر بشأنها قرارا موضوعيا غير منحاز أو متحيز لعوامل شخصية ، فيتســاءل مــن

الشخص المسئول عن المشكلة؟ وما الدافع الذى أدى إلى أن يتصرف الشخص بالطريقة التى تمت؟ ما هو أحسن إجراء يمكن اتخاذه تصحيحا للوضع ؟

(٦) الوقوف على مفهوم واضح للعملية الإدارية ، والقيادة الإدارية ، وطبيعة العمل والعوامل البيئية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التى تؤثر فيها .

(٧) الاستبصار والوعى بسلوك واستجابات الآخرين عند التفاعل فيما بينهم والتعامل معهم.

(٨) القدرة على إدارة الجلسات وفن المناقشة .

(٩) مهارة الاتصال بالآخرين كمرسل وكمستقبل جيد ، ويعنى ذلك قدرة الاستماع باهتمام ، والتركيز على أسئلة وتساؤلات الآخرين ، والاهتمام بربط ما يقال بما قيل من قبل ، وعدم إهمال الإجابة على التساؤلات أو ردود الآخرين .

الفصل الثالث

واقع التنظيمات المدرسية فى مصر

ودورها فى التربية للديمقراطية

الفصل الثالث

واقع التنظيمات المدرسية فى مصر ودورها فى التربية للديمقراطيـــــة

مقدمة

التربية والتعليم هما عنصران حيويان لأى مجتمع ديمقراطى ، وكما كتـــب تومـــاس جيفرسون : فإنه "إذا كان شعب يتوقع أن يكون جاهلا وحرا فى نفـــس الوقـــت فـــى دولـــة متحضرة ، فإنه إنما يتوقع شيئا لم يوجد أبدا ولن يوجد أبدًا" .

وعلى نقيض المجتمعات الاستبدادية التى تسعى إلى غرس توجهات الإذعان والخنـــوع لـــدى مواطنيها ، فإن هدف التربية فى نظام ديمقراطى هو إيجاد مواطنين مستقلين يتميزون بنزعـــة المساءلة والتحليل فى نظرتهم للأمور ، إنما يتحلون أيضا بفهم عميق لمبـــادئ وممارســـات الديمقراطية .

ويقول أستاذ جامعة فانربيلت "تشيسترفن" ، فى كلمته إلى العاملين فى قطاع التربيـــة والتعليم فى نيكاراغوا: "قد يولد الناس ولديهم توق إلى الحرية الشخصية" إلا أنهم لا يولـــدون ولديهم معرفة بالترتيبات الاجتماعية والسياسية التى تجعل التمتع بالحـــرية أمرًا ممكنـــا لـــهم ولأولادهم بعدهم ، فمثل هذه الاشياء ينبغى اكتسابها ، فينبغى تعلمها."

ومن هذا المنطلق لا يكفى القول أن مهمة التربية والتعليم فى النظام الديمقراطى هـــى مجرد تحاشى عمليات التلقين الفكرى التى تتبعها الأنظمة الاستبدادية ، وتوفير تعليم محـــايد فيما يخص القيم السياسية ، وذلك يعتبر مستحيلا ، إذ أن بالامكان تعليم التلاميذ مبادئ الفكـــر الديمقراطى بروح من المساءلة الصريحة التى هى نفسها قيمة ديمقراطية مهمة ، وفى نفـــس الوقت يشجع التلاميذ على تحدى التفكير التقليدى بالحجة العقلانية والبحث المدروس ، ويمكن أن يكون هناك أيضا نقاش شديد نشط .

فالنظام التربوى فى الأنظمة الديمقراطية هو خادم الشعب ، أولئك الناس الذين تعتمد إلى حـــد كبير ، قدرتهم على إقامة ذلك النظام والمحافظة عليه وتحسين فعاليـــة الترتيبـــات التربويـــة والتعليمية التى يطبقونها ، وفى النظام الديمقراطى يمكن القول أن التربية والتعليـــم يمكنـــان الحرية من الازدهار مع الوقت .

وتحاول الدراسة فى هذا الفصل عرض ما يلى:

تطوير دور التنظيمات المدرسية لمزيد من التربية للديمقراطية فى ملامح السياسة التعليمية

كانت أهم الخطوط للسياسة التعليمية الجديدة الهادفة إلى الإصلاح الشامل للتعليم فى مصـــر ، ما جاء بوثيقة "مبارك والتعليم: نظرة إلى المستقبل" (١٩٩٢) فيما يلى:

١- تحديد سياسة التعليم الواعية فى إطار ديمقراطى وبأسلوب علمى ، بحيث تتحقق مشاركة جميع الفئات والهيئات والأفراد أصحاب المصلحة فى التغيير والتطوير ، وبما لايهمل نتائج العلوم التربوية والنفسية ، ومن أهم معطيات العلم والمنهج العلمى .

٢- أن التعليم قضية أمن قومى لمصر ، ومسئولية قومية يتحملها المجتمع كله.

٣- أن التعليم استثمار .

ومن الجدير بالذكر أن وزير التعليم المصرى ، قد طرح أمام المؤتمر العام لليونسكو المنعقد بباريس ١٩٩٣ أفكارًا رئيسية لتحديث التعليم ، وتجديد التربية فى مصر منها تحديث المناهج وإدخال التربية الدولية ، وتدريس الديمقراطية وحقوق الإنسان ، كما يؤكد على ذلك مشروع مبارك القومى للتعليم .

وعملية التربية مطالبة بصدد الديمقراطية وحقوق الإنسان بالاستجابة العلمية الواعية ونقطة البداية هى فكر تربوى قادر على قيادة عملية التطوير من خلال ما يعكسه من مناهج مدرسية وممارسات وأنشطة تعليمية مصاحبة لنقل تلك المبادئ من مستوى الفكر إلى مستوى الممارسة وهو ما يمكن أن يحقق الفائدة المتوقعة .

إن الالتزام بهذه الخطوط الأساسية للسياسة التعليمية الجديدة يفرض إشراك الرأى العام والقنوات الشرعية فى تنفيذ السياسة التعليمية الجديدة .

أولا- اتجاه السياسة التعليمية إلى أهمية التربية للديمقراطية للطلاب

١- استراتيجية تطوير التعليم فى مصر ١٩٨٧:

(أ) أشارت إلى أن الرعاية التربوية للطلاب تمثل ركنًا أساسيًا فى العملية التعليمية ، فهى أيضا تشكل ركنا أساسيًا فى ديمقراطية التعليم .

(ب) إن هذه النشاطات الطلابية التربوية والتى تعتبر من وجهة نظر التربية الحديثة من أهم ما ينبغى أن يركز عليه المنهج المدرسى كوسيلة وليس غاية ، كوسيلة لبناء الجانب النفسى والاجتماعى والقيمى والجمالى والحركى عند إنسان المستقبل ، وكجزء هام ومتمم للبرنامج الاكاديمى الذى يهدف إلى بناء الجانب المصرفى فقط عند الإنسان إلا أن تعلم هذه النشاطات ، بل تكاد كلها أصبحت الآن فى لجنة تلتقط أنفاسها الأخيرة ، بسبب عدم العناية بها فى كثير من المدارس .

(جـ) أهمية أن يتسع مضمون المادة العلمية لكى تشمل المعرفة الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية والعلمية فى آن واحد ، مع تعميق القيم التى تتطلبها الحضارة المصرية وأهمها القيم الثقافية والدينية واحترام حقوق الانسان ، ويتطلب ذلك مراعاة ما يلى:

الاهتمام والتركيز فى مرحلة التعليم الاساسى على تعليم السلوكيات والتقاليد والعادات الأساسية فى ضوء تلك القيم ، والعناية بتربية ضبط النفس ، والالتزام بالمعايير الاجتماعية المقبولة فى

الحياة اليومية ، كما يجب الاهتمام بالتركيز فى التعليم الثانوى على قيمة الاتجاه الأخلاقى فى ممارسة الحياة ، وتمكنهم من تعميق إدراكهم لمكونات أنفسهم ومراجعتها فى ضوء القيم الواجب التحلى بها .

ويجب فى جميع مراحل التعليم تعميق روح الانتماء الوطنى لدى التلاميذ .

- لا تقتصر التربية الأخلاقية على مجرد المناهج فى المواد المقررة ، بل يجب أن تمتد إلى مختلف أوجه الأنشطة التعليمية التربوية .
- تنمية الإحساس بالكرامة الإنسانية ، والإحساس بالمسئولية والاعتماد على النفس والأخلاق الكريمة .
- تنمية الشخصيات المتميزة من الطلاب ورعاية تفوقها .
- ربط النشاط المدرسى بالاهتمامات المختلفة للطلاب وبمجالات المدرسة .
- الاهتمام بالانشطة التربوية التى ترمى إلى بث القيم وإذكاء المهارات .

٢- استراتيجية مبارك والتعليم - نظرة إلى المستقبل (١٩٩٢):

(أ) أكدت على أن المرحلة المقبلة تشهد اهتمامًا متزايدًا بالأنشطة التربوية لأنها الجزء المكمل للتربية المتكاملة للطفل ، وأنها الترياق ضد كل ظواهر التطرف والإدمان .

(ب) أكدت على أهمية عودة الأنشطة التربوية ، وبأنه لن تبنى مدرسة جديدة دون أن يكون بها مكان لمزاولة الأنشطة التربوية .

(ت) أكدت على أهمية استمرار جمعيات للأنشطة كالمناظرة ، وجمعيات الترميم والتجميل وغيرها ومتابعتها متابعة ميدانية فى كافة المحافظات .

(ث) أشارت إلى أهمية النشاط الصيفى ، وألا يقتصر جهد وزارة التربية والتعليم فى عودة الأنشطة التربوية إلى المدارس على ما يجرى بها خلال العام الدراسى ، وإنما يتواصل لتسجيل فترة الاجازة الصيفية ، حيث تقوم المدارس بدور الأندية التربوية ليمارس فيها الطلاب الأنشطة الرياضية والفنية والترويحية والثقافية .

(ج) تذكر الاستراتيجية ضرورة ألا يقتصر الجهد على مدارس الريف ، وإنما أهمية امتداده إلى جميع المدارس فى الريف والحضر وفى كل الفصول .

(ح) تؤكد الاستراتيجية على أن الاهتمام بالأنشطة التربوية طوال العام يحقق النمو المتكامل للطلاب ، ويتيح لهم الفصل لممارسة الأنشطة القيادية ، وغلق الأبواب أمام محاولات جذبهم لمجالات الانحراف أو التطرف .

(ا) دور التنظيمات المدرسية للتربية للديمقراطية:

تمارس المدرسة دورها فى "تربية للديمقراطية من خلال وسائل وعناصر متعددة أهمها :

١- المناخ المدرسى

٢- الإدارة المدرسية

٣- التربية الانتمائية للطلاب من خلال التنظيمات المدرسية .

المناخ المدرسى العام

المناخ المدرسى لفظ يطلق على مجموع الخصائص التى يدركها الأفراد عن المدرسة التى يعملون بها وتؤثر فى مشاعرهم واتجاهاتهم وسلوكهم .

والمناخ المدرسى هو نتاج التفاعلات المتكررة المستمرة بين الأفراد والجماعات العاملة بالمدرسة .

ويمكن أن يوصف المناخ المدرسى بأكثر من صفة ، منها ما يلى: [١]

أ- فهناك المناخ المنفتح والمناخ المنغلق .

ب- وهناك المناخ الاستقلالى والمناخ الموجه .

ت- وهناك المناخ العائلى والمناخ التصادمى .

ث- وهناك المناخ الأبوى ومناخ القرناء .

يشكل المناخ المدرسى الإطار الذى ينمو فيه الطفل من بعد الأسرة حيث يكتسب منه خبراته ، وينهل معارفه ، ويمتص قيمه واتجاهاته وأنماط سلوكه ، فإذا كان المناخ صحيًا سليمًا مشبعًا بالفهم والتقدير والمتبادل ، وقيم العدالة والحرية والمساواة والإخاء ، قائمًا على المشاركة الجماعية والتعاون والاحترام ، مشجعًا على التفكير الناقد والإبداعى ، أما إذا كان المناخ المدرسى تشيع فيه أساليب الضغط ومشاعر الخوف والتهديد والتصدع فى العلاقات الاجتماعية ، أو تشيع فيه الفوضى والحرية غير المسئولة ، فإنه لا يؤدى فى أغلب الأحوال إلا إلى نمو مظاهر الانحرافات السلوكية المضادة للمجتمع التى لا تشعر بالانتماء والولاء له.

ومن أهم خصائص التنشئة فى مناخ صحى أن يشعر كل طالب بالمدرسة أنه يستمد قيمه ومكانته فى المدرسة من التزامه السلوكى والأخلاقى ، ومدى وفائه بواجباته والتزاماته ، وأن يكتسب قيم الديمقراطية ، ويكفل الفرص والأنشطة والخبرات اللازمة لتدريب التلاميذ على المناقشة الموضوعية ، والمشاركة فى إبداء الرأى ،وفى اتخاذ القرارات وتنفيذها ، وفى تحمل المسئولية ، وأساليب تنمية العلاقات الإنسانية بين أعضاء المجموعة البشرية المدرسية ، ويتيح للتلاميذ التدريب على الأخذ والعطاء ، والعمل التعاونى والتطوعى ، وترسيخ روح الفريق فى نفوس التلاميذ ، وممارسة الأدوار الاجتماعية كالقيادة والتبعية ،

---

[١] صلاح الدين جوهر: الطريق الى مدرسة متطورة ومجددة ، ورقة علمية مقدمة لمؤتمر الابداع فى التعليم والثقافة (القاهرة: الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام ورابطة التربية الحديثة ، من ٦ – ٨ يوليو ١٩٩٦) .

وأن يدرك كل تلميذ أن حريته مقيدة بالتزامات أخلاقية وضوابط سلوكية كاحترامه لحقــوق الآخرين .

ومن شروط تهيئة مناخ مدرسى يتيح الفرص للعمل المبدع فى مناخ ديمقراطـــى أن يأخذ المعلم بما ينادى به دوترنز Dottrens [١].

- تعليم يتعلم فيه المتعلم بنفسه .
- تعليم يتخذ فيه المتعلم موقفاً من الأداء .
- تعليم يسلك فيه المتعلم ويتكيف .

وهذا يعنى إتاحة دور ايجابى للمتعلم ليجمع بنفسه المادة العلمية ، ويحللها ويصنفــها تصنيفات وظيفية تخدم ما يريد تحقيقه ، ويربط ببين التصنيفات فى عمل أو فى شئ أو فـــى فكرة مبدعة ، ولا يعنى الإبداع وصول الصغير الى ما لا يعرفه الكبار ، ولكنه "عـــدم تقيـد التلميذ بأفكار محصلة سلفًا بل إعطائه الحرية ليكتشف أفكاره الخاصة" .

(٢) دور الإدارة المدرسية والتربوية فى ترسيخ الديمقراطية من خلال الأنشطة التربوية

إذا كان النمط الديمقراطى هو النمط الذى يتخذه المدير أو الناظر فى قيادة العمـــل المدرســى "فهو النمط الذى يوازن بين الاهتمام بالعمل ذاته وتحقيقــه للأهــداف المرجــوة والواجبــات المطلوبة من ناحية ، والاهتمام بالمشاركة فى اتخاذ القرارات ، ويستمد هذا النمط صلاحياتــه وسلطاته من الجماعة ذاتها وذلك من خلال إتاحة الفرص إمـــام أفرادهـــا للمشـــاركة والأداء الجماعى ، وتوظيف واستثمار طاقاتهم وإمكاناتهم من خلال توزيع الأدوار وفقا لهذه الطاقـات والإمكانات كما يتنبى نظرة معينة أساسها احترام الإنسان .

ويؤكد "إدجار فور" وآخرون (١٩٧٦) على ضرورة تعزيز الجوانب الديمقراطية مــن خلال العملية التربوية ، على أساس أن الديمقراطية تحول دون استعباد الإنســـان ، وتصــور كرامته . كما ينوه بأهمية ألا يقتصر مفهوم الديمقراطية على مجرد ضمان حـــد أدنـــى مـــن الحقوق للمواطن ، وحمايته من الاستبداد ، وإنما تنمية المعانى المتصلة بالفكر الديمقراطـــى ، والتى تمكنه من النهوض بمسئولياته وإبداء رأيه ، كما يؤكد على القضـــــاء علـــى الأنظمــة التربوية السلطوية والبيروقراطية ، ويتضح أهمية أن توفر الإدارة المدرسية مقومات المظــهر السلوكى للديمقراطية ، التى من بينها القابلية للوقوع فى الخطأ ، وكلما كان الفرد على إلمـــام بمتغيرات الموقف ، كلما كان أقدر على إصدار حكم أكثر صوابًا .(١)

---

[١] Dottrens, R., The Primary School Curriculum, Paris , printed in France, UNSCO 1962) p. 96.

١- تشجيع فردية التلاميذ ، وذلك بالتعرف على الفروق فى الميول والقــدرات والحاجـات والاستعدادات ، وبذلك يشجع هذا التنظيم على نموهم ويسمح بالتجريب والابتكار ، وهى الأمور الأساسية الضرورية لأى برنامج تعليمى يهدف للنمو والتطور .

٢- التناسق والتكامل بين الأفراد والعمل كمجموعة متناسقة متعاونة بدلا من عملهم كــأفراد وهكذا ليتخلى كل فرد من أفراد المجموعة عن أنانيته فى سبيل نجاح العمل .

٣- المشاركة الفعالة لكل التلاميذ فى الإدارة المدرسية الديمقراطية ، بمعنــى الســماح لــهم بتحمل بعض المسئوليات وبرامج الأنشطة بالمدرسة ، فمثل هذه المشاركة تــهيئ أهــم الفرصة للقيادة والابتكار كما تهيئ لهم الفرصة النظام فى المدرسة ورفع الروح المعنوية العامة فيها .

وقد أثبتت التجربة أن البرنامج الخاص بالنظام العام فى المدرسة لا تتوافر له سبل النجـاح إلا إذا اشترك التلاميذ فى وضعه ، أن النمط الديمقراطى هو الذى يوفر إطلاق قـدرات الأفـراد ويظهر مواهبهم واستعدادتهم ، ولاشك أن هناك علاقة وثيقة بين التربية والديمقراطيـة مـن ناحية لا يمكن أن تتحقق وان تكون فى أمن واستقرار إلا إذا قامت على قاعدة عريضة مـن الأفراد الأذكياء الذين يشعرون بالمسئولية ويقدرونها ، ولا يتيسر وجود مثل هؤلاء الأفراد إلا بتربيتهم فى أساليب الديمقراطية وطرقها ، ومن ناحية أخرى تجد العملية التربويـة فرصـا عديدة للنمو إذا كانت فى بيئة ديمقراطية حقه لأنها البيئة التى تسمح بالتجريب والبحث والتـى تهيئ للأفراد التعبير عن ذواتهم بحرية والاشتراك مع الآخرين فى الأعمال اشتراكا يقوم على التعاون وتبادل المنفعة .

فالمدرسة ، هى الهيئة التى يحق فيها للمجتمع الديمقراطى أن يعمل لتوضيح معنى الديمقراطية كما انها تعد المؤسسة التى يجب أن تحس فيها الديمقراطية بوجودها .

أن الحياة الاجتماعية فى المدرسة ، ينبغى أن تنظم بحيث تكون التربية التى يتلقاها التلاميـذ فيها مؤدية إلى تقدم الجماعة ، كما تكون وسيلة لاستمرار حياتها بصفتها جماعة وذلـك لأن نوع التربية التى يتلقاها الانسان من الحياة فى مجتمع ما يتوقف على نوع هذه الحياة .

ولذا فنجد أن "جون ديوى" قد بحث خصائص النظم الاجتماعية المختلفة ، وفاضل بينها علـى أساس أثر حياة الجماعة فى النمو العقلى والخلقى للأفراد ، والارتقاء بخبراتهم أى أنه جعـل المقياس الذى اتخذه للحكم على قيم المجتمعات مقياسا تربويا ، فنمو الفرد هو المحك الأعلـى لقيمة التنظيمات الاجتماعية ، كما أن الغاية النهائية لكل نشاط تربوى وبطبيعة الحـال ليـس المقصود نمو الفرد على حساب غيره ، وإنما النمو العام لكل أفراد المجتمع .

وقد شرح "ديوى" فكرته عن العلاقة بين الحياة والنمو والتربية بما خلاصته أن الحيـاة هـى الترقى Development والترقى - أى النمو - هو الحياة وأن الطفل له قوى نوعية ، تنمو عـن

طريق تفاعلها مع البيئة ، والراشد يستخدم قواه ليحدث تغييرا [illegible] مؤشرات جديدة توجه قواه ، وتؤدى الى استمرار نموها ، أى أن الطفل العادى والراشد العادى كلاها على السواء مثقلان بالنمو وبناء على ذلك يمكن القول بأن النمو هو غاية ، ولما كانت التربية والحياة شيئا واحدا فالعملية التربوية ليست لها غاية خارجة عنها ، إنما هى غاية نفسها ، والغرض الذى ينبغى أن نتوخاه من التربية هو أن تكفل استمرار التربية ، بالعمل على تنظيم القوى التى تكفل النمو ، فالعملية التربوية هى عملية نمو مستمرة ، غايتها فى كل طور من أطوارها زيادة القدرة على النمو .

وقد أدى البحث بـ"ديوى" الى أن القيمة التربوية للحياة المشتركة فى المجتمع ، أى قيمتها من حيث أثرها فى نمو الأفراد الذين يتكون منهم ، تتوقف على مدى توافر شرطين أساسيين فيه وهما :

١) كثرة الميول المشتركة فى ضبط سلوك الأفراد بدلا من الاعتماد على الإكراه .

٢) مدى التفاعل الحر بين الجماعات المختلفة فى المجتمع ؛ وبينه وبين المجتمعات الأخرى .

وعلى ضوء هذين الشرطين ، انتهى "ديوى" الى أن أفضل النظم الاجتماعية هو النظام الديمقراطى .

فالأثر التربوى للمشاركة فى حياة المجتمع لا يحدث إلا إذا كانت هذه المشاركة تؤدى إلى التأثير فى الاتجاهات النفسية والاستعدادات الداخلية للفرد ، فالمشاركة الحقيقية ليست مشاركة مادية تتعلق بالسلوك الخارجى وإنما هو قبل كل شئ مشاركة فى الميول والفهم ، أى أنها تتوقف على إدراك الفرد للأغراض المقصودة من النشاط الذى يشارك فيه مغزاه الاجتماعى ، واهتمامه بهذه الأغراض وهذا المغزى ، فلا يكفى أن يقوم عدد من الأشخاص بعمل واحد أو يؤدوا أعمالا تنتهى إلى تحقيق غرض واحد ، كى نقول أنهم يكونون جماعة تقوم بنشاط مشترك بالمعنى التربوى ، لأن العمل قد يكون مفروضا عليهم فيقومون به دون أن يدركوا مراميه والأغراض البعيدة التى يحققها ، ومن غير أن تثير فيهم هذه الأغراض اهتماما حقيقيا ، فهم فى هذه الحالة لا يتمثلون الأفكار والفهم والقيم التى ينطوى عليها العمل ، وإنما هم مجرد آلات تنفذ أغراض من يستخدمونها واشتراكهم فى العمل على هذه الصورة قد يؤدى إلى نمو حقيقى فى الفهم والوعى الاجتماعى ، ولا إلى تكوين اتجاهات نفسية توجه السلوك توجها اجتماعيا صالحا ، ولذلك كانت قيمته التربوية ضئيلة .

أما فى المجتمع الديمقراطى ، فالفرد يتمتع بالعضوية الكاملة فى حياة الجماعة ويشترك فى تكييف أغراضها ولذلك تكثر الميول والاتجاهات المشتركة بين الأفراد ، ويقوم التوجيه الاجتماعى على أساس هذه الميول والاتجاهات المشتركة ، وإدراك للأغراض والقيم التى يعملون من أجلها ، لا على أساس إخضاعهم لسلطة استبدادية ، فعندما يشترك هؤلاء

الأفراد فى عمل ، لا يتفق سلوكهم الخارجى فحسب ، وانما يفكرون معا على هدى الأغراض والقيم التى يدركونها ، ويشعرون بالانفعالات والنزعات نفسها ، فهم يقصدون شيئا واحدا حتى لو كانوا يقومون بأجزاء مختلفة من العملية التى يشتركون فيها ، وكل منهم يشعر إن نجـــاح العمل نجاح له ، وفشله فشل له ، وهذا النوع من الاشتراك هو الذى يوفر أحســن الظــروف للنمو ، لأنه يؤدى إلى التشبع بالمعانى والتحلى بالقيم المشتركة ، وإلى التأثير فى النزعـــات الداخلية والدوافع التى تدفع الفرد للنشاط .

وهذا هو نوع التنظيم الذى ينبغى أن تقوم عليه العلاقات فى الحياة المدرسية ، كـــى تكون عاملا فعالا فى التربية ، فمتى ارتضى الفرد المشاركة فى نشاط ما ، فلا بد أن يرتضى القواعد الضرورية لتنظيم سيره ، ومتى شعر بانتمائه الــى الجماعــة ، فلابــد أن يرتضــى الإجراءات التى تقتضيها مصلحتها ، ويتطلبها نجاحها فى تحقيق أغراضها .

ومن مميزات النظام الديمقراطى سهولة الإتصال الفكرى والاجتماعى بين أفراده وجماعاتـــه فان احتكاك الأفكار والنزعات يوجد الفرص لنشوء الميول المشتركة ، ويؤدى إلـــى اتســاع الخبرة وسهولة تبادلها ، ويخلق مواقف وظروف متجددة ، تحتاج إلى عمليات توفيق مســتمرة ، أى تؤدى إلى نشوء خبرات جديدة باستمرار ، فهو بذلك مدعاة للنمو والتقدم .

ولما كانت المدرسة مؤسسة اجتماعية قبل كل شئ فإن مستقبل الحياة فى الجماعة يتوقف على أنواع الخبرات الاجتماعية التى تزود بها المدرسة تلاميذها مـــن مواطنـــى المســتقبل ، وأن التلاميذ أطفال فى الحاضر ، ولكنهم راشدون فى المستقبل ، وهذا هو الأبقى فى حياتهم وفـــى حياة الجماعة .

(٣) التربية الانتخابية للطلاب من خلال التنظيمات المدرسية :

إن مفهوم الديمقراطية فى أبسط معانيها هو أن يحكم الشعب نفسه بنفسه ، وهو سلوك وعمـــل لابد أن يسبقه إيمان واقتناع ، أى أنه لا يكفى أن يعرف الفرد الديمقراطية معنى ولفظا ، ولكن الديمقراطية يجب أن تجد لها جذوراً فى تفكير الناس وشعورهم وأعمالهم - وتعظيما للعلاقات بين الناس وهى على هذا الأساس تحتاج الى تربية .

والديمقراطية طريقة للحياة يعيشها الفرد ، ويعيشها المجتمع لا تقتصر على ناحية واحدة مـــن نواحى الحياة والمجتمع ، ولا تقتصر على جانب الشخصية والإنسانية وإنما هى شاملة لجميـــع نواحى المجتمع وأسلوب للعلم الإيجابى - وهى الوجه العام للشخصية الإنسانية فى تفكيرهـــا وفى اتجاهاتها الفكرية والعلمية وتقوم دائما على أســـاس الشـــورى بيـــن الأفـــراد حـــاكمين ومحكومين .

ولما كانت التربية هى عملية تكوين للشخصية الإنسانية ، فإن الإطار العام الذى يحدد هذا البناء فى المجتمع الديمقراطى هو المفهوم الديمقراطى ، وهنا تكون التربية والديمقراطية جزئين متكاملين لا يمكن الفصل بينهما .

والتربية تهيئ للطالب المناخ الديمقراطى فى المجتمع المدرسى بحيث تشع الديمقراطية فى كل جنباته يحس بها الجميع ، من خلال تعميق وتأصيل الديمقراطية فى نفوس طلابنا والالتجاء إلى الممارسة الفعلية العملية للديمقراطية بحيث يكتسب الطلاب الديمقراطية وتصبح فى حياتهم فكرًا وسلوكًا ومنهجًا شريطة أن تصطبغ هذه المجالات بالصبغة الديمقراطية ، وأن يسود المجتمع المدرسى جو ديمقراطى سليم بحيث يشمل جميع تنظيماته ويتناول كل مناحى الحياة فيه .

والانتخابات هى الآلية الرئيسية لترجمة رضا أعضاء هذه التنظيمات المدرسية إلى سلطة ما وتعرف "جينكيرباتريك" ، الباحثة والسفيرة الأمريكية السابقة لدى الأمم المتحدة ، الانتخابات الديمقراطية بأنها "ليست مجرد انتخابات رمزية ، إنما انتخابات تنافسية دورية ، شمولية ، وحاسمة ، فيتم فيها اختيار صانعى القرارات فى شكل يدير التنظيم المدرسى ، من قبل طلاب يتمتعون بحرية كبيرة فى افتقاد هذه السلطة المنتخبة وطرح اقتراحاتهم

شروط الانتخابات الديمقراطية:

١- حق الانتخاب لكل طالب / ولى أمر / معلم وكذلك حق الترشيح .

٢- انتخابات تنافسية ، وأنظمة وطريقة إجرائها نزيهة .

٣- انتخابات دورية ولفترات محددة .

٤- انتخابات شمولية بمعنى أن الاقتراع يكون متاحا للجميع ، وأن يكون تعريف العضو والناخب تعريفا واسعا بحيث يشمل نسبة كبيرة من الأعضاء الطلاب أو أولياء الأمور ، فالمنتخبون من قبل مجموعة صغيرة مغلقة ليست تنظيما ديمقراطيا ، بغض النظر عن المظهر الديمقراطى لأعمالها الداخلية .

٥- انتخابات حاسمة ، إذ أنها تقرر قيادة حكم الطلاب / أولياء الأمور ، المعلمين أنفسهم ، ويمسك الممثلون المنتخبون من القاعدة العريضة بزمام السلطة ، إنما يكونون خاضعين للقوانين والقرارات واللوائح .

٦- حق كل (طالب / ولى أمر / معلم) لأن يدلوا بأصواتهم ، ويقترعوا سرًا ، وتنبغى فى الوقت نفسه حماية صندوق الاقتراع وإحصاء الأصوات بأكبر ما يمكن من العلانية لكى يثق كل عضو من أن النتائج صحيحة ، وأن إدارة وحكم هذه التنظيمات يستند بالفعل إلى رضاهم وموافقتهم .

٤-ليس بالضرورة أن يتبادل المتنافسون الود والمحبة ، غير أنه يجب أن يحتمل الواحد منهم الآخر ، وأن يعترف بأن لكل منهم دورًا مهمًا ومشروعًا يلعبه ، وكذلك فإن القواعد الأساسية للمجتمع الطلابى والمدرسى ينبغى أن تشجع التسامح واللياقة فى النقاش العام ، وعندما تنتهى الانتخابات يقبل الخاسرون حكم الناخبين ، وأيًا كان الفائز ، يتفق الجانبان (الفائز / الخاسر فى الانتخابات) على التعاون لحل المشاكل المشتركة التى يواجهها المجتمع ، فالانتخابات أولا وأخيرا ليست معركة من أجل البقاء ، إنما هى تنافس على الخدمة .

اكتساب التلميذ الكفايات الانتخابية

- **الكفايات الانتخابية:**

هى المهارات التى يتملكها الفرد والتى تحقق تلازم موقف الناخب الحريص على حقوقه ومصالحه وموقف أفضل المرشحين .

ويمكن تحليل هذه الكفايات الى ثلاثة أنواع هى:

١- **كفايات انتخابية معرفية: وهى تكلك الناخب معارف عن:**

- الأفكار التى يتبناها كل مرشح .
- وسائل تحقيق هذه الأفكار فى الواقع الحسى .
- الفترة الزمنية التى يعد بأنه سيحققها فيها .
- شخصية كل مرشح ومدى قدرته على الفعل والإنجاز .

٢- **كفايات انتخابية وجدانية: وهى تملك مجموعة من القيم والاتجاهات إزاء ما يلى:**

- عملية انتخابية كضرورة ديمقراطية لإحقاق الحق ورعاية المصالح .
- الإيديولوجيات والمذاهب ومدى تقارب أو تباعد مكوناتها .
- المكونات الشخصية لكل مرشح .

٣- **كفايات انتخابية سلوكية: وهى تملك مجموعة من القدرات تتعلق بما يلى:**

- جمع المعلومات وتصنيفها عن كل مرشح فيما يخص فكره وشخصيته وقدراته ..إلخ .
- استبعاد بعض المرشحين مبدئيًا ، واستبقاء بعضهم الآخر مؤقتًا .
- التميز بين المرشحين ووضع مبررات التفضيل .
- تحديد أفضل المرشحين والاستعداد للدفاع عن اختياره ، بل والاستعداد لدفع الآخرين لتأييده والتصويت فى صالحه .
- الحرص على التقدم للتصويت لا خوفًا من عقاب ولكن تقديرًا لقيمة صوته فى إقامة حياة ديمقراطية .

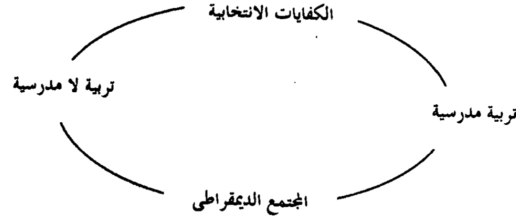
عملية التصويت

هى اصدار قرارات بالانحياز لموقف او لمرشح أو لفكرة أو لهدف دون آخر . وهى عملية حسم للمعرفة والوجدان والسلوكيات التى تتضمنها الكفايات الانتخابية للمصوت .

إرادة الناخب

هى عملية تكتسب بالتربية لحسم مواقف فيها خيارات قيمية ، وهى تتميز عن الذكاء الذى يحسم مواقف فيها خيارات إدراكية ، وينظر إليها كقمة جبل الكفايات الانتخابية التى يتملكها

الدورة التربوية لاكتساب الكفايات الانتخابية



تكتسب الكفايات الانتخابية خلال التربية المدرسية أو التربية اللامدرسية انطلاقًا من بديهية تربوية هى أن "التربية دالة مجتمعية":

- فالمجتمع المصرى يؤمن إيمانا عميقا فى وثائقه بالديمقراطية بدليل ما ينص عليه الدستور الدائم الصادر فى عام ١٩٧١ ، بجانب الحكومة المصرية على وثائق حقوق الإنسان المتعاقبة ، علاوة على إقرار الانتخاب السرى ركيزة للمجالس الشعبية المحلية وغيرها ، ولعل اللافتة التى تعلو واجهة مجلس الشعب خير دليل على ذلك ، إذ فيها "الديمقراطية هى توكيد السيادة للشعب" . وكل ذلك يفرض على مؤسسات المجتمع المدرسية واللامدرسية القيام بثلاث عمليات قيمية بعضًا على بعض وهى:

١-بث القيم الديمقراطية وفى صدارتها الانتخاب كقيمة .

٢-تشريب الناس القيم الديمقراطية .

٣-دفع الناس لتبنى هذه القيم لدرجة الحرص على التصويت مهما كانت الظروف .

- والتربية المدرسية ملزمة بذلك لأن المعلم المحترف فيها مؤهل لعمليات البث والتبنى خلال التعليم الصفى أو غير الصفى .

- كما أن التربية اللامدرسية خلال الإذاعة والتليفزيون ومؤسسات المجتمع السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية ملزمة بأن تجعل من أحد أدوارها تحقيق أهداف المجتمع ومنها تملك الكفايات الانتخابية (1).

التوظيف الفعال للتنظيمات المدرسية وأهمها:

أ- مجالس الفصول .

ب- اتحادات الطلاب .

جـ- جماعات الأنشطة المتنوعة المنبثقة من لجان اتحادات الطلاب .

مستويات تشكيل الاتحاد الطلابى على مستوى الفصل:

تشير المادة رقم (٥) من القرار الوزارى رقم (٢٠٣) بتاريخ ١٩٩٠/٦/٢٤ - وزارة التربية والتعليم - بشأن الاتحادات الطلابية إلى أنه يعتبر جميع طلاب الفصل أعضاء فى مجلس اتحاد طلاب الفصل ، وينتخبون خمسة أعضاء يشكلون مع رائد الفصل المكتب التنفيذى لمجلس اتحاد الفصل بحيث يمثل كل منهم أحد الأنشطة التالية ، ويكون مقرراً للجنة المختصة بهذا النشاط:

أ- النشاط الدينى والثقافى

ب- النشاط الاجتماعى

جـ- النشاط العلمى .

د- النشاط الرياضى .

هـ- النشاط الفنى .

وينتخب مجلس الفصل من بين هؤلاء المقررين الخمسة أميناً مساعدًا لمجلس اتحاد الفصل ويبدأ هذا التشكيل فى المدرسة الابتدائية من الصف الرابع .

نظام الاجتماعات

يجتمع مجلس اتحاد الفصل وكذلك لجان نشاطه الخمسة بصفة دورية كل شهر .

شروط العضوية للمكتب التنفيذى للفصل

يشترط فيمن يتقدم من طلاب الفصل للترشيح لعضوية المكتب التنفيذى لمجلس اتحاد الفصل ليكون مقرراً لإحدى لجان النشاط الخمس ما يأتى:

- أن يكون من مواطنى جمهورية مصر العربية .
- أن يكون صالحًا لتمثيل النشاط الذى يتقدم للترشيح عنه .
- ألا يكون راسبًا فى صفه أو متخلفًا فى دراسته .
- ألا يكون قد وقعت عليه جزاءات بسبب مخالفة النظم المدرسية أو القوانين العامة

---

(1) فيليب اسكاروس: اكتساب الطفل الكفايات الانتخابية ، ندوة التنشئة لسياسة الطفل ١٩٩٦ مجلة ثقافة الطفل مجلد ١٧ (القاهرة : المركز القومى لثقافة الطفل ١٩٩٦) ، ص ص ٣٨-٣٩ .

- أن يكون متصفًا بالخلق القويم والروح التعاونية ، وأن يزكيه رائد الفصل واثنـــان مـــن مدرسى الفصل أعضاء مجلس الرواد بالمدرسة .

إجراءات الترشيح:

يتقدم الطالب الراغب من الطلاب فى ترشيح نفسه بطلب كتابى إلى رائـــد الفصـــل ، متضمنًا اسمه وفصله والنشاط الذى يرغب فى ترشيح نفسه عنه ، موضحًا خبراته وإمكاناته ، ويتولى رائد الفصل جميع الترشيحات المقدمة ، وإثبات ملاحظاته عن كل مرشح على طلبه ، ومدى استيفائه للشروط المقررة ، ثم تسلم هذه الطلبات للأخصائى الاجتماعى بنشاط الاتحـــاد لعرضها على مجلس الرواد بالمدرسة .

ممارسة العملية الانتخابية:

أ- يتولى مجلس اتحاد الفصل فى أول اجتماع له انتخاب المكتب التنفيذى له على النحـــو التالى:

- يقسم جميع طلاب كل فصل إلى خمس مجموعات يمثل كل منها لجنة من لجان النشـــاط الخمس ، حسبما يتفق مع ميولهم .
- يقوم طلاب الفصل بانتخاب مقرر لكل من هذه اللجان من بين المرشحين .
- يكون هؤلاء المقررون الخمسة مع رائد الفصل المكتب التنفيذى لمجلس اتحاد الفصل .
- ينتخب طلاب الفصل من بين المقررين الخمسة أمينًا وأمينًا مساعدًا للمكتب التنفيذى .

ب- أما طريقة إجراء انتخاب المكتب التنفيذى ، فهى تتم كالآتى:

- تجرى عملية انتخاب المقررين فى المكاتب التنفيذية لكل فصل على حدة ، بمعرفة لجنـــة ثلاثية من أعضاء مجلس اتحاد طلاب الفصل غير المرشحين يشكلها ويشرف عليها رائـــد الفصل .
- تكتب على السبورة أسماء الطلبة الذين تم التصديق على ترشيحهم ، لكل لجنة من لجـــان النشاط الخمس .
- تعطى الفرصة لكل مرشح لتعريف زملائه بنفسه ولشرح برنامجه .
- تقوم اللجنة بتوزيع البطاقات المعدة للانتخابات على جميع طلاب الفصل ، ويطلب من كل منهم تسجيل اسم طالب واحد فقط من بين المرشحين عن كل لجنة .

وتعتبر البطاقة ملغاة إذا لم تتضمن أسماء خمسة من الطلاب يمثل كل منـــهم لجنـــة واحدة من لجان النشاط الخمس المشار إليها ، أو إذا وقع الناخب باسمه عليها.

- تتولى اللجنة الثلاثية جمع البطاقات ، ومطابقة عددها على عدد الاعضاء الحاضرين مـــن مجلس اتحاد طلاب الفصل ، ثم تفرز الأصوات وتعلن النتيجة بفوز من حصل على أكبر

عدد من الأصوات بالنسبة لكل لجنة ، وفى حالة تساوى أكثر من مرشح لإحدى اللجـــان فى عدد الأصوات يعاد الانتخاب بين المتساويين فقط .

- يتم انتخاب الأمين والامين المساعد ممن رشح نفسه لتلك المراكز من مقررى الأنشـــطة الخمسة ، وذلك بأن توزع اللجنة الثلاثية البطاقة على جميـــع الأعضـــاء الحـــاضرين ، ويطلب من كل منهم أن يدون اسمًا واحدًا ينتخبه لكل مركز من هذين المركزين (الأميـــن والأمين المساعد) ، وتعتبر البطاقة ملغاة إذا تضمنت أكثر من اسم لكل من المركزيـــن ، وإذا وقع الناخب باسمه عليها ، أو أغفل اختيار أحد المرشحين لكل من المركزين .
- تحرر اللجنة الثلاثية فى سجل اجتماعات مجلس الفصل محضرًا يتضمن جميع الخطـوات التى تمت فى عملية الانتخابات ونتائجها وتوقع عليها مع رائد الفصل ، ويحتفظ بنســـخة من هذا المحضر لدى الاخصائى الاجتماعى المختص بنشاط اتحاد الطلاب بالمدرسة على أن تكون موقعًا عليها توقيعًا أصليًا مع كافة مستندات الانتخابات حتـــى نهايـــة عضويـــة المجلس .
- نخلص مما سبق إلى أن هناك وعيا لدى المسئولين عن تخطيط النظام التعليمى فى مصـــر بأهمية تكوين الطفل سياسيًا من خلال حياته المدرسية ...ومدى الحرص على أن يمـــارس كل طفل بالفصل المدرسى العملية الانتخابية بأسلوب علمى منظم متقـــارب مـــع الحيـــاة الانتخابية فى المجتمع .. والسؤال المطروح هنا:
- إلى أى مدى هناك درجة الوعى ذاتها مع المشرفين والرواد المســـئولين عـــن أداء هـــذه العملية التربوية الانتخابية؟ ومدى تحقيق الهدف من اتباع خطواتها بالأســـلوب الســـابق عرضه؟

يقول "جورج دى هوزار" ، فى كتابه "التطبيق العلمى للديمقراطيـــة" إن المواطنـــة لا يمكن أن تلقن فهى تكتسب عن طريق التدريب المستمر وإتقان هذه المهارات يمكن أن يـــؤدى إلى خلق مواطنين بارزين فى المجتمع فى مختلف الميادين ".

إننا نعتقد أن النظام التعليمى ديمقراطى التكوين يبنى لنا رجالاً فـــى اســـتطاعتهم أن يعيشوا جنبًا إلى جنب ، لا أن يسيطر كل منهم على الآخر ، كما نعتقد أن المهارات اللازمـــة للحياة الديمقراطية الحقة يمكن أن تلقن فى حجرة الدراسة ، وخارج الدراســـة ومـــن خـــلال الأنشطة التربوية والاجتماعية والثقافية المتنوعة إذا ما اتيحت الفرصة لكل فرد ليســـهم بمـــا يستطيع لإنجاح هذه العملية ، وخاصة فى عملية تخطيط العمل الذى سيسند إليهم بهدف وضع حاجاتهم ورغباتهم التى يضعونها موضع الاعتبار ... انطلاقًا من أن المهارات اللازمة للحيـــاة الديمقراطية تنمو تدريجيا نتيجة لاتباع هذا الأسلوب فى العمل .

وتمثل الأنشطة التربوية فى مصر اتجاهًا هامًا فى تحقيق الهدف التربوى للطالب حيث تؤكد وثيقة مبارك والتعليم ، وهى الوثيقة التى تمثل السياسة التعليمية فى مصر ، على أهمية الأنشطة التربوية خارج المنهج الدراسى بوصفها الجزء المكمل للتربية المتكاملة ، وتعمل على تنمية شخصية الطالب ، وإكسابه الخبرات والمهارات التى تساعده على التكيف الناجح للمواقف المختلفة التى تواجهه فى الحياة .

والأنشطة خارج المنهج الدراسى: هى برامج يمارسها التلاميذ:

- اختياريا بدافع ذاتى .
- غير متضمنة فى المناهج الدراسية .
- تمارس خارج قاعات الدرس .
- تحت إشراف تربوى .

حيث تحقق هذه الأنشطة:

- تمكين الطالب من التعبير عن الذات .
- إشباع ميوله ورغباته وهواياته .
- تنمية روح الانتماء ، والمواطنة .
- التربية الديمقراطية .

وتتمثل آليات تنفيذ الأنشطة خارج المناهج الدراسية فيما يلى:

أولا: اتحادات الطلاب

تسعى هذه الاتحادات إلى:

- ترسيخ مبادئ الديمقراطية بالوسائل المتنوعة .
- الالتزام بمبادئ الاتحاد الطلابى كتنظيم شرعى يسعى إلى التعبير عن فكر الطلاب فى اطار مسئولية تتمثل فى تأكيد حقوق الطلاب داخل المدرسة .

والجدير بالذكر:

أن تشكيل اتحادات الطلاب يبدأ من الصف الرابع الابتدائى ، ويكون ذلك اول احتكاك للطالب بالتربية الانتخابية ، والتدريب على القيادة وديناميات العمل الجماعى .

(ثانيا) جماعات الأنشطة: وهى تستكمل رسالة اتحاد الطلاب:

- احترام حقوق الآخرين .
- مراعاة القوانين والقواعد المنظمة .
- العمل الجماعى كفريق .
- تقدير الفرد تبعا لمدى مساهمته فى العمل ، ومدى تعاونه مع الجماعة .
- ممارسة الحكم الذاتى والقيادة وإدارة الجلسات وفن الحوار والمناقشة .

(ثالثـــا) مجالس الآباء والمعلمين

وهى بمثابة تنظيم للقيادات التربوية (آباء - معلمون) ، يهدف الى توثيـــق الصــلات بينهم في جو يسود التعاون والاحترام من اجل رعاية الأبناء ، ورفع كفاءة العملية التربويــة والتعليمية بالمشاركة الفعالة إلى تحقيق المتابعة المتكاملة ، والعمل على تأصيل الديمقراطيـة ، وتعميق الاتجاهات السلوكية والقومية والقيم الاخلاقية فى نفوس الطلاب ، ويتم انتخاب آبـــاء ومعلمين لتمثيل يضمن المشاركة فى إدارة وتنظيم المجتمع المدرسى والتدريب على ممارســة الديمقراطية .

(أولا) مجلس اتحاد طلاب المدرسة

مجلس اتحاد الطلاب بمثابة تنظيم طلابى يضم مجموعة من طلاب المدرســة ، يتـم انتخابهم لتمثيل جميع طلاب المدرسة والإنابة عنهم للمشاركة فـــى إدارة وتنظيـم المجتمـع المدرسى والتدريب على ممارسة الديمقراطية .

وقد اهتم الفكر التربوى فى مصر منذ فترة ليست بالقصيرة بتنظيم العلاقة بيـــن إدارة المدرسة والطلاب ومشاركتهم في العمل المدرسى ، حيث كان من اهم المبادئ التى وضعـــها اسماعيل القبانى فى مدرسة فاروق الأول الثانوية التجريبية عندما كان ناظرًا لها عـام ١٩٣٧ "إيجاد جو اجتماعى صالح بالمدرسة تسوده روح الحرية المنظمة التى تسـاعد علـى تنميـة شخصيات التلاميذ وتسمح لهم بتحمل التبعات تحت إشراف مدرسيهم وإرشادهم"[١].

وتحقيقا لذلك المبدأ "أنشئت بالمدرسة هيئة سميت مجلس الطلبة تضم ممثلين لكل أسرة وكـــل فرقة وتجتمع برياسة الناظر وبحضور بعض المدرسين" [٢].

وتعددت المحاولات لإشراك الطلاب فى العمل المدرسى فى مصـــر فقبـل "تعميـم تنظيمات المجتمع المدرسى ، طبق الكثير من المدارس تنظيمات مماثلة فى جوهرها ، فبالنسبة للطلاب كانت هناك اللجنة التنفيذية ومندوبى الفصول والبرلمان المدرسى وجمهورية للطلبــة إلى جانب رواد الفصول" [٣].

وبعد قيام ثورة يوليو عام ١٩٥٢ نظمت إدارة التربية الرياضية والاجتماعية بـوزارة التربية والتعليم مؤتمرا عاما باسم "مؤتمر التعاون التربوى بين المدرسة والأسرة" فى ينـــاير عام ١٩٥٨ ، وذلك بهدف تقوية رابطة التعاون بين الأسرة والمدرسة لتحقيق التكامل التربوى فى تنشئة الطلاب ليكونوا مواطنين صالحين ورغبة فى تنظيم هذا التعاون وإرســاء قواعــده

---

[١] اسماعيل محمود القباني ، دراسات فى مسائل التعليم ، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥١) ، ص ٤٨ .

[٢] المرجع السابق ، ص ٥٢ .

[٣] المركز القومى للبحوث التربوية ، التربية الاجتماعية المدرسية : دراسة توثيقية ، مرجع سابق ، ص ٣٤ .

على أسس علمية سليمة نابعة من مصادرها الأصلية ، وقد ضم هذا المؤتمر ممثلين عن الطلبة والآباء والمعلمين والنظار إلى جوار مديرى التعليم بالمناطق [1].

واستجابة لتوصيات هذا المؤتمر ، قرر المجلس الأعلى لرعاية الشباب عام ١٩٥٨ أن ينشأ فى كل مدرسة ثانوية وما فى مستواها مجلس يسمى "مجلس المجتمع المدرسى" يتكون من عشرين عضوا هم: ناظر المدرسة ووكيلها وستة عن مجلس الطلبة بالمدرسة وستة عن هيئة التدريس ، ويعبر هذا المجلس بحكم تشكيله عن الترابط بين الآباء والمعلمين والطلبة بالمدرسة الواحدة ، حيث يعتبر مجلس الطلبة أحد فروع مجلس المجتمع المدرسى [2].

ثم صدر القرار الوزارى رقم ٣٥ بتاريخ ١٩٥٩/٥/٣ بشأن تشكيل مجالس المجتمع المدرسى ، وقد نصت المادة الأولى منه على أن "يتكون فى كل مدرسة ثانوية وما فى مستواها من مدارس إقليمى الجمهورية العربية المتحدة مجلس للمجتمع المدرسى" [3].

ولم يختلف تشكيل تلك المجالس عن تشكيلها السابق فكانت تضم "ممثلين عن الطلبة والآباء والمعلمين على مستوى الشعب ثم تتدرج بعد ذلك إلى الصفوف ثم المديرية التعليمية ثم الإقليم" [4].

ويتضح من ذلك أن مجلس المجتمع المدرسى كان بمثابة مظلة تنظيمية تضم عدداً من التنظيمات المتفرعة منه تمثل الفئات المختلفة داخل سياق المجتمع المدرسى وهى : إدارة المدرسة وهيئة التدريس والطلاب والأباء .

كما صدر القرار الوزارى رقم ٣٧ بتاريخ ١٩٥٩/٥/٣ فى شأن تشكيل اتحادات طلاب المدارس بالجمهورية العربية المتحدة ، حيث نصت المادة الأولى منه على أن "يتكون فى كل مدرسة من مدارس إقليمى الجمهورية العربية المتحدة اتحاد باسم اتحاد طلبة المدرسة [5].

---

[1] وزارة التربية والتعليم ، مؤتمر التعاون التربوى بين المدرسة والأسرة ، المنعقد فى الفترة من ٢٠ – ٢٢ يناير ١٩٥٨ ، القاهرة ، غدارة التربية الرياضية والاجتماعية ، ١٩٥٨ ، ص١٠

[2] رئاسة الجمهورية ، مجلس المجتمع المدرسى ، (القاهرة: المجلس الأعلى لرعاية الاعلى لرعاية الشباب ، ١٩٥٨) ، ص ص ١٦-١٧ .

[3] وزارة التربية والتعليم المركزية ، قرار وزارى رقم ٣٥ بتاريخ ١٩٥٠/٥/٣ بشأن تشكيل مجالس المجتمع المدرسى ، (القاهرة: مكتب الوزير ، ١٩٥٩) ، المادة ١.

[4] المركز القومى للبحوث التربوية ، التربية الاجتماعية المدرسية : دراسة توثيقية ، مرجع سابق ، ص ٣٥.

[5] وزارة التربية والتعليم المركزية ، قرار وزارى رقم ٣٧ بتاريخ ١٩٥٩/٥/٣ فى شأن اتحادات طلاب المدارس الثانوية وما فى مستواها بالجمهورية العربية المتحدة ، (القاهرة : مكتب الوزير ، ١٩٥٩) ، المادة ١.

غير أنه قد حدث تعديل لهذا التنظيم المدرسى بصدور القرار الوزارى رقم ٥١ لسنة ١٩٦٠ ، حيث تضمن هذا القرار تنظيمين منفصلين أحدهما خاص باتحاد الطلاب بالمدارس ، والثانى خاص بمجالس الآباء والمعلمين [١].

وبموجب هذا القرار الوزارى المركزى رقم ٥١ الصادر بتاريخ ١٩٦٠/١٠/٢ بشأن المجتمع المدرسى "تم تكوين اتحاد للطلبة بكل مدرسة من مدارس إقليمى الجمهورية العربية المتحدة " [٢].

وقد أصدرت وزارة التربية والتعليم بالإقليم الجنوبى (مصر) قراراً وزارياً رقم ٩٨١ بتاريخ ١٩٦٠/١١/٢٩ لتنفيذ أحكام القرار الوزارى المركزى رقم ٥١ بتاريخ ١٩٦٠/١٠/٢ [٣].

وفى ضوء ما سبق يتضح أن الوثائق الرسمية المرتبطة باتحاد الطلاب بالمدارس فى مصر منذ نشأته تؤكد على أهمية دوره فى المشاركة فى خدمة المجتمع ودعم التربية الديمقراطية .

ونظراً لأهمية ذلك التنظيم المدرسى ، فقد توالى صدور القرارات الوزارية المنظمة له ، حيث نصت المادة ١٢ من قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ على أن " يشكل فى كل مدرسة وفى كل محافظة مجالس لاتحاد الطلاب ، ويصدر بطريقة تشكيل واختصاصات هذه المجالس قرار من وزير التعليم "[٤].

وتنفيذاً لتلك المادة ، أصدرت وزارة التربية والتعليم عدة قرارات وزارية متتالية بطريقة تشكيل تلك المجالس وتحديد أهدافها واختصاصاتها ، وكان آخرها القرار الوزارى رقم ٢٠٣ بتاريخ ١٩٩٠/٦/٢٤ بشأن الاتحادات الطلابية والريادة / حيث ورد بالمادة (١) من اللائحة المرفقة بهاذا القرار تعريفا للاتحادات الطلابية ينص على أنها تنظيمات تربوية داخل المدارس ويكون لطلاب كل مدرسة فى مختلف النوعيات والمراحل التعليمية اتحادات متعددة المستويات تعمل على تدعيم المبادئ وتحقيق الأهداف الواردة بهذه اللائحة" [٥].

---

[١] المركز القومى للبحوث التربوية ، التربية الاجتماعية : دراسة توثيقية ، مرجع سابق ، ص ٣٥ .

[٢] المركز القومى للبحوث التربوية ، وزراء التعليم فى مصر وابرز إنجازاتهم ١٨٣٧-١٩٧٩ ، (القاهرة: المركز القومى للبحوث التربوية ، ١٩٨٠) ، ص ١٦٠ .

[٣] وزارة التربية والتعليم : الاقليم الجنوبى ، قرار وزارى رقم ٩٨١ بتاريخ ١٩٦٠/١١/٢٩ بشأن تنفيذ أحكام القرار الوزارى رقم ٥١ بتاريخ ١٩٦٠/١٠/٢ بشأن المجتمع المدرسى ، (القاهرة : مكتب الوزير ١٩٦٠) .

[٤] وزارة التربية والتعليم ، قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ ، المادة ١٢ ، ص ص ٧-٨ .

[٥] وزارة التربية والتعليم ، قرار وزارى رقم (٢٠٣) بتاريخ ١٩٩٠/٦/٢٤ بشأن الاتحادات الطلابية والريادة (القاهرة: مكتب الوزير ١٩٩٠) ، المادة ١ من اللائحة المرفقة ، ص ٥ .

وقبل الاستطراد فى عرض أهـــداف مجلــس اتحـــاد طـــلاب المدرســـة وتشـــكيله واختصاصاته ، تجدر الإشارة إلى أنه يعمل من خلال إدارة اتحادات الطلاب ، وهى من بيــن الاجهزة التابعة للوزير ، وتعمل من خلال الرائد العام ،[1] والذى يتم اختياره من قبل وزيـــر التربية والتعليم من بين القيادات التربوية من رجال التعليم الحـــاليين أو الســـابقين مـــن ذوى الخبرة فى التعامل مع الطلاب ، ويتبع الوزير مباشرة ، ويعمل بالتنسيق مـــع الإدارة العامـــة للتربية الاجتماعية [2].

ويشير ذلك إلى ضرورة وجود تعاون بين إدارة اتحادات الطـــــلاب ،وبيـــن الإدارة العامة للتربية الاجتماعية من أجل تحقيق أهداف ذلك التنظيـــم المدرســـى ، علـــى أن هـــذا الازدواج فى الإشراف على هذا التنظيم المدرسى بين إدارة اتحـــاد الطـــلاب مـــن جـــانب ، والإدارة العامة للتربية الاجتماعية من جانب آخر قد ينجم عنه نوع من التضارب فى عمـــــل الاتحادات الطلابية وأنشطتها المختلفة ، حيث أسفرت نتائج أحد البحوث عن أنه "مـــــن أهـــم العقبات التى تقف غالبا أمام تحقيق أهداف التربية الاجتماعية تضارب الاختصاصـــــات بيـــن الاخصائيين الاجتماعيين بالتربية الاجتماعية وزملائهم باتحاد الطلاب" [3].

وفيما يلى عرض لأهداف وتشكيل واختصاصات وميزانية مجلـــــس اتحـــاد طـــلاب المدرسة الثانوية العامة مع بيان دوره فى تنمية المجتمع المحلى فى مصر

أ- مبادئ واهداف مجلس اتحاد الطلاب

لقد ورد بالمادة (٢) من لائحة اتحاد الطلاب مبادئ الاتحادات الطلابية والتى تنـــــص على مايلى: [4]

الإيمان بالله وكتبه ورسله واليوم الآخر والتطبيق العملى لذلك مـــن خـــلال الســـلوك اليومى والبعد عن أى قول أو عمل يتعارض مع هذا المبدأ .

(١) ترسيخ مبادئ الديمقراطية فى نفوس الطلاب بالوسائل المختلفة .

---

[1] وزارة التربية والتعليم ، قرارا وزارى رقم (١٦٨) بتاريخ ١٩٨٥/١٢/٢٣ بشأن توزيع الاختصاصات والمسئوليات على اجهزة الديوان العام لوزارة التربية والتعليم ، ملحق الاختصاصات والمسئوليات ، (القاهرة: مكتب الوزير ، ١٩٨٥) ، ص ٨ .

[2] وزارة التربية والتعليم ، قرار وزارى رقم (٢٠٣) بتاريخ ١٩٩٠/٦/٢٤ بشأن الاتحادات الطلابية والريادة ، مرجع سابق ، المادة ٦ ، ص ٤.

[3] رسمى عبد الملك رستم، مشكلات نظم وغدارة التربية الاجتماعية فى مرحلة التعليم قبل الجامعى: دراسة ميدانية ، (القاهرة: المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، ١٩٨٩) ، ص ٤٦.

[4] وزارة التربية والتعليم ، قرار وزارى رقم (٢٠٣) بتاريخ ١٩٩٠/٦/٢٤ بشأن الاتحادات الطلابية والريادة ، مرجع سابق ، المادة ٢ من اللائحة المرفقة ، ص ٥ .

(٢) الإيمان بالوحدة الوطنية كمدخل للوحدة الإنسانية ، والتأكيد على روح الانتماء للأسرة على روح الإنتماء للأسرة والمدرسة والمجتمع والحفاظ على كل ما يدعم السلام الاجتماعي .

(٣) تدعيم القيم وتأصيلها بين الطلاب من خلال تشجيع القدوة الطيبة بين الشباب بما يتيح التأكيد على حقوق الإنسان وتمكينه من تطوير شخصيته وكذلك التأكيد على أن كل حق يقابله واجب .

وترجمة لتلك المبادئ نصت المادة (٣) من نفس اللائحة على أن الاتحادات الطلابية تعمل على تنظيم صفوف الطلاب داخل المدرسة من أجل تحقيق الأهداف التالية[1]:

(١) تشجيع الطلاب على التفوق الدراسي وتدعيم روح الابداع والابتكار .

(٢) الالتزام بمبادئ الاتحاد كتنظيم شرعي وقومي .

(٣) الاستفادة من الأنشطة التربوية داخل المدرسة وخارجها .

(٤) الإسهام في تحقيق أهداف التعليم التي تنحصر فيما يأتي:

(أ) التأكيد على بناء الشخصية المصرية القادرة على مواجهة تحديات المستقبل .

(ب) إقامة المجتمع المنتج .

(ت) تحقيق التنمية الشاملة .

(ث) إعداد جيل من العلماء من خلال البرامج الخاصة بالعناية بالمتفوقين.

(٥) التعبير عن فكر الطلاب في إطار مسئولية مزدوجة تتمثل في تأكيد حقوق الطلاب داخل المدرسة في إطار الإجراءات التربوية ، وفي الوقت نفسه محاسبة الأعضاء الذين يخرجون على المبادئ والأهداف أو يخلون بروح الانضباط والالتزام بالواجب .

(٦) تدعيم روح الأسرة داخل المجتمع المدرسي والتعامل مع هيئة التدريس على أساس الاحترام الواجب وقيام قيادات الاتحاد بمسئوليتهم مع إدارة المدرسة في إقرار النظام التربوي بالمدرسة .

(٧) توسيع دائرة التعارف والخبرات بين أعضاء وقيادات الاتحاد ، من خلال تبادل الزيارات على المستوى المحلي ، والمركزي والدولي .

(ب) تشكيل مجلس اتحاد طلاب المدرسة

طبقا لما ورد بالمادة (٢) من القرار الوزاري بشأن الاتحادات الطلابية والريادة ، يتم تشكيل "مجلس لاتحاد الطلاب ، ومكتب تنفيذي له لكل مستوى في جميع مراحل وأنواع التعليم وفقا للمواد المحددة باللائحة المرفقة" [1].

---

[1] المرجع السابق ، المادة ٣ ، ص ص ٥-٦ .

وعلى ذلك توجد عدة مستويات متدرجة لتشكيل مجلس اتحاد الطلاب ، فهناك التشكيل على مستوى الجمهورية ، ثم المديرية التعليمية ، فالإدارة التعليمية ، فالمدرسة ، وأخيرًا على مستوى الفصل ، ولكل مستوى من تلك المستويات مكتب تنفيذى خاص به .

ولما كان البحث الحالى يهتم بدراسة بعض التنظيمات المدرسية بالمرحلة الثانوية على المستوى المدرسى ، فسوف يكتفى بعرض مستويين من التشكيل ، أولهما على مستوى الفصل والثانى على مستوى المدرسة .

فمن حيث التشكيل على مستوى الفصل ، قد أوضحت المادة (٥) من اللائحة المرفقة بنفس القرار الوزارى أن جميع طلاب الفصل يعتبرون أعضاءً فى مجلس اتحاد طلاب الفصل ، وينتخبون من بينهم خمسة أعضاء يشكلون مع رائد الفصل المكتب التنفيذى لمجلس اتحاد طلاب الفصل ، بحيث يمثل كل منهم أحد الأنشطة التالية ، ويكون مقررا للجنة المختصة بهذا النشاط : (النشاط الدينى والثقافى - النشاط الاجتماعى - النشاط العلمى - النشاط الرياضى - النشاط الفنى) ، وينتخب مجلس الفصل من بينهم أمينًا وأمينًا مساعدًا لمجلس اتحاد الفصل[٢].

أما من حيث التشكيل على مستوى المدرسة ، فقد ورد بالمادة (١٢) من نفس اللائحة تشكيل مجلس اتحاد طلاب المدرسة تحت إشراف الرائد العام (مدير أو ناظر المدرسة) والأخصائى الاجتماعى المختص بنشاط الاتحاد وبما يتفق وعدد فصول المدرسة ، وذلك على النحو التالى: [٣]

(١) المدرسة التى يزيد عدد فصولها على عشرة يشكل مجلس اتحاد الطلاب بها من جميع أمناء فصولها .

(٢) المدرسة التى يتروح عدد فصولها ما بين ستة وعشرة فصول يشكل مجلس اتحاد الطلاب بها من الأمناء والأمناء المساعدين لفصولها .

(٣) المدرسة التى يبلغ عدد فصولها خمسة فأقل فإن المجلس يضم إلى عضويته جميع أعضاء المكاتب التنفيذية لفصولها .

---

[١] وزارة التربية والتعليم ، قرار وزارى رقم (٢٠٣) بتاريخ ١٩٩٠/٦/٢٤ بشأن الاتحادات الطلابية والريادة ، مرجع سابق ، المادة ٢ ، ص ٤.

[٢] وزارة التربية والتعليم ، قرار وزارى رقم (٢٠٣) بتاريخ ١٩٩٠/٦/٢٤ بشأن الاتحادات الطلابية والريادة ، مرجع سابق ، المادة ٢ ، ص ٨.

[٣] المرجع السابق ، المادة ١٢ ، ص ص ١١-١٢ .

طلاب المدرسة على النحو التالى: [1]

(١) الرائد العام لاتحاد طلاب المدرسة (مدير أو ناظر المدرسة) .

(٢) الاخصائى الاجتماعى المختص بنشاط الاتحاد بالمدرسة .

(٣) الأمين والأمين المساعد .

(٤) المقررون الخمسة للجان النشاط باتحاد طلاب المدرسة .

وتجدر الإشارة لإحدى النشرات التوجيهية بشأن اتحاد طلاب التعليم قبل الجامعى إلى أنه يسند الإشراف على اللجان النوعية للنشاط إلى أمين المكتبة ، والأخصائى الاجتماعى ، وأحد معلمى المواد العلمية ، وأحد معلمى التربية الرياضية ، وأحد معلمَى التربية الفنية ، حيث تقابل تلك المهام الإشرافية لجان النشاط الخمس سالفة الذكر [2].

(جـ) اختصاصات مجلس اتحاد طلاب المدرسة

لقد ورد بالمادة (٤٦) من اللائحة المرفقة بالقرار الوزارى بشأن الاتحادات الطلابية أن يتولى مجلس اتحاد طلاب الفصل الاختصاصات التالية:[3]

(١) التعريف بكافة نواحى النشاط المدرسى وجماعاته حتى يمكن لأى طالب الانضمام إلى جماعة أو أكثر منها ، واقتراح تكوين جماعات جديدة تحقق رغبات الأعضاء وميولهم .

(٢) تكوين لجان لنواحى النشاط الخمس من بين طلاب الفصل وتوزيع المسئوليات عليهم.

(٣) بحث ما يتقدم به الطلاب من مشروعات أو مقترحات واتخاذ القرار المناسب لها ، وإحالة مايراه منها إلى المكتب التنفيذى للفصل أو إلى مجلس اتحاد طلاب المدرسة .

(٤) التنسيق بين الأنشطة المصاحبة للمواد الدراسية المختلفة وبين برامج النشاط النوعية للجان .

(٥) دراسة القرارات والتوصيات التى يصدرها مجلس اتحاد طلاب المدرسة وبحث دور الفصل فيها .

(٦) الاحتفال بالمناسبات القومية التى تمر خلال العام .

(٧) المعاونة فى حفظ النظام داخل الفصل .

---

[1] المرجع السابق ، المادة ١٤ ، ص ١٢ .

[2] وزارة التربية والتعليم : مديرية التربية والتعليم بالجيزة ، التربية الاجتماعية ، النشرة التوجيهية بشأن اتحاد طلاب التعليم قبل الجامعى ، ١٩٩٣ ، ص ٥.

[3] وزارة التربية والتعليم ، قرار وزارى رقم (٢٠٣) بتاريخ ١٩٩٠/٦/٢٤ بشأن الاتحادات الطلابية والريادة ، مرجع سابق ، المادة ٤٦ من اللائحة المرفقة ، ص ص ٣١-٣٢ .

(٨) المشاركة فى الأنشطة والبرامج التى ينظمها اتحاد طلاب المدرسة أو المستويات الأعلى للتشكيل .

(٩) العمل على توثيق العلاقة بين الطلاب والمعلمين والآباء بالوسائل المختلفة.

كما تحددت اختصاصات المكتب التنفيذى للفصل بالمادة (٤٧) من نفس اللائحة على النحو التالى: [١]

(١) تنسيق الخطط المقدمة من لجان النشاط بالفصل وإعداد الخطة والبرنامج الزمنى لكل لجنة من لجان النشاط ورفعها لمجلس الفصل لإقرارها .

(٢) تنفيذ القرارات والتوصيات التى يصدرها مجلس اتحاد طلاب الفصل أو التشكيلات الأعلى لتنظيمات الاتحادات الطلابية .

(٣) تمثيل الفصل فى المستويات الأعلى من التشكيل .

(٤) دعم الأنشطة التى يقوم بها الفصل فى مجلس اتحاد طلاب المدرسة .

(٥) تنظيم السجلات التى توضح عمل اللجان ومجلس اتحاد طلاب الفصل .

أما من حيث اختصاصات مجلس اتحاد طلاب المدرسة ، فقد حددتها المادة (٤٨) من نفس اللائحة كما يلى : [٢]

(١) بحث ما يحال إليه عن طريق مجلس اتحاد طلاب الفصل ، وما يتقدم به أعضاؤه من مقترحات أو مشروعات ، واتخاذ القرار المناسب وإحالة ما يراه منها إلى المكتب التنفيذى أو إحالتها إلى التشكيلات الاعلى لتنظيمات الاتحادات الطلابية .

(٢) إقرار الخطة العامة للمجلس فى ضوء مشروع الخطة المقدم من المكتب التنفيذى وما يرى إضافته واعتمادها من الرائد العام .

(٣) الموافقة على مشروع الموازنة العامة للمجلس فى حدود موارده واعتمادها من الرائد العام .

(٤) دراسة القرارات والتوصيات التى تصدر من التشكيلات الأعلى لتنظيمات الاتحادات الطلابية والريادة وبحث دوره فيها .

(٥) تنظيم برامج النشاط والخدمة العامة كل فى مستواه مع المشاركة فى الأنشطة والبرامج التى تنظمها التشكيلات الأعلى لتنظيمات الاتحادات الطلابية .

(٦) الاهتمام بالبرامج التى تعمل على توثيق العلاقة بين الطلاب والمعلمين والآباء .

(٧) دراسة المشكلات التى قد تعترض الطلاب أو المدارس والمساهمة فى حلها.

---

[١] المرجع السابق ، المادة (٤٧) ، ص ٣٢ .

[٢] المرجع السابق ، المادة (٤٨) ، ص ص ٣٢-٣٣ .

كما حددت المادة (٤٩) من نفس اللائحة اختصاصات المكتب التنفيذى لمجلس اتحاد طلاب المدرسة على النحو التالى :[1]

(١) إخطار المكاتب التنفيذية فى المستوى الأدنى بقرارات وتوصيات مجلس اتحاد الطلاب وكذلك ما يرد إليه من قرارات أو موضوعات من التشكيلات الأعلى والعمل على تنفيذها .

(٢) إعداد مشروع خطة عامة للمجلس من واقع خطط لجان النشاط والخطة المركزية .

(٣) إعداد مشروع الموازنة العامة لمجلس الاتحاد .

(٤) إعداد الاجتماعات والمؤتمرات التى يعقدها مجلس الاتحاد .

(٥) تنظيم تبادل الزيارات وتبادل المطبوعات والتقارير مع المكاتب التنفيذية لمجالس الاتحادات بالتشكيلات المختلفة .

(٦) متابعة تنفيذ برامج وأنشطة اتحاد الطلاب فى مستواه وكذلك قرارات وتوصيات التشكيلات الأعلى .

(٧) التمثيل فى التشكيلات الأعلى لتنظيمات الاتحادات الطلابية .

(٨) تنظيم السجلات التى توضح نشاط المجلس ولجانه .

(٩) مواجهة المواقف الطارئة خلال الفترة الواقعة بين مواعيد اجتماعات مجلس اتحاد الطلاب .

ثانيا- جماعات الانشطة التربوية

وتبرز هذه المحاولات للتغلب على المشكلات السابقة فى بيان وزير التعليم المصرى[2] فى مجلس الشورى ٢ مارس ١٩٩٢ ، وما جاء فى وثيقة مبارك والتعليم (١٩٩٢) ، عندما أوضح ما يلى : "أن المدرسة ليست فقط مكانا ، فالمدرسة نشاط ، ولقد تعايشنا طويلا مع فكرة أن المدرسة مسئولة عن تعليم أطفالنا فقط ، وماتت الأنشطة التربوية وآن الآوان أن نعيد الحياة إليها ، فلابد لكل مدرسة من ملعب يزاول فيه الأبناء الرياضة ، لابد لكل مدرسة من معامل يعمل فيها ويمارس أبناؤنا التجربة بأيديهم وبأنفسهم ، لابد لكل مدرسة من مكتبة ، تعودهم أن يذهبوا إليها ، وأن يفكروا وأن يبحثوا ، لابد لكل مدرسة من مجال للنشاط ، يزاولون فيه الأشغال اليدوية فلاحة البساتين ، الزخرفة ، الرسم ، وكل الهوايات التى تنمى مواهبهم ، وتمكنهم من الإبداع ومن التفوق ، إن الأنشطة التربوية ، حينما تعايشنا مع الحفظ والتلقين ، رضينا بأن توضع بذور الفتنة فى بلدنا ، فالتطرف نتيجة لتعليم سيئ ، وهذه نتيجة منطقية لتعليم سيئ ، فالطفل الذى تصور أنه عليه أن يتلقى فقط قدراً معيناً من المعلومات ولم

[1] المرجع السابق ، المادة (٤٩) ، ص ص ٣٣-٣٤ .

[2] د. حسين كامل بهاء الدين .

نمكنه من أن يناقش أو يحلل أو يحاور أو يعبر عن ذاته نكون قد ساعدنا واشتراكنا فى برمجة هذا الطفل ، وإعـــداده لغسيل المخ فى أى مرحلة تالية ، فالأنشطة التربوية هـــى التريـــاق ، وهى المصل المضاد للتطرف وللهجرة الزمنية التى نعانى منها ، لذلك علينا بأن نسعى لجعـل هذه المدارس أماكن محببة إلى الأطفال ، وليست سجونًا أو أماكن إيواء ، ولعـــودة الأنشـــطة التربوية والترويح البرئ إلى أطفالنا وإلى مدارسنا.

مما يتطلب دراسة إمكانية تحقيق أهداف الأنشطة التربوية فى تنمية الجوانب المعرفية والمهارية الوجدانية ، مع تعميق القيم التى تتطلبها الحضارة المصرية وأهمها القيـــم الثقافيـــة والدينية واحترام حقوق الإنسان ، وتنمية القدرة الإبداعية والقدرة على التفكير الواضح الخلاق ، والقدرة على التعبير عن التفكير ، وتنمية الإحساس بالكرامة الإنسانية والإحساس بالمسئولية مما يسهم فى بناء شخصيات التلاميذ بناء سليمًا متكاملاً .

من العرض السابق يتضح أنه إذا كان نظام التعليم فى هيكله المعـــاصر نســق مـــن العلاقات بين مجموعة من البناءات التعليمية – مدارس واجهزة تعليمية – تستهدف كلها تحقيق وظيفة معينة تحقيقًا لاستقرار المجتمع وتطوره ، وتتمثل أساسًا فى التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعى ، وهما عنصران رئيسيان لبناء الفرد الذى يستطيع التفاعل الاجتماعى الايجابى فى مجتمعه ، فإن مهمتها هى إحداث تعديل جوهرى فى بناء شخصية الفرد عقليًا ومعرفيًا ونفسيًا واجتماعيًا ليسهم فى بناءه المجتمع وتطوره .

وإذا كانت مناهج المدرسة لا يمكن ان تشمل كل المعلومات والمواقف التـــى يحتـــاج إليها التلميذ عندما يتخرج إلى الحياة العامة ، بالإضافة إلى وقت الدراسة داخـــل الفصـــل لا يمكن أن يتسع لتدريب التلاميذ على تطبيق المواد التى يتعلمونها عمليًا فى الحيـــاة العامـــة ، وممارستها عمليًا داخل المدرسة ، لذلك فإن الأنشطة التربوية التى تقدم داخل المدرســـة ذات تأثير عام على شخصيات التلاميذ ، حيث تعمل هذه الأنشـــطة علـــى تنميـــة شـــخصياتهم ، ومساعدتهم على النمو والتقدم واكتساب الخبرات والمهارات التى تساعدهم على التكيف الناجح للمواقف المختلفة التى تواجههم فى الحياة .

والأنشطة الطلابية التربوية اللاصفية ، هى تلك الـــبرامج التـــى يمارســـها التلاميـــذ اختياريًا وغير متضمنة فى المناهج الدراسية ، وذلك بدافع ذاتى من الرضا الشخصى الـــذى ينتج عنها ، وتقدم هذه البرامج بهدف نمو الفرد والجماعة وتحقيق الأهداف الاجتماعية المبتغاة المرتبطة بأغراض الأفراد وأغراض المدرسة.

(١) الأهداف الديمقراطية التى تتحقق من الأنشطة التربوية:

١- مساعدة الطلاب على تنمية شخصياتهم ومقابلة حاجاتهم إلى أقصى حد ممكن .

٢- إتاحة الفرصة للطلاب لاكتساب المهارات المختلفة التى تزيد من قدرتهم الانتاجية ، وتنمية قدراتهم الإبتكارية عن طريق المشاركة الجماعية فى أوجه النشاط .

٣- مساعدة الطلاب كأفراد وجماعات على تعديل وتغيير اتجاهاتهم لا عن طريق الوعظ والنصح بل عن طريق التوجيه والممارسة الفعلية المتكررة والمجهود الذاتى .

٤- مساعدة الطلاب على احترام الفروق الفردية بينهم والتخلى عن صفتى التحيز والتحامل كما يجب احترام الأفراد والجماعات بغض النظر عن معتقداتهم وأجناسهم .

٥- غرس القيم الاجتماعية كالعمل والصدق والأمانة ومراعاة آداب السلوك والقواعد العامة والقوانين ليتكيفوا مع المجتمع الذى يعيشون فيه .

٦- تنمية القدرة على القيادة والتبعية أى أن يكون الطالب الفرد قادرًا على أن يكون قائدًا لغيره فى بعض المواقف وتابعا فى مواقف أخرى وتنمية الإدارة الذاتية ، والقيادة الجماعية ، وحرية الرأى واحترام الرأى المعارض ورأى الاغلبية ، وتحمل المسئولية والتعاون وإنكار الذات .

٧- مساعدة الطلاب كأفراد على التمسك بحقوقهم والمطالبة بها دون تردد أو خوف وأداء واجباتهم والقيام بمسئولياتهم عن رغبة ذاتية .

٨- يؤكد النشاط المدرسى على التقدم الدراسى للتلميذ حيث دلت نتائج بعض الدراسات أن الأطفال الذين يمارسون نشاطًا حرا موجها فى وقت فراغهم ، هم المتقدمون دراسيًا .

برامج الأنشطة التربوية (المقومات - والأسس - والتطبيق)

فإذا أردنا توخى الموضوعية، فيجب أن تعبر برامج رعاية الطلاب وأنشطتهم التربوية عن وسائل لتحقيق أهداف المجتمع والطلاب معا ، وأن صلب أى برنامج يشمل على كافة مراحله من بدء التفكير فيه وتحديد هدفه ثم رسم وتصميم محتواه وتنفيذه ثم متابعته وتقويمه .

وتسعى هذه البرامج لتحقيق الآتى:

١- إشباع احتياجات الطلاب وهواياتهم .

٢- خلق علاقات وطيدة وتعاونا وثيقا بينهم وتوحد روح الفريق المتآزر لديهم.

٣- تنمية مهاراتهم وتكسبهم خبرات وتجارب جديدة .

٤- لها دور وقائى وآخر علاجى ، وهى فى الحالتين لها دور إنمائى لشخصية الطالب كفرد ، وتشجيعه داخل جماعة الأنشطة ثم للمجتمع الطلابى ثم للمجتمع ككل .

٥- أنها تؤدى فى مجملها إلى التربية المتكاملة للطالب عقائديا وبدنيا وعقليا ونفسيا واجتماعيا.

مقومات برامج الأنشطة التربوية

هناك مقومات رئيسية تمثل أسسا لابد من مراعاتها عند التخطيط والتصميم لها تتمثل بايجاز غير مخل:

أولا: أهداف محددة تنبثق منها أغراض موضوعية يمكن أن تتبع من التلاميذ المستفيدة ثم يمكن إجراء القياس والتقويم لها من القيادات المسئولة عن الأنشطة التربوية .

ثانيا: مراعاة العوامل المؤثرة على البرامج مثل:

١- مرحلة السن واحتياجاتها وقدراتها .

٢- الجنس ودوافعه وطبيعته .

٣- الميول والرغبات المحركة للطلاب ، والحالة البدنية والصحية .

٤- البيئة وظروفها وضوابطها وتقاليدها وعاداتها وقيمها ، والمستوى الثقافى والاقتصادى وتأثير هذا كله .

٥- الخبرات السابقة بالنسبة لنوع النشاط المزاول .

ثالثا- المدرس المسئول أو المشرف على تنفيذ هذه البرامج ، يجب أن يتم اختياره ممن تتوافر لديهم المهارات المناسبة لنوع هذه الأنشطة وأن يكون لديه المعارف والمعلومات المهيئة للعمل مع الطلاب .

رابعا- توفر ما يلى بالنسبة لمحتوى أى لون من النشاط :

١- مناسب لظروف واحتياجات ورغبات الطلاب ، ومشوق ومجتذب لهم .

٢- أن يضيف للطلاب شيئا جديدا بالنسبة لنموهم العقلى والبدنى والنفسى والاجتماعى وأن يحقق قدرا يسيرا من التربية المتكاملة لهم .

٣- أن يتيح فرص اكتشاف قيادات جديدة من بين الطلاب .

٤- يساعد على خلق روح الفريق بين الطلاب .

٥- مرونة البرامج وتدرجها طبقا لنمو الطلاب وجماعاتهم .

٦- إشراك الطلاب - بقدر ما تسمح به درجة نضجهم - فى التخطيط لهذه البرامج وفى مسئولية تنفيذه وتقويمه .

خامسا: يراعى الآتى عند تنفيذ البرنامج:

١- تنظيم جماعات الطلاب ديمقراطيا .

٢- مراعاة نوع النشاط وطبيعة ومراحل سن الأعضاء ونوعهم وخلفيتهم الثقافية والاجتماعية عند تقسيمهم إلى جماعات .

٣-تدريب الطلاب على القيادة الجماعية وترشيد القرارات .

٤- التمويل الكافى والمستمر لتغذية الإنفاق على هذه البرامج دون تبذير أو تقصير .

٥-يراعى بصفة عامة المبادئ العامة للتخطيط (الشمول - المرونة - التكامل - الواقعية - الاستمرار) .

سادسًا: ضرورة التقويم العلمى الدائم لبرامج الأنشطة التربوية لقياس مدى النجاح والتأثير والتغيير وأوجه التطور أو التخلف توطئه للتطوير الأفضل .

ولعل أول المناهج التى دارت حول المواقف الاجتماعية للحياة هو ما اقترحه هربارت سبنسر ثم توالت بحوث الهيئات والأفراد فى هذه الناحية ومن أكثرها أهمية ما قام به Stratemeyer and Mackin فقد وضعا خطة شاملة لمنهج يدور حول المواقف المستمرة الدائمة فى الحياة الاجتماعية باعتبار أن المواقف الاجتماعية الحقيقية التى يقوم عليها المنهج الدراسى تمد التلاميذ بخبرات تعليمية تتصل بحياتهم وبحياة المجتمع الذى يعيشون فيه ، كما أنه يساهم فى تحقيق الأهداف الاجتماعية للمدرسة وعلى تكامل الخبرات التعليمية ، أما هذه المواقف فهى:

١- المواقف التى تتعلق بنمو الأفراد فى فهم قدراتهم الفردية .

٢- المواقف التى تتطلب النمو فى فهم المشكلات الاجتماعية .

٣- المواقف التى تتطلب النمو فى القدرة على التعامل مع عوامل البيئة وقواها.

ومما يزيد فى قيمة الحياة المشتركة فى المجتمع الديمقراطى من الوجهة التربوية إيمانه بقيمة كل فرد فى حد ذاته ، وبالفائدة التى يجنيها المجتمع من تنوع الشخصيات إلى أقصى حد فكلما زاد تنوع الشخصيات زادت الفرص لتنوع الخبرات واحتكاك الأفكار والنزعات وزادت بذلك فرص النمو العام .

ويترتب على الإعتراف بقيمة الفرد ضرورة توفير وسائل النمو له ، حتى يستطيع بلوغ أقصى حد تؤهله له مواهبه واستعداداته الطبيعية ، وهذا هو المعنى الحقيقى لتكافؤ الفرص فى النظام الديمقراطى ، والذى يترتب عليه بالضرورة احترام حرية الفرد ، وهى بالتالى كفالة النمو العام لجميع الأفراد ، ومن هنا كما قال "ديوى" فالحرية التى لها أهمية دائمة هى حرية الذكاء ، أى حرية الملاحظة والحكم فى خدمة أغراض لها قيمة ذاتية .

كل هذا يؤكد ارتباط التربية بالديمقراطية ، ارتباطا وثيقا ، وليس علينا أن نؤمن بهذا الأسلوب فحسب ، بل نخلق البيئة الصالحة التى يتحقق فيها ، وأن نمارسه بطريقة عملية لإثبات أن الديمقراطية طريقة الحياة ، فعلى سبيل المثال ، يجب أن يهيئ برنامج المدرسة الفرصة لأن يعيش التلاميذ فى بيئة ديمقراطية وقد يتم هذا عن طريق توفير الفرص للتلاميذ لاتخاذ القرارات فى حل المشكلات نتيجة للتفكير السليم ، وعن طريق احترام الاخرين ،

والعمل على إظهار شخصية كل فرد ، والتصرف فى ضوء قواعد السلوك المقبولة من المجتمع ، ولا تستطيع المدرسة بطبيعة الحال أن تؤدى كل العمل الذى يتصل بتنمية أخلاق التلاميذ بما يتفق والقيم الديمقراطية ، فالمنزل والهيئات الاجتماعية الأخرى فى المجتمع كالمساجد والكنائس والنوادى وغيرها تتحمل هذه المسئولية أيضا ، ولكن المدرسة يجب أن تكون المثال اللامع لأسلوب الحياة الديمقراطية ، فالتلاميذ يتعلمون عن طريق تقليد سلوك الأشخاص الذين يحبونهم ويحترمونهم ، ولذلك يجب أن يتمثل المدرسون بأحسن التقاليد وقواعد السلوك الديمقراطية فى تعاملهم مع تلاميذهم ، واحترام شخصية الطلاب وأن يسمحوا لهم بالحرية الفردية إلى الدرجة التى لا تتعارض مع حرية ورفاهية المجموع .

والأنشطة التربوية المدرسية ، وسيلة تكمل دور المناهج الدراسية ، حيث أن هذه المناهج لا يمكن أن تشتمل على كل الخبرات والمواقف التى يحتاج اليها التلاميذ عندما يتخرجون إلى الحياة العامة .

فالنشاط المدرسى وسيلة لبناء أبدان التلاميذ ، ووسيلة لتدريبهم على ممارسة العلاقات الاجتماعية السليمة ، واكتساب الخلق القويم ، ولتنمية الاتجاهات الديمقراطية وممارسة أساليب التعاون المطلوب لمجتمعنا الجديد ، كما أنه بالتوجيه السليم ، يمكن ربط النشاط المدرسى بالتحصيل الدراسى وبالتالى يكون النشاط المدرسى دافعا إلى هذا التحصيل ، ويؤدى إلى تكامل المواد الدراسية تكاملا تاما .

وهكذا نصل إلى تحقيق الاعتبارات والمفاهيم التى يمكن ان تحدد التربية للديمقراطية.

تكوين جماعات الأنشطة التربوية

حيث تهدف المدرسة من تشكيل جماعات الأنشطة إلى :

أ- تهيئة فرص تحقيق رغبات وميول الطلاب مادامت تؤدى إلى نمو قدراتهم وتكسبهم خبرات جديدة أو تزودهم بمهارات علمية أو عملية أو نشاطية .

ب- يعبر الطلاب بحرية عما فى نفوسهم ، ويمارسون نشاطًا تلقائيًا ويكشف قدراتهم وذاتهم .

كما أن هذه الجماعات تتميز بعدة خصائص منها:

- تجانس أعضائها حول هدف يرتبط برغباتهم وميولهم ، وهدف جماعة النشاط هو هدف واضح للأعضاء .
- حرية انضمام الطالب إلى جماعة النشاط تلقائيا واختياريا .
- إيجابية الأعضاء فى المشاركة وتحمل المسئوليات .

وهذا يتطلب:

١- تنظيم الخدمات والمشروعات والبرامج التى يمكن أن تساعد الطلاب على مواجهة مشكلاتهم الفردية كعقد الندوات والاجتماعات والمناظرات التى يحضرها المدرسون والآباء وأولياء الأمور ، وغيرهم لمناقشة تلك المشكلات مثل :الإدمان ، والأمراض النفسية ، والموضوعات العاطفية والجنسية ، والتأخير الدراسى ، والصداقة ...الخ .

٢- تهيئة أوجه النشاط الذى يشبع الميول والإهتمامات المتباينة ، والتدريب على الاستقلال الذاتى ، ومواجهة مواقف المنافسة فى محيط المدرسة من جهة ، وفى المجتمع من جهة أخرى وهذه الأنشطة التى تتيح التنفيس عن الدوافع والطاقات الكامنة تعتبر عاملاً وقائيًا بالغ الأهمية .

٣- التأكيد على أهمية الريادة للنشاط المدرسى باعتبار أن الريادة الصالحة تؤدى إلى توفير النمو المتكامل للطلاب ، وهذا يتطلب أن:

- تحدد كل مدرسة أوقاتًا لممارسة الريادة .
- تتضمن خطة الدراسة فى كل مرحلة حصصًا للريادة والنشاط واعتبارها ضمن نصاب المدرس كما تدخل الإشراف على النشاط ضمن عناصر تقييم المدرس الرائد .
- أن ينظم رائد النشاط / الفصل ، ألوانا من النشاط داخل الفصل أو المدرسة وخارجها .
- إتاحة الفرصة للطلاب لاكتساب المهارات المختلفة التى تزيد من قدراتهم الإنتاجية ، وكذلك تنمية قدراتهم الابتكارية عن طريق المشاركة الجماعية فى أوجه النشاط التى تتيح الفرصة للقدرات الابتكارية الكامنة للظهور من خلال اشتراكهم وتفاعلهم فى الجماعات وبمساعدة الرائد والإخصائى الاجتماعى .

٤- الاهتمام بالأساليب العلمية عند تكوين جماعات النشاط ، بحيث يتوافر فيما يلى:

- أن يكون أعضاء الجماعة متقاربين فى السن والميول .
- أن تهيئ الجماعة لأعضائها الفرص التى تساهم فى السمو بعواطفهم والتمتع ببعض نواحى النشاط لتكامل شخصياتهم .
- أن تكون الجماعة على درجة معينة من التنظيم .
- أن تحقق للفرد هدفًا معينًا يشعر به أو يسد حاجاته مثل :

* الحماية لحقوقه ، وكذلك تحمى الفرد فى علاقاته مع الآخرين .
* الشعور بالأمن داخل جماعة معينة .
* فرصة تعلم مهارات جديدة .
*التحرر من السلطة الأبوية أو من يمثلها كالمدرس ، وذلك لينفسوا عن أنفسهم ، ويشبعوا رغباتهم فى جو ملئ بالحرية وروح الزمالة .
* إشباع الحاجة إلى الصداقة .

* إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين سواء من نفس الجنس أو مع الجنس الآخر .

٦ - أن يراعى عند تخطيط برامج الأنشطة التربوية التى تهدف إلى إبراز شخصية الفـــرد (الطالب) ليصبح مواطنًا اجتماعيًا صالحًا عن طريق النشاط الحر المنظم ما يلى:

- ضمان اشتراك أكبر عدد من الأفراد فى أوجه النشاط .
- ضمان تحقيق أكبر فائدة ممكنة بأقل تكليف وأقصر وقت مستطاع ، وكذلك مراعاة تحقيق فوائد عاجلة للأفراد خاصة للأعضاء فى مرحلة المراهقة ، والتى تتطلب أن تجنى فـــائدة معينة فى وقت قصير .
- تهيئة الفرصة لاكتشاف القدرات والاستعدادات والمهارات لإمكان تنميتها وتشجيعها ، مـــع تنمية المواهب ، وخلق هوايات جديدة .
- إتاحة الفرصة لتدريب الطلاب على ممارسة فن الحياة على أساس ديمقراطى .
- أن تكون البرامج مبنية على مدى فهم الفرد الذى تعمل تلك البرامج علـــى خدمتـــه ، وأن يكون فى مستوى البيئة التى يعيش فيها أعضاء الجماعات .

جماعات النشاط الاجتماعى Social Activities Groups:

تعرف الجماعة بأنها شخصان أو أكثر يلتقون عادة نحو أغراض هامة مشـــتركة ، أو يلتقون نتيجة لاهتمامات مشتركة ، او متشابهة فى علاقات إدراكية متبادلة ومؤثرة ، أو فـــى علاقات مواجهة تكفى لتكوين إنطباعات لكل منهم نحو الآخر ، وتنمى مجموعة من المعـــايير تحكم وظائفها ، ولها أهداف خاصة بنشاطهم الجمعى" [١]

ويعرف النشاط لغويا بأنه "الخفة لأمر والجد فيه ، والممارسة الصادقـــة لعمـــل مـــن الأعمال ، ويقال (نشط) الرجل إلى العمل ونحوه أى خف له وجد فيه ، وطابت نفسه له فـــهو نشيط [٢].

ويعرف النشاط تربويا بأنه "موقف تعليمى شامل يشارك فيه التلميذ برغبته ، لإشـــباع حاجة لديه ، وتحقيق هدف مرغوب فيه" [٣] .

كما يعرف النشاط التربوى أيضا بأنه "ذلك الجهد العقلى أو البدنى الذى يبذله المتعلـــم فى سبيل تحقيق وإنجاز هدف ما"[٤].

---

1 Margaret E. Hartford: Group in Social Work Application of Small Groups Theory and Research to social Work Practice, Columbia University Press, New York 1971, p. 26.

٢ مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز ، حقوق الطبع محفوظة للمجمع ، القاهرة ، ١٩٩٠ ، ص ص ٦١٦-٦١٧ .

3 Garter V. good. (ED.): Dictionary of Education, Mcgraw- Hill Book Co, New York, 1973 . p.9.

٤ أحمد حسين اللقانى : المناهج بين النظرية والتطبيق ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٨٩ ، ص ٢٥٥ .

والأنشطة التربوية مصطلح مأخوذ به فى وزارة التربية والتعليم بمصر ، ويقصد به جميع الأنشطة سواء المصاحبة للمواد الدراسية أو التى تقع خارج الجدول الدراسى بجميع أنواعها الرياضية والاجتماعية والثقافية والفنية .

ويقصد بالأنشطة المصاحبة للمواد الدراسية أو للمنهج "كل نشاط يقوم به المدرس سواء كان هذا النشاط داخل المدرسة أو خارجها ، طالما أنه تحت إشراف المدرسة وبتوجيه منها[١]. ويقع هذا النشاط فى صميم المنهج وليس على هامشه ، إذ أنه يهيئ للطلاب خبرات متنوعة ، كما أنه يزيد خبرات المنهج وضوحا.[٢]

أما النشاط المدرسى الحر - موضوعنا فى هذه الدراسة - والذى تدخل فى نطاقه جماعات النشاط الاجتماعى فهو أى نشاط يمارسه الطلاب بخلاف النشاط المرتبط بالموضوعات الدراسية المقررة . ولذلك تعرف الأنشطة الحرة بأنها "جميع ألوان الأنشطة الاجتماعية والرياضية والفنية والعلمية التى تمارس بطريقة حرة ومنظمة للترويح واكتساب المهارات والخبرات خارج نطاق الدراسة الأكاديمية " [٣] . وتصدر أصلا عن الاهتمامات التلقائية للطلاب وتمارس دون جزاء فى صورة درجات أو تقدير علمى من قبل المدرسة .

والأنشطة الاجتماعية - كما سبق - هى إحدى ألوان الأنشطة التربوية الحرة وهى تقوم بدور كبير فى إكساب الطلاب المهارات الاجتماعية التى تمكنهم من التفاعل الناجح مع أفراد مجتمعهم ، كما تعمل على تنشئتهم على الأخلاق الحميدة ، والسلوك الفاضل الذى يرتضيه المجتمع [٤]. كما تهدف هذه النوعية من الأنشطة إلى تنمية الوعى لدى الطلاب وذلك عن طريق العمل التعاونى ، والتوجيه والإرشاد النفسى وتقديم مختلف الخدمات إلى إلى المجتمع المحلى ، والمجتمع ككل ، والخدمة العامة ، والتدريب على العمل الجامعى .

وتتعدد جماعات النشاط الاجتماعى بالمدرسة الثانوية ومن أهمها .

جماعة الهلال الأحمر ، جماعة الرحلات ، جماعة الخدمة العامة - الجمعية التعاونية المدرسية - جماعة التربية البيئية والسكانية ، جماعة المناظرات - جماعة المراسلات ...وغير ذلك من أنواع جماعات النشاط الاجتماعى .

---

١ ابراهيم بسيونى عمارة ، فتحى الديب : تدريس العلوم والتربية العلمية ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٧ ، ص ١٩٤ .

٢ أحمد حسين اللقانى وآخرون: كتاب المعلم فى تدريس المواد الاجتماعية للصف الثانى الاعدادى ، وزارة التربية والتعليم - مطبعة الجهاز المركزى للكتب الجامعية ، القاهرة ، ١٩٨١ ، ص ٨ .

3 Mackown C. Harry: Extracurricular Activities, Third Edition, The Mackmillan Co, New York 1972, p. 415 .

٤ فتحى يوسف مبارك: الأسلوب التكاملى فى بناء المناهج ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٦ ، ص ص ٢٦-٢٧ .

العناصر الأساسية لجماعات النشاط الاجتماعى:

لكى تصبح جماعات النشاط الاجتماعى أدوات صالحة لتنشئة أعضائها ، وكى تحقق هذه الجماعات وظائفها لابد وأن تتوافر فيها العناصر الآتية: الأعضاء ، الرائد ، البرامج ، تنظيم الجماعة [1].

وفيما يلى نوضح مفهوم وأهمية كل عنصر من تلك العناصر الأربعة:

١ – الأعضاء:

تتكون أى جماعة للنشاط الحر فى المدرسة من مجموعة أفراد ، وأساس نجاح الجماعة هو أن يشعر كل فرد من أعضائها بميل ورغبة للانضمام إليها ، ولتحقيق ذلك يجب مراعاة الآتى:

- ألا تكون العضوية إجبارية أو تحت ضغط ، بل يجب أن يشعر كل عضو بالميل والرغبة فى الانضمام إلى هذه الجماعة بالذات وأن يشعر بالانتماء اليها والولاء لها .
- أن تضع كل جماعة شروط العضوية الخاصة بها والتى تتناسب مع أهدافها وبرامجها وأنشطتها ، وأن يعلن عن هذه الشروط ، وكذلك أهداف الجماعة .
- يشترط عدم زيادة أعضاء الجماعة عن ثلاثين عضوا وإلا فيجب تقسيمها إلى أكثر من جماعة سواء لنفس الأغراض أو لجزئياتها .
- يراعى أن تكون عضوية الجماعة شاملة لكل أو لمعظم فصول المدرسة وصفوفها ، وأن تكون أيضا شاملة لكافة المستويات الثقافية أو الاجتماعية للطلاب .
- يجب أن يقوم المشرف بدراسة حالات أعضاء الجماعة وظروف معيشتهم وتكوين أسرهم ، وما يتمتعون به من مواهب وقدرات ومستواهم الدراسى العام وعلاقاتهم مع زملائهم ومعلميهم .
- يقوم المشرف بتشجيع الأعضاء على أن يتحدثوا إليه بخصوص متاعبهم ومشكلاتهم ، وأن يجدوا عنده النصيحة السليمة [2].

---

١ أحمد كمال – عدلى سليمان: المدرسة والمجتمع ، الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٥ ص ٦٩ .

٢ انظر :

- محمد سلامة غبارى: الخدمة الاجتماعية المدرسية ، المكتب الجامعى الحديث ، الاسكندرية ، ١٩٨٩ ، ص ص ١٧٥-١٧٦ .
- محمد عبد العال حمادة وآخرون : جماعات النشاط المدرسى والدور التربوى ، الادارة العامة للتربية الاجتماعية ، وزارة التربية والتعليم ، القاهرة ، ١٩٩٣ ، ص ص ٧٩ ، ٨٠ .

برامج الجماعات هى مجموعة التجارب والأنظمة التى تضعها الجماعات وتخططها لتكون وسيلتها فى تنشئة أفرادها ، ومن خلالها أيضا تقوم الجماعات بدورها الفعلى فى تنمية المجتمعات التى تنتمى إليها [1].

وقد كان من المعتقد أن البرامج ما هى إلا الصور الحركية أو المراحل التنفيذية للأنشطة التى يمارسها أعضاء الجماعة ، ولكن مفهوم البرامج تطور وأصبح يتضمن مجالا شاملا لكل ما يتفاعل داخل الجماعات من أنشطة وعلاقات وخبرات يعبر عنها أعضاؤها عندما يجتمعون معا ليخططوا أو ينفذوا أو يتابعوا موضوعا أو نشاطا سواء كان هذا النشاط محققا لأغراضهم الخاصة أو محققا لأغراض عامة فى خدمة المجتمع[2].

فالبرامج هى كل شئ أو أى شئ تقوم به الجماعة مادام يعمل على تحقيق حاجاتها ورغباتها وإشباع ميول أعضائها ، ومادامت هذه البرامج تعود على الفرد الواحد فى الجماعة ، والجماعة ككل بالنفع ، ثم أخيرا المجتمع [3].

هذا وقد تتأثر البرامج بحاجات المجتمع أكثر من تأثرها برغبات أفراده وميولهم ، مما يدفعهم إلى تصميم برامجها على أساس تلبية هذه الحاجات قبل الإهتمام بتحقيق ميول أفرادها ورغباتهم [4].

ولهذا كان وجوبيا أن تهتم جماعات النشاط الاجتماعى بتنمية الوعى البيئى لأعضائها بوجه خاص ولطلاب المدرسة الثانوية بوجه عام ، نظرا لما يعانيه مجتمعنا المصرى من مشكلات بيئية بدأت تفرض نفسها على حياتنا بشكل واضح وصريح .ذلك أن عمليات تنشئة الفرد وتطبيعه إجتماعيا خلال التجارب الجماعية التى توجهها جماعات النشاط الاجتماعى لابد أن تستهدف الطالب ليكون مواطنا له من الخصائص ما يجعله قادرا مع غيره على تحقيق الأهداف القومية [5].

كما تشعر الجماعة بإستمتاعها بهذه البرامج بشرط أن تكون لها أيضا فوائد للمجتمع الذى تنشط فيه الجماعة [6].

١عبد المنعم هاشم ، عدلى سليمان: الجماعات بين التنشئة والتنمية ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ، ١٩٧٣ ، ص ١٨١ .

٢ المرجع السابق : نفس الصفحة .

٣ عبد الحميد عبد المحسن: خدمة الجماعة والممارسة المهنية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٠ ، ص ١٧٨ .

٤ أحمد كمال أحمد: منهاج الخدمة الاجتماعية فى خدمة الجماعة ، مكتب الخانجى ، القاهرة ، ١٩٧٩ ، ص ٢٠٣ .

٥ المرجع السابق : نفس الصفحة .

٦ أنيس عبد الملك وآخرون: خدمة الجماعة فى المجتمع الاشتراكى ، الانجلو المصرية ، د.ت، ص ص ٢٤٢ - ٢٤٣ .

وتعود أهمية البرامج فى العمل مع الجماعات لا لكونها أنشطة تمارسها الجماعة بل باعتبارها أسلوبا يصاحب ممارسة هذه الأنشطة [1]. وعلى سبيل المثال فقد تقوم جماعة الرحلات بتنفيذ رحلة إلى حديقة ما ، وقد يكون النشاط فى هذه الرحلة بدون تخطيط أو تنظيم ويكون الإشراف ضعيفا ، فيسلك الطلاب سلوكيات غير لائقة مثل قطف الزهور وتحطيم الأشجار الصغيرة وغير ذلك من مظاهر السلوك غير السوى تجاه البيئة ، ومن الممكن أيضا ان تكون نفس الرحلة منظمة وعلى قدر كبير من التخطيط والتنسيق فيتعلم فيها الطلاب ويتدربون على احترام الملكية العامة والحفاظ على الزهور والأشجار واكتساب الكثير من المهارات ومعرفة المعلومات عن كيفية التعامل مع البيئة الطبيعية وصيانتها ، فالنشاط واحد هو الرحلة ولكن الممارسة اختلفت فى الأولى عن الثانية ، فالأولى نشاطها سلبى هدام ، والثانية ايجابى بناء ، وهنا تكمن أهمية الجماعات الاجتماعية فى تنمية الوعى البيئى لأعضائها ، حيث أنهم لا يؤدون نشاطا معينا كهدف فى حد ذاته ، ولكن هذا النشاط أسلوب لتعويدهم على ممارسة سليمة تجاه البيئة وتجاه صيانتها .

تنظيم جماعات الانشطة:

بعد تكوين الجماعة يجب أن يبدأ الرائد فى شرح الغرض من تكوينها والهدف الذى ترمى إلى تحقيقه ، ثم يحدد مواعيد ومكان اجتماعاتها والأدوات المطلوبة من الطلبة والتى يمكن توافرها فى المدرسة ، ويكون الرائد مجلسا للجماعة عن طريق الانتخاب [2].

ويتم تشكيل مجلس إدارة الجماعة أو ما يعرف بالمكتب التنفيذى من: رئيس الجماعة ، ونائب رئيس الجماعة ، وأمين سر الجماعة ، وأمين صندوق الجماعة ، وعدد من الأعضاء وهم مقررا اللجان الدائمة فى الجماعة ، وينتخب هذا المكتب التنفيذى لجماعة النشاط من بين أعضاء الجمعية العمومية التى هى مجموع أعضاء الجماعة الذين لهم حق الاجتماع تحت ريادة مشرف الجماعة المختص [3].

والجمعية العمومية للجماعة المدرسية لها كافة الاختصاصات وكافة الصلاحيات ومن أهم اختصاصاتها ما يلى:

١- تحديد الأهداف العامة للجماعة .

٢- تحديد حجم عضوية الجماعة والموافقة على قبول أعضاء جدد .

٣- انتخاب المكتب التنفيذى للجماعة (مجلس إدارة الجماعة) .

٤- تشكيل لجان العمل بالجماعة .

---

١ عدلى سليمان: العمل مع الجماعات بين النظرية والتطبيق ، مكتبة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٩٢ ، ص ١٥٨ .

٢ محمد سلامة غبارى: الخدمة الاجتماعية المدرسية ، مرجع سابق ، ص ١٧٨ .

٣ محمد عبد العال حمادة وآخرون: جماعات النشاط المدرسى والدور التربوى ، مرجع سابق ، ص ص ٨٣-٨٦ .

٥- إعداد الخطة والبرنامج الزمنى لأنشطة الجماعة على مدار السنة .

٦- توزيع المسئوليات على اللجان أو الأعضاء وخاصة عند تنفيذ البرامج بحيث تكون المسئوليات واضحة ومحددة وتتناسب مع قدرات وخبرات الطلاب .

٧- تحديد جماعات النشاط الأخرى وكذلك الهيئات والمؤسسات سواء الحكومية أو الأهلية التى يمكن أن تتعاون معها الجماعة لتحقيق أهدافها وممارسة نشاطها .

٨- تضع اللائحة الداخلية للجماعة التى تحدد كل ما يتعلق بحسن سير العمل بالجماعة[1].

ويتولى الرئيس (الطالب) إدارة الجلسات (الإجتماعات) وهو المسئول الثانى عن الجماعة بعد مشرف الجماعة ، ويقوم نائب الرئيس بعمل الرئيس فى غيابه ، ويدون أمين سر الجماعة محاضر الاجتماعات ، ويسجل أسماء الحاضرين فى كل اجتماع والقرارات التى اتخذت . أما أمين الصندوق فهو المسئول عن تدوين ايرادات الجماعة ومصروفاتها [2].

أما اللائحة الداخلية للجماعة فهى عبارة عن بناء قيمى واضح تتقبله الجماعة وتوافق عليه فى إطار النظم المدرسية وثقافة المجتمع ، وأهم ما تشمله اللائحة الداخلية ما يلى:

١- الغرض الذى تكونت الجماعة من أجله والذى يعمل الجميع لتحقيقه .

٢- شروط العضوية وقيمة الاشتراك .

٣- الأسلوب الذى تعمل به الجماعة لتحقيق أهدافها .

٤- مواعيد الاجتماعات ومكانها وعدد مرات الغياب المسموح بها للعضو .

٥- وسائل الاتصال والعلاقات بين الأعضاء .

٦- علاقة الجماعة بالجماعات الاخرى [3].

أما عن اللجان ، فتتكون اللجنة من مجموعة من الطلاب أعضاء الجمعية العمومية ويتراوح عدد أعضاء اللجنة من ثلاثة إلى ثمانية أعضاء ، والهدف من تكوين هذه اللجان هو حسن أداء النشاط والتركيز والتخصص فى العمل بالاضافة الى اكتشاف قيادات جديدة داخل الجماعة ، واعطاء فرص أكبر أمام أعضاء الجماعة لتحمل المسئولية [4].

أهم الأنشطة التى تمارسها الجماعات:

- الأنشطة الحرة

* الثقافية: كالمحاضرات ، والمناظرات ، والندوات ، والصحافة ، والمكتبة والقصة .

---

١ المرجع السابق : ص ص ٨٤-٨٥ .

٢ أنيس عبد الملك وآخرون: خدمة الجماعة فى المجتمع الاشتراكى ، مرجع سابق ص ص ٤٤٣ - ٤٤٤ .

٣ محمد عبد العال حمادة وآخرون: جماعات النشاط المدرسى والدور التربوى ، مرجع سابق ، ص ص ٨٢-٨٣ .

٤ المرجع السابق: ص ص ٨٨-٨٩ .

* الفنية: كالموسيقى والكورال ، والفنون الشعبية ، والتمثيل ، والرسم ، والأشغال الفنية والخزف والتصوير .

* الرياضية: كالألعاب المختلفة والفرق الرياضية المتنوعة مثل كرة القدم والسلة والكرة الطائرة وغيرها .

* الكشفية: انشطة الكشافة والمرشدات والزهرات..

* جماعات الفصول: وذلك باستخدام الفصل الدراسى فى القيام بعمليات التوجيه الاجتماعى الجمعى ، وحصص الريادة بهدف مساعدة الطلاب على تفهم أنفسهم ، والكشف عن مواهبهم وتنميتها .

وتتميز هذه الأنشطة جميعها - الاجتماعية والرياضية والثقافية والفنية والكشفية - بأنها تمارس باختيار - الدارس ، برغبة شخصية للإقبال على المعرفة ، مما يساعد على تقريب المفاهيم العملية إلى عقل الطفل وبث روح التعاون والتكامل بين الأطفال بقيم العمل الجماعى ، وتعريف الطفل بالعالم الخارجى ، وتشير الأهداف المعلنة لهذة الأنشطة إلى أنه عن طريق استغلال هذه المواهب ستخلق الجو المناسب لتربية الادراك السمعى ، والتدرج بالأطفال إلى مستوى التذوق سواء الموسيقى أو المسرحى أو الاجتماعى المبنى على الفهم والإدراك .

سيتعرض الباحث إلى بعض الأنشطة الفنية والثقافية التى تمارس خارج الفصل الدراسى ، ومن بينها على سبيل المثال:

١- النشاط المسرحى والتمثيل .
٢- الاذاعة المدرسية .
٣- جماعة القراءة الحرة .
٤- جماعة الخطابة .
٥- جماعة المناظرات .
٦- الصحافة المدرسية .

أ- **النشاط المسرحى:**

أهدافه:

- العمل على تكوين الشخصية المتكاملة الواعية للفرد المتعلم وتكوينه ، وإتاحة الفرص لنمو القدرات الفردية والجماعية ، بحيث ينمو الفرد كعضو وفرد فى جماعته نموا متكاملا ، وخاصة فى السلوك الاجتماعى ، وهذا هدف تربوى .
- إعداد الموضوع ، والمادة الدراسية إعدادا دراميا ، ويشترك التلاميذ فى تنفيذ النص داخل الفصل وخارجه فى حلقتى التعليم الأساسى ، وهذا هدف تعليمى .

بتحليل هذه الأهداف التعليمية والتربوية يتضح أن النشاط المقترح يسعى إلى تربية سلوكيات حياتية مرغوب فيها اجتماعيا حيث يشترك التلاميذ فى عمل جماعى ، وفى هذا محاولة للتعبير عن فكرة لصورة درامية داخل الفصل أو خارجه . ومعنى ذلك أن التلاميذ يستطيعون القيام بأداء أدوار بنجاح فى شكل منظم ليعبر عن فكرة أو يفسر معلومة فى توقيت واتساق يضمن وصول الفكرة .

كما أن التلميذ يستطيع أن يتصرف بنجاح إزاء المواقف التى يتعرض لها بحيث يعكس هذا التصرف معرفته السليمة بمجموعة من المعايير الاخلاقية ، مثل الأمانة ، ومساعدة من يحتاج إلى مساعدته قدر استطاعته ، والرغبة فى الاشتراك فى عمل جماعى لتحقيق هدف محدد ، ويظهر فى سلوكه باستمرار حرصه على المحافظة على المواعيد واحترام توجيهات المسئولين فى المدرسة ، أو فى المسرح . بالإضافة إلى أن التلاميذ ذوى المواهب الفنية يتمكنون من الإفصاح والتعبير عنها ، فيؤدى بعض التلاميذ أدوارا تمثيلية بنجاح كما يكتب بعضهم نصوصا مسرحية بسيطة تنفذ تحت إشراف المدرسين سواء داخل الفصل أو خارجه .

١-جماعة التمثيل:

تهدف هذه الجماعة تعريف الطلاب بمكونات المسرح والعمل المسرحى وتشجيع الطلاب على القراءة والإلقاء والتعبير عن انفسهم وكتابة الروايات والنشاط الجدلى والتفكير المنطقى السليم والناقد ، كما تهدف إلى تمرس الطالب بفنون الحياة وبخبرات ومهارات وألوان من السلوك ونطق واضح وأداء وصوت معبرين والتعاون والصبر وإنكار الذات والاعتماد على النفس ، وعلاج الخجل والتهيب والعزلة والانطواء والسلوك غير المرغوب منه والتمثيل المدرسى يتيح الفرص أمام الطلاب للاستقلال بحمل التبعات والمسئوليات ومواجهة الجماهير دون تهيب وضبط النفس وحين التصرف بغيبة تكامل شخصية الطلب ، كما أنه ينمى الجانب الجمالى لدى الطالب عن طريق النص والديكور والموسيقى المصاحبة والإخراج .

ويمكن تحقيق هذه الأهداف من خلال القيام ببعض التمثيليات وإعداد الملابس والإضاءة ، والصوت ، والمناظر ، والإعلان ، ويتم ذلك عن طريق خبرة مدرب محترف ، أو أحد المعلمين ممن لهم خبرة بالعمل المسرحى ، وقد يقوم فصل بتمثيل مسرحية يقتبسها من الموضوعات المتضمنة فى المواد الدراسية ، وقد تتألف فى كل أسرة فرقة مسرحية تعرض نشاطها فى حفلات ، وقد تؤلف المدرسة فريقا للمسرح يتكون من الطلاب الموهوبين ، ويمثل الفريق بعض المسرحيات الوطنية والاجتماعية ، أو التمثيليات المصرية دون استعانة بأشخاص غير الطلاب فى القيام بالأدوار التمثيلية .

ويجب أن تتنوع الخبرات التمثيلية لتشمل التمثيل الابتكارى والتمثيل الصامت وإنشاء فرقة (جوقة) المترنمين ، وقراءة المسرحيات ، وحفلات التمثيل ، وحفلات المطالعة ، والأراجوز ، والتمثيليات التقليدية .

ويجب التدريب على اختيار التمثيليات ، وإجراء البروفات ، واختيار الملابس ، ومكان الإحراج وإدارة الصالة والقراءة الجماعية للشعر ، ودور الملقن ، واستخدام خيال الظل ، ووسائل اللعب التمثيلى .

٢- الإذاعة المدرسية:

تهدف هذه الجماعة إلى تدريب الطلاب على حسن الأداء وجودة الإلقاء ، وإتقان اللغة ودقة الأساليب ، وتهيئ لهم مواقف طبيعية ، بريئة من التكلف ، محببة إلى نفوسهم ، يستخدمون فيها اللغة استخداما ناجحا ، وهى بذلك تصقل مواهبهم وتشحذ ميولهم ، وتربى فيهم الجرأة والقدرة على الإلقاء وسرعة الخاطر.

كما تنمى معارفهم ، والاعتماد على أنفسهم فيما يحصلون من شتى المصادر لإعداد المادة التى سيلقونها فى الإذاعة .

وتزود الإذاعة المستمعين بالثقافة المتجددة والمعارف والخبرات وحسن الاستماع من تتبع للأفكار والحوادث ودقة الفهم والنقد والحكم ، كما تهدف إلى خلق الوعى المستنير وتكوين رأى عام موحد فى المدرسة ، وربط أفراد المجتمع ودعم الوحدة الفكرية بينهم وربطهم بالمجتمع الخارجى .

وتهدف هذه الجماعة إلى إذاعة أخبار المدرسة والأحداث المهمة فى الحياة المدرسية والمساعدة على تنمية قيادات الطلاب عن طريق إتاحة الفرصة للخطابة ، ومناقشة موضوعات ذات أهمية على المستوى المدرسى أو الاقليمى أو القومى أو العالمى ، وإعطاء الطلاب النموذج السليم فى القراءة الجهرية المعبرة عن الانفعالات والمشاعر والأحاسيس والاتجاه الذى يتبناه الكاتب ، ومساعدة الطلاب على تنمية التذوق الفنى والجمالى عن طريق إذاعة بعض ألوان الآداب والفكرة والموسيقى المناسبة المنتقاة ، وتدريب الطلاب على إلقاء البيانات والإرشادات والتدريب على المهارات العملية من تشغيل الأدوات الإذاعية والتسجيلات والأشرطة .

وتتحقق هذه الأهداف عن طريق أن تعهد المدرسة بالاشراف على الإذاعة إلى هيئة ثابتة من مدرسى المواد المختلفة ، على أن يكون أحدهم على الأقل من بين مدرسى اللغة العربية ، وأن تضع هذه الهيئة نظاما يسمح لأكبر عدد من طلاب المدرسة بالاشتراك فى الإذاعة ، كأن يخصص لكل فصل بأسبوع يعرض فيه برنامج متكامل منوع ، أو يخصص لكل أسرة فى المدرسة أسبوع أو أسبوعين متتاليين ، وأن تتولى هيئة الإشراف توجيه الطلاب

الإذاعة ومراجعة ما يعد الطلاب منها ، واختيار برامج أسبوعية ، وكذلك ما تقتضيه المناسبات الطارئة .

وتتجه هيئة الإذاعة إلى تدريب الطلاب على أساليب الأداء وكسب المهارات اللغوية التى تتصل بطبقة الصوت وبالنطق واختيار المواد الإذاعية الطريفة ، والمتنوعة للثقافة المتجددة والمبتكرة ، وتدريبهم على تشغيل الأدوات والأجهزة الإذاعية وصيانتها ، ومن أهم البرامج الإذاعية المدرسية الألوان الآتية:

- *نشرة الأنباء:* وتتضمن طائفة من الأنباء يقتبسها الطلاب من الصحف اليومية ، وطائفة من الأبناء المدرسية يستمدها الطلاب من رواد الفصول أو عمداء الأسر أو أجهزة المدرسة الإدارية المختلفة .
- *التعليق على الأنباء:* ويحتاج إلى مهارة النقد وصدق الحكم ، وهو تعليق يعده أحد الطلبة ويراجعه أحد المشرفين .
- *التنبيهات والأوامر المدرسية:* احترام النشيد الوطنى ، وأمور الغياب والحضور ، وأمثلة للمكافأة والعقاب حدثت داخل المدرسة ، والأمانة والنظافة والتفوق ، ومناظر مؤلمة أو صور مثالية ، أو كيف تستذكر دروسك .
- *ألوان من الأدب:* وتتضمن إذاعة قصص طريفة يؤلفها الطلاب أو يقتبسونها ، وتمثيليات قصيرة تتصل بالأحداث القومية ، ومقطوعات شعرية خفيفة .
- *بريد الطلاب:* ويتضمن الأسئلة والمقترحات التى يتقدم بها الطلاب ويلقونها داخل صندوق خاص يعلق فى فناء المدرسة .
- *الفكاهات والنوادر* التى تميل إلى الثقافة والترفيه .

٣-جماعة القراءة الحرة:

تهدف هذه الجماعة إلى وصل الطلاب بمنابع الثقافة وتنمية قدراتهم وزيادة كسبهم اللغوى فى أنماط التعبير والثروة اللغوية ، وتنمية عادة القراءة فى نفوس الطلاب ، وكشف ميول الطلاب فى اختيار ما يميلون إلى قراءته من ألوان القراءة علمية أو أدبية أو إنسانية ، أو فنية ، أو دينية .

وتحقيق هذه الأهداف عن طريق تنظيم خطة تسمح للطلاب بالإفادة من مكتبة المدرسة ، أو مكتبة الفصل ، وأن يكونوا على صلة دائما - عن طريق تبادل الخبرات بين أفراد الجماعة .

٤-جماعة الخطابة:

... إلى تدريب ...
على مواقف المشافهة والإلقاء ، وتقوية الصلات بين المدرس وطلابه وكيفية إعداد الخطب والتوعية بالمناسبات الدينية والوطنية والقومية والاجتماعية .

وتقوم هذه الجماعة بعقد اجتماع أسبوعى ، ويلقى فيه طالبان خطبهم ، شريطة أن يعنى المعلم بتصحيح الخطب قبل إلقائها ، وقد يساعدهم المعلم على صياغتها والتدريب عليها قبل مواجهة الجمهور ، ويجب التنويع فى الخطب والكلمات من حيث موضوعاتها ومعانيها وأسلوبها من شعر ونثر وبعض القصائد المختارة أو إلقاء القصص والنوادر .

ويجب ألا يطول الاجتماع عن ساعة واحدة منعا للملل ، وأن يستغرق الطالب الواحد حوالى عشرين دقيقة ، ويناقش المعلم طلابه فى الجوانب الجيدة وغير الجيدة فى الموقف الخطابى بعد الاستماع إلى زميلهم ، ويحسن أن يسجل ما يروقهم من كلمات وخطب ونوادر زملائهم ، ويمكن عقد الاجتماع الأسبوعى فى أماكن متنوعة .

٥- جماعة المناظرة Controversy Group

ونشاط المناظرات ، على أساس أن المناظرة هى حوار متبادل بين جماعتين يمثلان اتجاهين حول قضية واحدة .. ويرتكز هذا المفهوم على أن لكل جماعة اتجاها له أسانيده الموضوعية ، وتهدف هذه الجماعة إلى تحقيق ما يأتى:

١- توعية الطلاب بالقضايا العامة من خلال الحوار .
٢- تشجيع الطلاب على الحوار الحر ، كأسلوب تربوى اجتماعى وهو شكل مهم من أشكال التعبير المباشر الصريح ، والمناقشة البعيدة عن عوامل الضغط بكل صورها .
٣- حرية الحياة الفكرية للطلاب ، فليس أخطر على ذلك من أن تكون أفكارهم وثقافتهم التى يحيون عليها مجرد مجموعة من الأفكار الجاهزة ، التى لا يملك الطلاب نحوها إلا التسليم الأعمى دون أن يتساءلوا مطلقا عما تنطوى عليه من معان ، أو ما تستند إليه من فروض .
٤- تمكين الطلاب من الإسهام الفعلى والايجابى فى صنع تقدم مجتمعهم المصرى الذى يحتاج إلى سواعدهم وأفكارهم ، اعتمادا على حرية الرأى دون فوضى ، وبعيدا عن مشاعر الخوف والتعصب ووسائل الضغط ، وذلك بإتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن آرائهم واحترام آراء الآخرين فى إطار تربوى تحت إشراف قيادة واعية توجه المناقشات أو أساليب الحوار بأسلوب تربوى بهدف الخروج برؤى شاملة حول القضية المطروحة .

٦- **الصحافة المدرسية:**

ففى مجال نشر الوعى بالذات ، يصبح للصحيفة المدرسية المقام الأول ، فلـــم تعـــد الصحيفة لبيان قدرة الطالب على التعبير فحسب كما كان قديما ، بل يجب أن تطـــرق بـــاب النقد السليم أيضا وتنقد المجتمع المدرسى فى لباقة وأدب ومقدرة على الدخول إلى المشـكلات من المداخل الصحيحة بنقد مقبول بناء هادف ، مع بيان ما يجب اتباعه لعلاج هذا العيـــب أو ذاك ، ويتقصى أسبابه الحقيقة ، ذلك لأن الصحيفة المدرسية يجب أن تكون معبرة عن كيـان المدرسة فى الداخل والخارج.

كما ينبغى على الصحيفة المدرسية أن تطور نفسها ، وتجدد نفسها دائما كأى ناحيـــة من نواحى الحياة ، يجب أن تطور نفسها فى شكلها وحجمها ، وفى اختيـــار الموضوعـــات وتصنيفها وعرضها . كذلك فى الطلاب الذين يكتبون فيها حتى تصبح شـــيقة يقبـــل علـــى الاشتراك فيها كل فرد ، ويقبل على قراءتها الجميع .

ويمكن أن تكون الصحيفة المدرسية من أساليب التعليم الصحيحة ، إذا دربت الطـــلاب على طريقة البحث والتعبير ، والتفكير العلمى الصحيح ، لكى تخرج من البحث الموضوعـــى بحقائق معينة ، وبهذا ندرب التلاميذ على طريقة البحث الجماعى ، والتعـــاون فـــى ســـبيل الحصول على المعلومات ، كما يمكن أن تكون الصحيفة وسيلة لتجميع الأنشـــطة المختلفـــة الموجودة بالمدرسة ، وتصبح وسيلة من وسائل التوجيـــه والتخطيـــط للنشـــاط الاجتمـــاعى المتكامل ، والتصحيح عملية جماعية يشترك الجميع فى تحريرها وإعدادها وتنسيقها وبذلـــك تصبح الصحيفة المدرسية صورة لما يجرى من أحداث بحيث تتجاوب مع المجتمـــع الـــذى نعيش فيه والذى يتطور تطورا سريعا .

ومن المميزات الأخرى للصحيفة المدرسية ما يلى:

١- أنها وسيلة من وسائل الكشف عن المواهب والقدرات المتنوعة لـــدى الطـــلاب ، وبذلك تصبح طريقا إلى رعاية الموهوبين من التلاميذ ، داعيـــا إلـــى اســـتمرار توجيههم ، لتنمية هذه القدرات ، وبذا تصبح الصحافة وسيلة لربـــط الموهوبيـــن بالعناصر القيادية الصحيحة .

٢- أنها وسيلة من وسائل ربط الخريجين أو القدامـــى مـــن المدرســـة ، بمدرســـتهم وبالطلاب الموجودين بها فيكون هناك المثل والقدوة ، وتكون هناك صلـــة بيـــن القديم والحديث .

٣- أنها تثير لدى التلاميذ انفعالات تدفعهم إلى التفكير والإنتاج والبحث.

٤- أنها نموذج للتعليم عن طريق العمل والممارسة ، فهناك فاعلية وإيجابية وإسهام ، وهناك تدريب على كيفية إخراج هذه المعلومات بأسلوب صحيح أدبيا وعلميا .

٥- أنها تعلم التلاميذ الحياة عن طريق الاحتكاك بالحياة نفسها ، وجمع المعلومات من مصادرها الأصلية ... (تقديم نفسه .. وجه باسم ... لباقة فى التعبير ... المناقشة مع ضبط العواطف .. مقابلة اختلاف الرأى مع ضبط الأعصاب .. الرجوع إلى الحق ... تقويم الآراء المختلفة والخروج منها برأى واحد ناضج ..) كل هذه من النواحى التى يعتقد الباحث أنه من الواجب أن نتناولها فى عملية بناء المجتمع .

٦- أنها تثير اهتمام التلاميذ بالمشكلات السياسية والاقتصادية .

ممارسة الديمقراطية

وتسهم هذه الجماعات السابق ذكرها فى ممارسة ودعم السلوك الديمقراطى لدى الطلاب حيث يتدرب على:

١- احترام حقوق الآخرين .

٢- احترام السلطة .

٣- مراعاة القوانين والقواعد المنظمة .

٤- العمل مع الآخرين لتحقيق هدف جماعى .

٥- تقدير الفرد تبعا لمدى مساهمته فى العمل ومدى تعاونه مع الجماعة .

جماعة الكشافة والمرشدات

وتهدف هذه الجماعة إلى تأكيد الانتماء القومى والمحلى لدى الطلاب ، والاعتماد على النفس وغرس صفات المبادأة وتحمل المشاق ، ومواجهة المخاطر ، وممارسة الأعمال المرتبطة بالإسعافات الأولية والأمومة ، وخدمة الآخرين وتربية الحيوانات والطيور .

وتتحقق هذه الأهداف عن طريق تشكيل فرق كشفية وإرشادية فى المدارس وتطبيق المناهج الكشفية والإرشادية ، ودراسة الظواهر الطبيعية ، والتدريب على أنواع التخييم ، وعقد دورات تدريبية فى الدفاع المدنى ودراسة البيئة المحلية .

استراتيجية الحركة الكشفية العربية عام ٢٠٠٠:

تعتمد استراتيجية الحركة الكشفية العربية حتى عام ٢٠٠٠ على عدد من الأسس من أهمها:

١- تنطلق من المحافظة على أصالة الحركة الكشفية المتمثلة فى:

أ- أنها حركة تربوية تطوعية لها صفة الانتشار العالمى .

ب- تسهم فى التنمية المتكاملة للفتية والشباب روحيا وبدنيا وعقليا واجتماعيا .

ومجتمعاتهم .

ث- تؤكد على التزام أعضائها بالقيام بالواجب نحو: الله .. والوطن ... وخدمة الآخرين .. وتنمية الذات ...

٢- التأكيد على زيادة وعى المواطن وإدراكه لبيئته ومواردها وإمكاناتها وما يواجهها من مشكلات .

٣- تنمية دافعية المواطن وحفز واستثمار طاقاته للمشاركة الفعالة فى حل مشكلات مجتمعه .. والإسهام فى عمليات تنميته وتطويره وتحديثه .

٤- الإسهام فى إكساب المواطن التعلم الذاتى .

٥- العناية بكل من الموهوبين وذوى الحالات الخاصة وغيرهم من الفئات .

وبعد عرض موجز حول الأنشطة التربوية المتنوعة بالمدارس يتضح مدى الاحتياج عند إدارة هذه الأنشطة إلى عنصر التخطيط حيث ينبغى أن تضع فى الاعتبار أن التخطيط لرعاية أبناء هذه المرحلة السنية فى التعليم قبل الجامعى ، ينبغى أن ينتهى إلى برامج ومشروعات ..

أهمية التخطيط للأنشطة التربوية والتنشئة السياسية:

ويتضح مما سبق أن عملية التخطيط للأنشطة التربوية التى تسهم فى التنشئة السياسية للتلاميذ تتم من خلال:

مشاركة الطلبة فى تنظيم العمل بالمدرسة:

تعتبر هذه المشاركة وسيلة مهمة لترسيخ المفاهيم الديمقراطية فى سلوك الطلبة بطريقة عملية مشوقة ، وهى بمثابة تدريب لهم على تحمل المسئولية والتعود على اتباع أسلوب التنظيم والتعاون ومعرفة الحقوق والواجبات وغيرها مما يحتاج إليه المواطن الذى نبغيه ، وكثير من المدارس تلجأ إلى تنظيم ما يعرف باسم "الحكم الذاتى" حيث يشترك الطلاب مع القائمين على العمل فى المدرسة ، ويساهمون ببعض جهودهم فى تنظيم اليوم المدرسى .

٧- فى مجال العلاقات مع التلاميذ:

أ- تتسم العلاقة بين الرائد والأخصائى الاجتماعى ومشرفى الأنشطة ، والطلاب بالاستمرارية ، وألا تقتصر على الطلاب ذوى المشكلات وأعضاء المجالس والجماعات ، وأن تتسم بالاحترام المتبادل واللياقة ، وهذا يتطلب :

- ضم أكبر عدد من الطلاب بالمدرسة إلى جماعات النشاط ، وفقا لميولهم باعتبارها وسائل للتنمية الشخصية المتكاملة ، لاكتشاف مواهب وقدرات الطلاب ، والعمل على تنميتها ، مع إكسابهم المهارات الاجتماعية كعوامل أساسية فى تكوين الشخصية المنتجة .

• التوظيف الفعلى لمجالس الفصول وأنشطة اتحادات الطلاب .

ب- تنظيم برامج لرعاية الطلاب الموهوبين ، بالتعاون مع مدرسى الأنشطة الرياضية والفنية والموسيقية ، لرعاية مواهبهم وتنميتها .

ت- تنظيم برامج لرعاية الطلاب المعوقين ، بالتعاون مع المؤسسات والهيئات المهتمة بهذه البرامج .

تنظيم الأنشطة التربوية على مستوى المجتمع المدرسى:

الاهتمام الجاد بنظام مجالس الصف ، والاتحادات الطلابية لدورها البناء فى تدريب التلاميذ على ممارسة الحكم الذاتى ، وفى إدارة الجلسات أو فى تنظيم المناقشات ، كما تتيح الفرصة للتعبير عن الآراء الفردية ، وممارسة الميل إلى القيادة أو التبعية كل بحسب مقومات شخصيته واستعداداته الموروثة والمكتسبة ووفقا لدرجة النمو العقلى والوجدانى الذى وصل إليه فى خبراته الفردية .

أهمية التنشئة السياسية للطلاب:

تدل مؤشرات عديدة على أن غياب التنشئة السياسية كان ومايزال فى مقدمة أسباب نشأة وظهور تيارات التطرف بأشكال دينية أو غير دينية .

ومن هنا تأتى أهمية التربية السياسية للأطفال حتى يتفهموا بوعى الأيديولوجية السياسية التى ينتمون إليها ، وإعدادهم تربويا وتمكينهم من تحقيق النضج الاجتماعى والانفعالى والاقتصادى والنفسى والسياسى بأسلوب واقعى عملى .

وإذا كانت النظريات السياسية تقريرا للعمل السياسى فإنها تصبح نتيجة للنشاط السياسى وليست بداية له ، ولذلك يجب النظر إلى الأيديولوجية السياسية من حيث علاقتها بالتربية . لا على أنها بداية فحسب ، بل وعلى أنها تقرير واقعى لما سبقها من تطور أيضا .

من هنا تبرز أهمية التربية السياسية واتجاهاتها المختلفة وخاصة - كما سبق أن أوضحت الورقة البحثية - الاتجاه الديمقراطى والانتماء ... ومن هنا يجب دعم :

- العلاقة بين الديمقراطية والحرية .
- والديمقراطية والمساواة .
- والديمقراطية والمشاركة .

ولذلك يجب أن تقوم التربية بتهيئة المجالات التى يتم فيها هذا الإعداد ... فالتربية السياسية جزء لا يتجزأ من مفهوم التربية بوجه عام ، من خلال تزويد المواطن بالوعى الكامل المستمر للاتجاهات السياسية بمعناها العام على المستوى المحلى والعالمى كما أنها ترتفع بالمواطن إلى مستوى الأحداث والمسئولية ، وتبصره بالواجبات الملقاة على عاتقه

والتى يجب عليه أن يتحملها . كما تبصره بإعداد نفسه الإعداد الحقيقى الذى يمكنه من أداء رسالته نحو نفسه وأسرته ووطنه والإنسانية جمعاء ... كما أن التربية السياسية تسهم فى تمكين المواطن من التكيف بنجاح مع واقع مجتمعه من جميع النواحى ، ومن القيام بدوره الايجابى فى تحقيق الأهداف ، وتزويد قدرة المواطن على التحليل الدقيق العميق ، والتى تمكنه من إدراك العلل الخفية ، والتيارات التحتية وبذلك تساعده على التمييز الواعى على إدراك حقيقة الدوافع التى تدفع به وبمجتمعه بل بالإنسانية إلى التغير وحتى يستطيع بوعى ضبط هذا التغير والتحكم فيه.وتوجيهه نحو التقدم إن مسئولية التنظيمات المدرسية والجمعيات الأهلية والشبابية والمجالس القومية لثقافة الطفل والطلائع والشباب هى مسئولية قومية تجاه أبنائنا الذين لم يبلغوا الثامنة عشرة ، وأن تكون المواجهة الشاملة والركيزة الأساسية هى نظام متكامل للتنشئة السياسية لا أراه إلا قوميا ونحن نتقدم إلى القرن الحادى والعشرين حتى نطمئن إلى أن الجيل الجديد يتقدم إلى المستقبل مسلحا بالوعى والرؤية السياسية المتكاملة ، وقادرا على تحمل مسئوليات المستقبل .

(ثالثا) مجلس الاباء والمعلمين بالمدرسة

اتضح من الإطار النظرى للبحث الحالى أن مجلس الآباء والمعلمين بمثابة تنظيم تربوى يضم عادة بعض أعضاء هيئة التدريس وعدد من آباء الطلاب فى مدرسة معينة ، وهو يعد أحد قنوات الاتصال الرئيسية وأحد الركائز الأساسية لتدعيم الصلة بين المدرسة ومجتمعها المحلى ، حيث يعد الآباء ممثلين عن المجتمع المحلى ومن خلالهم يمكن للمدرسة أن تقدم خدماتها سواء للطلاب أو للمجتمع .

ولقد كانت البدايات الأولى للتعاون بين المدرسة والآباء وإشراكهم فى إدارة المدرسة فى مصر مرتبطة بإنشاء الفصول التجريبية الملحقة بمعهد التربية والتى اقترحها اسماعيل القبانى عام ١٩٣٢ ، حيث كان من المبادئ الأساسية التى تسير عليها تلك الفصول مبدأ الاتصال بأولياء الأمور ، ولهذا كانت تحرص تلك الفصول على كسب معاونة أولياء أمور التلاميذ لها فى عملها بكل الوسائل الممكنة ، وذلك بدعوتهم إلى عدة اجتماعات توقفهم فيها على نظام سير العمل بها وتباحثهم فى الأمور التى تحتاج إلى مساعدتهم فيها [1].

وقد استمرت هذه الفصول التجريبية إلى أن ظهرت المدارس النموذجية عام ١٩٣٧ ، حيث أنشئت مدرسة فاروق الاول الثانوية النموذجية بالعباسية ، وقامت على المبادئ التى كانت تسير عليها الفصول التجريبية منذ عام ١٩٣٢ ، وسهل لها ذلك تعاون آباء التلاميذ معها وإيمانهم بخطتها [2].

ثم بدأ التوسع التدريجى فى تعميم المدارس النموذجية مع تطبيق المبادئ الأساسية التى كانت تسير عليها منذ إنشائها .

وبقيام ثورة يوليو عام ١٩٥٢ ، فتحت المدارس أبوابها للآباء لهم فى حفلات أو مقدمة لهم خدمات عامة أو مساهمة فى شغل أوقات فراغهم ، ولم تقف عند هذا الحد بل عملت على إشراك الآباء فى إدارة المدرسة وفى تقديم خدمات للأبناء وأهالى الحى وللبيئة نفسها ، وبذلك أصبحت المدرسة مركز إشعاع للبيئة بما فيها ومن فيها" [3].

وقد "عملت وزارة التربية والتعليم على تدعيم التعاون بين الآباء والمعلمين ، وأذاعت لذلك مذكرة فى يوليو ١٩٥٥ تدعو فيها كل مدرسة إلى إنشاء رابطة تجمع معلمى التلاميذ وأولياء أمورهم بشكل منظم يطلق عليها جمعية الآباء والمعلمين ، يكون من أهدافها توثيق الروابط بين المدرسة والبيت والتعاون بينهما من حل ما يصادفهم من المشاكل

---

١ اسماعيل محمود القبانى ، مرجع سابق ، ص ٢٥ .

٢ المرجع السابق ، ص ٥.

٣ وزارة التربية والتعليم ، مؤتمر التعاون التربوى بين المدرسة والأسرة ، مرجع سابق ، ص ص ٢-٣ .

الاجتماعية مما لا تستطيع المدرسة بمفردها ، وبث روح اجتماعية فى محيط المدرسة ورفع المستوى الثقافى والاجتماعى والصحى بين أهل الحي" [١].

"وفى منتصف الخمسينيات ظهرت مجالس الآباء والمعلمين بصورة رسمية وأكثر تنظيما" [٢] ، حيث أصدرت الوزارة المنشور العام رقم ٣٣٣ بتاريخ ١٩٥٧/١١/٢٣ بشأن لائحة مجالس الآباء والمعلمين بالمدارس على اختلاف أنواعها ، وبموجبه أطلق على جمعيات الآباء والمعلمين اسم مجالس الآباء والمعلمين ، ومن أهم الأهداف التى حددتها اللائحة لهذه المجالس : التعاون مع المدرسة فى حل المشكلات الاجتماعية فى البيئة المحلية التى تكون مهيأة للاشتراك فى حلها بحكم إمكاناتها. [٣]

وفى يناير عام ١٩٥٨ نظمت إدارة التربية الرياضية والاجتماعية مؤتمرا عاما بالقاهرة باسم "مؤتمر التعاون التربوى بين المدرسة والأسرة" يهدف إلى تقوية رابطة التعاون بين الأسرة والمدرسة لتحقيق التكامل التربوى فى تنشئة الطلاب ليكونوا صالحين ، ورغبة فى تنظيم هذا التعاون وإرساء قواعده على أسس علمية سليمة نابعة من مصادرها الأصيلة ، وقد ضم هذا المؤتمر ممثلين عن الطلبة والآباء والمعلمين والنظار إلى جوار مديرى التعليم بالمناطق [٤].

واستجابة لتوصيات هذا المؤتمر ، قرر المجلس الاعلى لرعاية الشباب عام ١٩٥٨ أن ينشأ فى كل مدرسة ثانوية وما فى مستواها مجلس يسمى "مجلس المجتمع المدرسى" يتكون من عشرين عضوا هم: ناظر المدرسة ووكيلها وستة عن مجلس الآباء وستة عن مجلس الطلبة بالمدرسة وستة عن هيئة التدريس ، ويعبر هذا المجلس بحكم تشكيله عن الترابط بين الآباء والمعلمين والطلبة بالمدرسة الواحدة ، ومن أهم اختصاصاته المساهمة الفعالة فى تقوية الرابطة بين الأسرة والمدرسة والبيئة [٥].

ثم ما لبثت الوزارة أن أصدرت القرار الوزارى رقم ٣٥ بتاريخ ١٩٥٩/٥/٣ بشأن تشكيل مجالس المجتمع المدرسى ، وقد نصت المادة الأولى منه على أن "يتكون فى كل

---

١ المركز القومى للبحوث التربوية ، التربية الاجتماعية المدرسية : دراسة توثيقية ، مرجع سابق ، ص ٢٥ .

٢ محمد عبد العال حمادة ، نحو ممارسة أفضل لمجالس الآباء والمعلمين ، (القاهرة: وزارة التربية والتعليم ـ الادارة العامة للتربية الاجتماعية ، ١٩٩٣) ، ص ٥ .

٣ المركز القومى للبحوث التربوية ، تطور نظم وأساليب الادارة التعليمية من سنة ١٨٨٢ وحتى الوقت الحاضر:دراسة توثيقية ، (القاهرة : المركز القومى للبحوث التربوية ، ١٩٨٥) ، ص ص ٣٢٤-٣٢٥ .

٤ وزارة التربية والتعليم ، مؤتمر التعاون التربوى بين المدرسة والاسرة ، مرجع سابق ، ص ١٠ .

٥ رئاسة الجمهورية ، مرجع سابق ، ص ص ١٦-١٨ .

مدرسة ثانوية وما فى مستواها من [illegible]
المدرسى" [1].

ولم يختلف تشكيل تلك المجالس عن تشكيلها السابق ، فكانت تضم "ممثلين عن الطلبة والآباء والمعلمين على مستوى الشعب ثم بعد ذلك إلى الصفوف ثم المديرية ثم الإقليم[2] .

وقد حدد البند الثانى من التنظيم المرفق بها القرار أهداف تلك المجالس والتى من أهمها تنمية روح التعاون بين الطلاب ومعلميهم وبين المدرسة وأولياء أمور الطلاب لتحقيق النفع للطالب وللمدرسة وللبيئة[3].

ويتضح من ذلك أن مجلس الآباء والمعلمين هو أحد التنظيمات المدرسية المتفرعة من مجلس المجتمع المدرسى .

غير أنه حدث تعديل لهذا التنظيم المدرسى بصدور القرار الوزارى المركزى رقم ٥١ بتاريخ ١٩٦٠/١٠/٢ ، حيث تضمن هذا القرار تنظيمين منفصلين احدهما خاص باتحاد الطلاب بالمدارس الثانوية وما فى مستواها ، والثانى خاص بمجالس الآباء والمعلمين [4].

حيث نصت المادة الثانية من هذا القرار على أن يتكون فى كل مدرسة ابتدائية وإعدادية وثانوية وما فى مستواها من مدارس إقليمى الجمهورية العربية المتحدة مجلس للآباء والمعلمين [5].

كما حدد البند الثانى من اللائحة المرفقة بهذا القرار أهداف هذه المجالس ، والتى من أهمها: توثيق الصلات وتنمية روح التعاون بين الآباء والمعلمين لتحقيق النفع للطالب وللمجتمع ، والعمل على قيام المدرسة بدورها كمركز إشعاع فى البيئة واستفادة المدرسة من إمكانات البيئة [6].

---

١ وزارة التربية والتعليم المركزية ، قرار وزارى رقم ٣٥ بتاريخ ١٩٥٠/٥/٣ بشأن تشكيل مجالس المجتمع المدرسى ، مرجع سابق ، المادة ١ .

٢ المركز القومى لبحوث التربوية ، التربية الاجتماعية المدرسية : دراسة توثيقية ، مرجع سابق ، ص ٣٥ .

٣ وزارة التربية والتعليم المركزية ، قرار وزارى رقم ٣٥ بتاريخ ١٩٥٩/٥/٣ بشأن تشكيل مجالس المجتمع المدرسى ، مرجع سابق ، البد ٢ من اللائحة المرفقة بالقرار .

٤ المركز القومى للبحوث التربوية ، التربية الاجتماعية المدرسية : دراسة توثيقية ، مرجع سابق ، ص ٣٥ .

٥ وزارة التربية والتعليم المركزية ، قرار وزارى رقم ٥١ بتاريخ ١٩٦٠/١٠/٢ بشأن المجتمع المدرسى ، مرجع سابق ، المادة ٢ ، ص

ه المرجع السابق ، البند ٢ من لائحة مجالس الآباء والمعلمين ، ص ٦ .

وقد أصدرت وزارة التربية والتعليم بالإقليم الجنوبى (مصر) قرارا وزاريا رقم ٩٨١ بتاريخ ١٩٦٠/١١/٢٩ لتنفيذ أحكام القرار الوزارى المركزى رقم ٥١ بتاريخ ١٩٦٠/١٠/٢ [1].

وفى ضوء ما سبق يتضح أن الوثائق الرسمية المرتبطة بمجلس الآباء والمعلمين فى مصر منذ بدايات نشأته تؤكد على أهمية دوره كأحد التنظيمات المدرسية الفاعلة التى تعمل على توثيق رابطة التعاون بين المجتمع المدرسى والمجتمع المحلى المحيط بالمدرسة لتحقيق النفع لكل من الطالب والمجتمع ، إسهاما فى تحقيق التنمية والتقدم للمجتمع بأكمله .

ونظرا لأهمية ذلك التنظيم المدرسى ، فقد توالى صدور القرارات الوزارية المنظمة له حيث نص قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ بمصر فى مادته (١٢) أن يشكل فى كل مدرسة وفى كل محافظة مجلس للآباء والمعلمين ، ويصدر بطريقة تشكيله واختصاصاته قرار من وزير التعليم [2].

ومن ثم فقد صدرت مجموعة من القرارات الوزارية المتتالية ، وكان آخرها القرار الوزارى رقم (٥) بتاريخ ١٩٩٣/١/١٣ بشأن مجالس الآباء والمعلمين ، والذى تم تعديل بعض مواده بالقرار رقم (٢٥٩) بتاريخ ١٩٩٣/١٠/١٩ ، وذلك لتحديد أهدافها وتشكيلها وتنظيم سائر أنشطتها .

وتشير إحدى الوثائق الرسمية الصادرة عن وزارة التعليم إلى أن هذا القرار يسعى إلى "ربط المدرسة بالبيئة والمجتمع ، وتحفيز المجتمع على احتضان المدرسة وتبنى أنشطتها ودعم قدراتها" [3].

وجدير بالذكر أن مجالس الآباء والمعلمين على اختلاف مستوياتها التنظيمية تعمل تحت إشراف الإدارة العامة للتربية الاجتماعية (وهى إحدى الإدارات التابعة للإدارة المركزية للخدمات التربوية بوزارة التعليم) ، حيث تتولى تلك الإدارة عدة اختصاصات يمكن إجمالها فيما يلى: [4].

أ- اقتراح السياسة العامة للتربية الاجتماعية فى إطار السياسة الموضوعة لرعاية الشباب ووضع المناهج والخطط بالاشتراك مع الأجهزة المعنية .

---

١ وزارة التربية والتعليم: الاقليم الجنوبى ، قرار وزارى رقم ٩٨١ بتاريخ ١٩٦/١١/٢٩- بشأن تنفيذ احكام القرار الوزارى المركزى رقم ٥١ بتاريخ ١٩٦٠/١٠/٢ بشأن المجتمع المدرسى ، مرجع سابق .

٢ وزارة التربية والتعليم ، قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ ، مرجع سابق ، المادة (١٢) ، ص ص.٧-٨ .

٣ وزارة التربيو والتعليم : إنجازات التعليم فى ٤ أعوام : مشروع مبارك القومى ، (القاهرة : قطاع الكتب ، أكتوبر ١٩٩٥) ، ص ٨٢

٤ وزارة التربية والتعليم ، قرار وزارى رقم ١٦٨ بتاريخ ١٩٨٥/١٢/٢٣ بشأن توزيع الاختصاصات والمسئوليات على أجهزة الديوان العام لوزارة التربية والتعليم ، ملحق الاختصاصات والمسئوليات ، مرجع سابق ، ص ص ٥٤-٥٥ .

وجماعات التوفير ، ومراكز الخدمة العامة والأندية ، وجماعات الهلال الأحمر ، ومكاتب الخدمة ... الخ .

ت- تزويد المديريات والإدارات التعليمية بالقواعد المنظمة لتشكيل واختصاصات ومسئوليات مجالس الآباء والمعلمين .

ث- إجراء الدراسات الاجتماعية للإفادة منها فى تطوير التربية الاجتماعية على ضوء احتياجات الأفراد والمجتمع .

ج- تنظيم وتنفيذ المسابقات الاجتماعية لطلبة المدارس فى جميع المراحل التعليمية.

وفيما يلى عرض لأهداف وتشكيل واختصاصات وميزانية مجلس الآباء والمعلمين مع بيان دوره فى تنمية المجتمع المحلى .

أ- أهداف مجلس الآباء والمعلمين

لقد تحددت أهداف مجلس الآباء والمعلمين بالمادة (٢) من القرار الوزارى بشأن مجالس الآباء والمعلمين على النحو التالى [١]

(١) توثيق الصلات بين الآباء والمعلمين فى جو يسوده التعاون والاحترام من أجل رعاية الأبناء .

(٢) تنمية حب المدرسة وتعميق الانتماء للوطن .

(٣) العمل على رفع كفاءة العملية التربوية والتعليمية بالمشاركة الفعالة التى تحقق المتابعة المتكاملة .

(٤) تشجيع الجهود الذاتية الاختيارية للمواطنين بهدف الإسهام فى دعم العملية التعليمية .

(٥) رعاية الفئات الخاصة من الطلاب سواء منهم المعوقين أو المتفوقين وتهيئة الجو المناسب لصقل قدراتهم وإمكاناتهم فى ضوء الاتجاهات العملية والتربوية .

(٦) العمل على تأصيل الديمقراطية وتعميق الاتجاهات السلوكية والقومية والقيم الاخلاقية فى نفوس الطلاب .

(٧) توجيه جهود الآباء والمعلمين لرفع المستوى العام للمجتمع المحلى وتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية والاندماج فى حياة الامة والإسهام فى تقدمها .

---

١ وزارة التربية والتعليم ، قرار وزارى رقم ٥ بتاريخ ١٩٩٣/١/١٣ ، بشأن مجالس الاباء والمعلمين ، (القاهرة: مكتب الوزير ، ١٩٩٣) ، المادة (٢) ، ص ص ٥-٦ .

ب- تشكيل مجلس الآباء والمعلمين بالمدرسة:

توجد عدة مستويات متدرجة لتشكيل مجلس الآباء والمعلمين ، فهناك التشكيل على مستوى الجمهورية ، ثم المديرية التعليمية ، فالإدارة التعليمية ، وأخيرا على مستوى المدرسة.

ولما كان البحث الحالى يتناول بعض التنظيمات المدرسية بالمرحلة على المستوى المدرسى ، ويتم الاقتصار على عرض تشكيل ذلك التنظيم على مستوى المدرسة .

فقد نص القرار الوزارى الخاص بمجالس الآباء والمعلمين فى مادته الأولى على أن "ينشأ فى كل مدرسة من مختلف مستويات المراحل التعليمية ونوعياتها رسمية كانت أم خاصة مجلس للآباء والمعلمين ينبثق عن جمعية عمومية للآباء والمعلمين بالمدرسة" [١].

وعلى ذلك ، فمن الضرورى الإشارة إلى أن الجمعية العمومية للآباء والمعلمين بالمدرسة تتكون على النحو التالى [٢]

(١) مدير أو ناظر المدرسة (رئيس) .

(٢) الوكلاء والمعلمون والأخصائيون الاجتماعيون وأمناء المكتبات والمعامل والموظف المالى المختص .

(٣) الأخصائى الاجتماعى الأول أو الأخصائيين أو المشرفين الاجتماعيين أو من يختاره ناظر المدرسة من بين هيئة التدريس فى حالة عدم وجود أخصائى اجتماعى (أمينا) .

(٤) جميع آباء وأمهات طلاب المدرسة أو أولياء أمورهم ، ويكون للحاضر منهم حق الإدلاء بصوته فى الانتخاب أو الموضوعات التي تتطلب التصويت ولا يتعدد هذا الحق بتعدد الأبناء فى المدرسة الواحدة .

كما حددت المادة (١٣) من نفس القرار الوزارى تشكيل مجلس الآباء والمعلمين على مستوى المدرسة على النحو التالى: [٣]

(١) مدير المدرسة أو ناظرها (رئيسا) .

(٢) وكيل المدرسة للنشاط .

(٣) عدد (٢) من معلمى المدرسة ينتخبهم المعلمون فى اجتماع الجمعية العمومية ممن ليسوا لهم أبناء بالمدرسة .

---

١ المرجع السابق ، المادة (١) ، ص ٥.

٢ المرجع السابق ، المادة (٣) ، ص ٦.

٣ المرجع السابق ، المادة (١٣) ، ص ١٣.

(٤) الاخصائى الاجتماعى الأول أو [illegible]
للمجلس).

(٥) عدد (٩) من الآباء من غير العاملين بالمدرسة ينتخبهم الآباء فى اجتماع الجمعية العمومية بحيث يكونوا ممثلين لجميع صفوف المدرسة .

(٦) ينتخب مجلس الآباء والمعلمين فى أول اجتماع له نائبا للرئيس من بين الآباء المنتخبين من غير العاملين بالمدرسة ، كما يقوم المجلس بعد تشكيله وانتخاب نائب الرئيس باختيار ثلاثة من الآباء من ذوى الخبرة لضمهم لعضوية المجلس .

هذا ، وقد ورد بالمادة (٣٥) من نفس القرار الوزارى أن يدعو المجلس إلى بعض اجتماعاته ممثلين للطلاب وذلك للتعرف على احتياجات زملائهم ومشكلاتهم العامة والتعاون معهم فى مشروعات الخدمة العامة ، كما ورد بالمادة (٣٦) من نفس القرار أن يجوز للمجلس دعوة من يرى الإفادة من معلوماتهم أو خبرتهم فى مناقشة بعض الأمور ، ولا يكون لهم حق التصويت [١].

جـ- اختصاصات مجلس الآباء والمعلمين بالمدرسة

حددت المادة (١٨) من نفس القرار اختصاصات المجلس على مستوى المدرسة فيما يلى [٢].

(١) وضع خطة متكاملة لتحقيق أهداف التنظيم وذلك على أساس ما يتقدم به الأعضاء أو اللجان من مقترحات ومشروعات ووضع موازنة لأمواله على هذا الأساس .

(٢) معاونة المدرسة فى تذليل الصعوبات والمشكلات التعليمية والطلابية وإبداء الرأى فيها والقيام بدوره بالمشاركة فيما يسند إليه لتذليل هذه الصعوبات .

(٣) متابعة مجلس الآباء والمعلمين بالمدرسة لما يقوم به رائد كل فصل فى سبيل تعارف آباء طلاب فصله بزملائه من معلمى الفصل وتنظيم عدة اجتماعات دورية من الآباء والمعلمين للتعرف على المستوى التحصيلى والسلوكى للطلاب .

(٤) تشكيل لجان فرعية من ثلاثة أعضاء أو أكثر من أعضاء المجلس وممن يرى المجلس ضمهم إلى عضويتهم من أعضاء الجمعية العمومية أو غيرها وتحديد الموضوعات التى تتولى كل لجنة بحثها

---

١ المرجع السابق ، المادة (٣٥) ، (٣٦) ، ص ٣٨.

٢ المرجع السابق ، المادة (١٨) ، ص ص ٢١-٢٢.

وعلى سبيل المثال:

- لجنة الإصلاحات والإنشاءات .
- لجنة متابعة النواحى التعليمية .
- لجنة الشئون المالية والجهود الذاتية .
- لجنة الأنشطة المدرسية .

(٥) تنفيذ قرارات وتوصيات الجمعيات العمومية وقرارات وتوصيات المستويات الأعلى لمجالس الآباء والمعلمين وجمعياتها العمومية .

(٦) تشكيل بصفة أساسية هيئة المكتب من الرئيس ونائب الرئيس وأمين المجلس ووكيل المدرسة للنشاط ، وتختص هذه الهيئة بمتابعة نشاط المجلس وتذليل الصعوبات التى تعترض تنفيذ خطته ، ومتابعة الجوانب المالية للمجلس وتعرض عليها جميع مستندات الصرف لإقرارها بعد مطابقتها لقرارات المجلس مع إثبات تاريخ الموافقة على الصرف وبما يتمشى مع النظم المالية.

(٧) تقرير صرف أى مبلغ من أمواله لتحقيق الخطة التى يقرها المجلس ، وفى حدود الموازنة المعتمدة .

(٨) يجوز للمجلس أن يفوض هيئة المكتب فى صرف مبالغ للحالات الطارئة بما يجاوز فى مجموعها ١٠٠ (مائة جنيها) فى المرة الواحدة على أن يعرض الأمر على المجلس فى أول اجتماع له للتصديق على الإجراء .

(٩) رفع ما يراه من توصيات وتقارير بشأن الموضوعات العامة المتصلة بأهدافه إلى المستوى الأعلى للآباء والمعلمين .

(١٠) تبادل التقارير والمطبوعات عن أعماله مع المجالس الأخرى .

(١١) مناقشة ومراجعة وإقرار الحساب الختامى والميزانية العمومية توطئة لعرضه على الجمعية العمومية بالمدرسة فى بداية العام الدراسى التالى ولا يجوز بأى حال من الأحوال عرض هذه الموضوعات على الجمعية العمومية إلا بعد إقرارها من المجلس .

(١٢) إعداد التقرير السنوى الذى يعطى صورة مفصلة عن نشاطه وأعماله والذى يتضمن المشروعات والخدمات التى قام بها أو شارك فيها مقرونة بما اتفق عليها والصعوبات التى حالت دون تنفيذ بعض ما ورد فى خطته ولا يجوز عرض التقرير السنوى على الجمعية العمومية إلا بعد موافقة المجلس .

د- ميزانية مجلس الآباء والمعلمين بالمدرسة

لقد ورد بالمادة (٢٤) من القرار الوزارى بشأن مجالس الآباء والمعلمين أن توزع ميزانية المجلس والتى يتم تحصيلها من جميع الطلاب وفقا للقرارات الوزارية المنظمة لذلك على النحو التالى: [١]

- ٥٠% منها للصرف على توفير الإمكانات الضرورية اللازمة للعملية التعليمية .
- ٥٠% منها للصرف على الأغراض الآتية :

مشروعات الخدمة العامة - المعسكرات والرحلات والسياحة الداخلية - لقاءات التعرف وتبادل الزيارات - الاحتفال بالمناسبات الدينية والقومية والاجتماعية - المسابقات الدينية والقومية والاجتماعية - الندوات والمؤتمرات - البرامج التى تؤدى إلى رفع كفاءة المستوى التحصيلى والعلمى للطلاب - دعم جماعات النشاط الاجتماعى بالمدرسة - الأنشطة الاجتماعية الصيفية - المساعدات لغير القادرين من الطلاب - المطبوعات الخاصة بأعمال مجالس الآباء والمعلمين - إعانة مدارس التربية الخاصة للنهوض بمستوى طلابها من حصيلة الإدارة أو المديرية التعليمية .

على أن يتولى المجلس تحديد النسب المئوية لكل مجال من هذه المجالات تمهيدا لوضع خطة شاملة للأنشطة المختلفة على مدى العام الدراسى وله فى حالة الضرورة أن يعيد النظر فى هذا التوزيع بما يحقق الصالح العام لزيادة كفاءة العملية التعليمية .

كما ورد بالمادة (٢٥) من القرار أن تقوم تلك المجالس بالصرف من أموالها على المشروعات والخدمات التى تحقق أهداف التنظيم مع عدم خضوعها للقواعد الحكومية وتخضع لحساب الصناديق الخاصة وتخضع أعمال التحصيل والصرف للتوجيه المالى والإدارى بالإدارات والمديريات التعليمية والوزارة من الناحية المالية والرقابة والتوجيه العام وأجهزة التربية الاجتماعية بجميع مستوياتها محليا ومركزيا من حيث تحقيق التنظيم لأهدافه على أن يخصص لمجلس الآباء والمعلمين بالإدارات والمديريات موظف مالى مختص بمجلس الآباء والمعلمين ويتبع توجيه التربية الاجتماعية.

ويتضح من توزيع ميزانية ذلك التنظيم المدرسى أنه يهتم بجانبين رئيسيين أحدهما الجانب التعليمى حيث يتم توجيه نصف الميزانية للصرف منها على توفير الامكانات اللازمة للعملية التعليمية من أثاث وأجهزة وأدوات ووسائل تعليمية مختلفة .

أما الجانب الآخر - والذى يخصص له النصف الآخر من الميزانية - فهو يهتم بمشروعات الخدمة العامة والمعسكرات والاحتفال بالمناسبات الدينية والقومية والاجتماعية ،

---

١ المرجع السابق ، المادة (٢٤) ، ص ص ٣٤-٣٥.

وكذلك الندوات والمؤتمرات ، إلى جانب دعم جماعات النشاط الاجتماعى ، وما تقوم به من أنشطة اجتماعية سواء داخل المدرسة أو خارجها .

وتعمل تلك الأنشطة على إتاحة الفرصة أمام الطلاب للمشاركة فى تحمل المسئولية ، كما تنمى لديهم الشعور بالولاء والانتماء تجاه المدرسة والمجتمع المحلى ، والوطن بأسره ، مساهمة من جانب هذا التنظيم المدرسى فى تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع المحلى ، وتأكيدا على تحقيق أهدافه .

الريادة فى تنظيم الاتحادات الطلابية [1]

١-الاهتمام بالريادة الطلابية:

تتيح الريادة للمعلم الفرصة لتحقيق الجوانب التربوية للعملية التعليمية ، إذ أنها الوسيلة الفعالة التى تحقق دور الرائد ورسالته من خلال موقعه من تشكيلات مجالس الفصول والاتحادات الطلابية ومن خلال دوره فى توجيه الطلاب لممارسة الأنشطة المتعددة بما يؤدى إلى:

- تأكيد القيم الإنسانية والاجتماعية فى نفوس الطلاب .
- تنمية القدرات والمواهب وإتاحة الفرص للإبداع .
- توفير أفق أرحب ورؤية أوسع ، وأشمل للرواد على قضايا الشباب بصفة عامة والطلاب بصفة خاصة وكذلك قضايا المجتمع ومتطلباته .

وهكذا يلعب الرائد دورا بارزا فى تنشئة الطفل من جميع الجوانب ، وخاصة الجانب السياسى والاجتماعى .. مما يوضح أهمية ما جاء فى وثيقة مبارك والتعليم (١٩٩٢) حيث أشارت إلى "أن المدرسة ليست فقط مكانا ، فالمدرسة نشاط ، ولقد تعايشنا طويلا مع فكرة ان المدرسة مسئولة عن تعليم أطفالنا فقط ، وماتت الأنشطة التربوية ، وآن الأوان أن نعيد الحياة إليها .. فحينما افتقدنا الأنشطة التربوية ، حينما تعايشنا مع الحفظ والتلقين ، رضينا بأن توضع بذور الفتنة فى بلدنا ، فالتطرف نتيجة لتعليم سيئ ، وهذه نتيجة لتعليم سيئ ، وهذه نتيجة منطقية لتعليم سيئ ، فالطفل الذى تصور أن عليه أن يتلقى فقط قدرا معينا من المعلومات ، ولم نمكنه من ان يناقش أو يحلل أو يحاور أو يعبر عن ذاته نكون ساعدنا واشتركنا فى برمجة هذا الطفل ، وإعداده لغسيل المخ فى أى مرحلة تالية ، فالأنشطة التربوية عى الترياق ، وهى المصل المضاد للتطرف وللهجرة الزمنية التى تعانى منها" .

---

١ قرار وزارى رقم ٢٠٣ بتاريخ ١٩٩٠/٦/٢٤ بشأن الاتحادات الطلابية والريادة (القاهرة : وزارة التربية والتعليم ، ١٩٩٠) ص ص ٢٤-٣٠ ، ص ٤١ ، ص ص ٤٩-٥٠ .

نخلص من كل ما تقدم إلى ان المدرسة هى المؤسسة الاجتماعية التى تشارك البيت والمجتمع بجميع أجهزته فى تحمل مسئوليات التنشئة السياسية والاجتماعية للأفراد وإعدادهم لمواجهة الحياة وذلك استنادا إلى حقيقتين أساسيتين:

الاولى: أن وظيفة المدرسة ليست مجرد تلقين المعلومات ، وإنما هى العمل على تنمية استعدادات التلاميذ وميولهم ، وترقيها إلى أقصى حد ممكن .

الثانية: أن النمو ليس عملية تشكيل تحدث نتيجة المؤثرات من الخارج ، مادية كانت أو ثقافية بل لابد من استجابة الفرد لتلك المؤثرات ، وتفاعل قواه النفسية معها ، أى أنه يحدث نتيجة نشاط الفرد سدا لحاجاته النفسية التى يشعر بها ، وواجب المدرسة ان تهيئ للتلاميذ الوسائل الملائمة لاستثارة النشاط وتوجيهه فى الاتجاهات التى تؤدى إلى تحقيق الغرض المنشود .

الـــــريـــادة

أولا: رائد الفصل[1]:

يختار مدير / ناظر المدرسة - باعتباره رائدا عاما للمدرسة - رائدا لكل فصل من بين مدرسيه ممن يتميزون بالصفات التالية:

- الإيمان بالقيم الدينية والروحية والتمسك بها .
- الشعور بالمسئولية والإيمان بأهمية أنشطة الاتحادات الطلابية .
- أن تتوافر لديه مهارات وقدرات القيادة والتوجيه والاندماج والتقبل واستثمار الموارد البيئية المتاحة فى إطار تربوى لخدمة عملية التنشئة المتكاملة .
- أن يكون قادرا على تعميق وتأصيل القيم والاتجاهات الإيجابية فى نفوس الطلاب .

وتخصص المدرسة خلال اليوم المدرسى وقتا لكل فصل يمارس فيه تلاميذه حياة جماعية منظمة فى إطار خطط الاتحادات الطلابية تحت اشراف وتوجيه رائدهم مع مراعاة ألا يسند لأحدهم أكثر من مهمة ريادية واحدة فى المدرسة .

الاجتماعات[2]:

يتعين على رائد الفصل أن يجتمع بمجلس اتحاد طلاب الفصل مرة كل شهر ومع المكتب التنفيذى للمجلس مرة كل أسبوعين .

ثانيا: مجلس رواد المدرسة[3]:

---

(1) مادة (٣٥) .

(2) مادة (٣٦) .

(3) مادة (٣٧) .

يشكل بكل مدرسة مجلس للرواد برئاسة الرائد العام لاتحاد طلاب المدرسة ويتولى أمانته الأخصائى الاجتماعى المختص بنشاط اتحاد الطلاب بالمدرسة وتكون عضويته لكل من:

- الأخصائى الاجتماعى الأول بالمدرسة - أن وجد - أو أقدم الأخصائينَ الاجتماعين بها المسئولين المتخصصين لانشطة اللجان الخمس لاتحاد الطلاب وهؤلاء يختارهم الرائد العام لاتحاد طلاب المدرسة من ذوى الكفاءة فى تخصصات اللجان الخمس .
- وكيل المدرسة المختص بالأنشطة .
- نائب رئيس مجلس الآباء فى المدرسة .
- ٩ (تسعة) من رواد الفصول يختارهم الرائد العام لاتحاد طلاب المدرسة بحيث يمثلون جميع صفوف المدرسة وفى حالة ما اذا كان عدد فصول المدرسة أقل من تسعة فان عضوية المجلس تكون لجميع رواد الفصول بها ، أما فى المدرسة الابتدائية فيقتصر اختيار الرواد على الصفوف المشكل بها اتحادات طلابية دون غيرها من صفوف المرحلة بحيث يمثلون هذه الصفوف .

اجتماعات مجلس رواد اتحاد الطلاب بالمدرسة:

يجتمع مجلس رواد المدرسة مرة كل شهر على الأقل وللمجلس أن يدعو إلى جلساته المسئول المالى لاتحاد الطلاب بالمدرسة والطالب أمين مجلس اتحاد الطلاب بها كلما كانت هناك حاجة إلى ذلك .

ثالثا: مجلس رواد الاتحادات الطلابية بالإدارات والمديريات التعليمية:

١- إدارات المستوى الثالث[1]:

يشكل بكل إدارة تعليمية من المستوى الثالث مجلس رواد لاتحاد الطلاب برئاسة الرائد العام وامانة الأخصائى الاجتماعى الثانوى الأول المختص بأعمال الاتحادات الطلابية بها وعضوية كل من:

- وكيل الإدارة التعليمية .
- رئيس قسم الخدمات بالإدارة .
- موجه التربية الاجتماعية بالإدارة .
- موجه المرحلة للاتحادات الطلابية أن وجد .
- ٩ (تسعة) من بين الرواد العامين للمدارس يمثلون مراحل ونوعيات التعليم المختلفة.
- ٣ (ثلاثة) من بين رواد الفصول يمثلون المراحل المختلفة .

---

(١) مادة (٣٩)

- نائب رئيس مجلس الآباء بالإدارة .
- اثنين من ذوى الخبرة والذين يرى الرائد العام ضمها لعضوية المجلس .

٢- إدارات المستوى الثانى[١]:

يشكل بكل إدارة تعليمية من المستوى الثانى مجلس رواد لاتحاد الطلاب بها برئاسة الرائد العام وأمانة وكيل القسم للاتحادات الطلابية وعضوية كل من:

- وكيل الادارة التعليمية .
- مدير الخدمات بالإدارة التعليمية .
- موجه التربية الاجتماعية بالإدارة التعليمية .
- اثنين من أقدم موجهى المراحل للاتحادات الطلابية .
- ٩ (تسعة) من بين الرواد العامين للمدارس يمثلون مراحل ونوعيات التعليم المختلفة.
- ٣ (ثلاثة) من بين رواد الفصول يمثلون المراحل المختلفة .
- نائب رئيس مجلس الآباء بالإدارة .
- اثنين من ذوى الخبرة والذين يرى الرائد العام ضمها لعضوية المجلس .

٣- إدارات المستوى الأول والمديرية التعليمية من المستوى الثانى[٢] :

يشكل بكل من الإدارة التعليمية من المستوى الأول أو المديرية التعليمية من المستوى الثانى مجلس رواد برئاسة الرائد العام وأمانة رئيس قسم الاتحادات الطلابية وعضوية كل من:

- وكيل الإدارة أو المديرية التعليمية .
- مدير إدارة الخدمات .
- الموجه الأول للتربية الاجتماعية .
- ٣ (ثلاثة) من اقدم موجهى المراحل للاتحادات الطلابية .
- ٩ (تسعة) من بين الرواد العامين بالمدارس التابعة للإدارة يمثلون مراحل ونوعيات التعليم المختلفة ، وفى المديرية (المستوى الثانى) يضم الرواد العامين لجميع الإدارات (ثان وثالث) مهما كان عددهم .
- ٣ (ثلاثة) من بين رواد الفصول يمثلون المراحل التعليمية المختلفة .
- نائب رئيس مجلس الآباء .
- اثنين من ذوى الخبرة الذين يرى الرائد العام ضمهما لعضوية المجلس .

---

[١] مادة (٤٠) .

[٢] مادة (٤١) .

٤- المديرية التعليمية من المستوى الأول والأول المتميز[١]:

يشكل مجلس رواد بالمديرية التعليمية من المستوى الأول والأول المتميز برئاسة الرائد العام وأمانة مدير المرحلة للاتحادات الطلابية وعضوية كل من:

- وكيل المديرية التعليمية .
- مدير عام الخدمات بالمديرية .
- الموجه العام للتربية الاجتماعية .
- الرواد العامين لمجلس رواد الإدارات التعليمية التابعة للمديرية .
- ٣ (ثلاثة) من بين الرواد العامين بالمدارس يمثلون مراحل ونوعيات التعليم المختلفة.
- ٣ (ثلاثة) من بين رواد الفصول بحيث يمثلون المراحل التعليمية .
- نائب رئيس مجلس الآباء بالمديرية التعليمية .
- اثنين من ذوى الخبرة والذين يرى الرائد العام ضمهما لعضوية المجلس . ويكون اختيار ممثلى الرواد العامين وممثلى رواد الفصول فى المستويات المختلفة للتشكيل بمعرفة الرائد العام فى كل مستوى ويراعى الا تمثل المدرسة بأكثر من رائد فى التشكيل الواحد .

الاجتماعات[٢]:

تجتمع مجالس الرواد للإدارات او المديريات بمختلف مستوياتها مرة على الأقل كل شهر وللمجلس أن يدعو الى جلساته المسئول المالى لاتحاد الطلاب والطالب أمين مجلس اتحاد الطلاب به كلما كانت هناك حاجة إلى ذلك .

المجلس الأعلى لرواد الاتحاد العام لطلاب المدارس[٣]:

يشكل المجلس الأعلى لرواد اتحاد طلاب المدارس برئاسة وزير التعليم وامانة الرائد العام لاتحاد طلاب المدارس وعضوية كل من:

- جميع الرواد العامين لمديريات التربية والتعليم على اختلاف مستوياتها .
- رؤساء القطاعات بديوان عام وزارة التربية والتعليم .
- رئيس الإدارة المركزية للخدمات التربوية .
- مستشار التربية الاجتماعية .
- مدير عام الإدارة العامة للتربية الاجتماعية .

---

[١] مادة (٤٢) .

[٢] مادة (٤٣) قرار اتحاد الطلاب .

[٣] مادة (٤٤) قرار اتحاد الطلاب .

- نائب رئيس المجلس الأعلى للآباء والمعلمين .
- ٣ (ثلاثة) من بين الرواد العامين للإدارات التعليمية .
- ٣ (ثلاثة) من بين الرواد العامين للمدارس .
- ٣ (ثلاثة) من بين رواد الفصول يمثلون المراحل التعليمية .
- ٣ (ثلاثة) من ذوى الخبرة الذين يرى وزير التعليم ضمهم لعضوية المجلس .

ويقوم السيد وزير التعليم باختيار ممثلى الرواد العامين للإدارات التعليمية وممثلى الرواد العامين للمدارس وممثلى رواد الفصول أعضاء هذا المجلس .

الاجتماعات[1] :

يجتمع المجلس الاعلى لرواد الاتحاد العام لطلاب المدارس مرتين على الأقل فى كل عام .

اختصاصات الرائد العام:

يتولى الرائد العام :

١-رئاسة مجلس الرواد واختيار أعضائه وفقا لما ورد بهذا الشأن فى كل مستوى ماعدا المجلس الأعلى للرواد (مادة ٤٤) .

٢-اعتماد تشكيلات المكاتب التنفيذية كل فى مستواه .

٣-الإشراف على مجلس الاتحاد ومكتبة التنفيذى وتتبع تنفيذ خطط وبرامج ومشروعات الأنشطة الطلابية .

٤-تتبع تنفيذ قرارات وتوصيات مجلس الرواد والاتحادات الطلابية .

٥-مسئول عن تنفيذ القرارات الوزارية والنشرات الخاصة بالعمل مع مجالس الرواد والاتحادات الطلابية .

٦-الدعوة لجميع الاجتماعات وحضورها واعتماد محاضرها .

٧-اعتماد التقارير الدورية والفنية لأنشطة مجلس الرواد والاتحادات الطلابية قبل رفعها إلى التشكيلات الأعلى لتنظيمات الريادة والاتحادات الطلابية

٨-التأكيد على التربية الديمقراطية من خلال الإشراف على الإجراءات التنفيذية لعملية الانتخابات بدءا من النشرة التوجيهية حتى تبليغ المستويات الأعلى بتشكيلات الاتحادات الطلابية بتقرير سير الانتخابات .

---

(١) مادة (٤٥) قرار اتحاد الطلاب .

٩-متابعة دور الرواد فى تنشيط المكاتب التنفيذية فى كافة المستويات وكذلك متابعة اجتماعات المجالس فى المستوى الأدنى من التشكيل .

١٠-التركيز على المشروعات والبرامج العامة المحلية والمركزية التى تهدف إلى التأكيد على بناء الشخصية المصرية والذاتية والثقافية العربية .

١١-دراسة الأمور التى تتصل بأحوال الطلاب من النواحى الدراسية والاجتماعية والسلوكية .

١٢-دراسة الأمور التى تتعلق بالمستوى العلمى للطلاب ورعاية الموهوبين والمتفوقين وإيجاد الوسائل الكفيلة بالنهوض بالمتخلفين دراسيا.

١٣-متابعة نمو القيادات الطلابية اجتماعيا وثقافيا ودراسيا .

١٤-تنظيم المؤتمرات والندوات والبرامج التدريبية واقتراح البرامج التى تدعم مجال الريادة .

١٥-إعداد تصميم نماذج للتقارير الفترية لأنشطة المكاتب التنفيذية كل فى مستواه .

اختصاصات المجلس الأعلى لرواد الاتحادات الطلابية

١-تبادل الرأى والمشورة فى مشكلات وقضايا الطلاب واقتراح الحلول المناسبة لها .

٢-التأكيد على أساليب بناء شخصية الطالب من خلال الأنشطة التربوية والبرامج المصاحبة للمادة الدراسية بإشراف تربوى موجه .

٣-اقتراح السياسة العامة لرعاية الفائقين والمعوقين فى ضوء القرارات التى تصدرها الوزارة لدفع عجلة إنمائهم بما يضمن النمو المتكامل والمتوازن للشخصية .

٤-مدارسة أساليب التقويم التى تستخدم لقياس مدى نمو وتقدم الطالب واقتراح المناسب منها لتحقيق الهداف التربوية المنشودة لمختلف المراحل التعليمية .

٥-وضع السياسة العامة لرفع مستوى أداء الرواد وإعدادهم بما يحقق الأهداف المرجوة من الريادة مثل البرامج التدريبية والدوريات والنشرات .

اختصاصات رائد الفصل[1]

يقوم رائد الفصل من خلال الإطار العام الموضوع بمعرفة مجلس رواد المدرسة وبالاستعانة بالأخصائى الاجتماعى المختص بنشاط الاتحاد بها فى تنفيذ الاختصاصات والمسئوليات التالية :

١-تبصير الطلاب وتوعيتهم فى بداية العام الدراسى وقبل إجراء الانتخابات بالقرار الخاص بالاتحادات الطلابية .

---

(١) مادة (٦١) نفس القرار

٢-تقسيم طلاب الفصل لتكوين لجان النشاط المختلفة .
٣-تجميع طلبات الترشيح وتزكيتها وفقا لشروط العضوية وتسليمها إلى الأخصائى الاجتماعى المختص بأعمال الاتحاد تمهيدا لعرضها على مجلس الرواد للتصديق عليها .
٤-تشكيل لجنة ثلاثية لإجراء الانتخابات بالفصل والإشراف عليها .
٥-توجيه طلاب فصله ومساعدتهم فى وضع الخطة التى تحقق حاجاتهم وتحديد البرنامج الزمنى لها فى إطار خطط وتوصيات المستوى الأعلى .
٦-العمل على إكساب الطلاب مهارات التفكير العلمى السليم والاهتمام بالتربية السلوكية وتعميق القيم الإيجابية فى نفوسهم ومعاونتهم على التوافق داخل وخارج المدرسة كل هذا من خلال ممارستهم للأنشطة .
٧-تنظيم برامج لرعاية الفائقين فى إطار الخطط الصادرة من المستويات الأعلى والجهات المختصة .
٨-تقدير التكلفة للبرامج والمشروعات الواردة بالخطة .
٩-إعداد الحساب الختامى والتقرير المالى عن أعمال مجلس اتحاد طلاب المدرسة خلال العام المنتهى تمهيدا لعرضه على مجلس اتحاد الطلاب للعام التالى .
١٠- إعداد المذكرات المالية الخاصة ببرامج ومشروعات مجلس اتحاد طلاب المدرسة واعتمادها من الرائد العام .
١١- متابعة عمليات التحصيل والصرف لميزانية اتحاد طلاب المدرسة طبقا للقرارات الوزارية والنشرات العامة وما ورد بهذا القرار من أحكام فى هذا الشأن .
١٢- التوقيع على مستندات الصرف بصفة أساسية .

أمانة مجلس الرواد :

يتولى الأخصائى الاجتماعى أمانة مجلس الرواد :

ويختص بالتالى :

١-مدارسة الخطط والنشرات العامة الواردة من التشكيلات الأعلى لمجالس الاتحادات الطلابية والريادة وإعداد مشروع الخطة تمهيدا لعرضها ومناقشتها بالمجلس .
٢-إخطار قرارات المجلس إلى الجهات المختصة وتلقى التقارير المختلفة من المستويات الأدنى فى التشكيل وإعداد التقارير النهائية واعتمادها من الرائد العام تمهيدا لرفعها إلى التشكيلات الأعلى .
٣-إعداد جدول الأعمال للاجتماعات وعرضه على الرائد العام .
٤-اتخاذ الخطوات التنظيمية لأعمال المجلس .
(تدوين محاضر الاجتماعات - السجلات - الملفات - الخطابات)

الفصل الرابع

اجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها

مخطط الفصل:

(١) أسلوب الاجراءات

(أولا) أسلوب تحليل النظم

(ثانيا) أسلوب القصف الذهنى

(ثالثا) أسلوب دلفاى .

(رابعا) اسلوب الفيديو كونفرنس

(خامسا) توظيف الاساليب الاربعة فى هذا البحث

(٢) اجراءات التطبيق

- العينة
- الادارة واسلوب التطبيق

(٣) النتائج وتفسيرها

(١) أسلوب الإجراءات

يعد منهج البحث فى دراسة ما بمثابة الوسيلة التى من خلالها تصل الدراسة الى تحقيق أهدافها البحثية الموضوعة ، ومن ثم يتحدد ذلك المنهج وفقا لمشكلة الدراسة وأهدافها وطبيعتها وعلى ذلك يعتمد البحث الحالى على الأساليب التالية:

أولا- تحليل النظم: هو منهج كلى يعنى بتطبيق الأبحاث المنطقية المنهجية على مسائل الحيلة العملية ، كما يعتنى بتحليل الواقع إلى عناصر ومقوماته الأساسية من اجل وضع نماذج بين العلاقات القائمة بين هذه العناصر والمقومات ، كما يؤكد على المظاهر والأحداث التى تشتق من الخصائص الكلية للنظام قبل ان يؤكد على الاجزاء والعناصر ، ولا حتمية للعنصر عنده إلا فى إطار الكل التى تنسب اليه ، واى تعديل او تأثير فى اى عنصر ينبغى ان ينظر إليه من خلال انعكاس ذلك التعديل او التأثير على جملة العناصر ، اى جملة النظام التى تنسب اليها[١]

ويستخدم هذا المنهج على اساس ادراك كلى لطبيعة التنظيمات المدرسية فى التربية للديمقراطية (أهدافها / برامجها / قيادتها / معوقات تحقيق أهدافها)، وذلك لإدارك ديناميات المكونات المختلفة والعلاقات المتبادلة فيها ، والتفاعل بين العوامل .

ثانيا: العصف الذهنى أو القدح الذهنى Brainstorming

الذى يعتمد على العمل الجماعى ، حيث يتعاون الخبراء فى مجالات عمل وخبرة مختلفة فى دراسة النظام والتوصل إلى حل لمشاكله من خلال تهيج الأفكار ، والتى تسمى أيضا التحريك الحر للافكار Freewheeling أو اطلاق الافكار Ideation أو حل المشكلات الابداعى Creative Problem Solving ، وذلك بغرض توليد أكبر عدد ممكن من الافكار او الحلول التى يمكن ان يولدها الموقف او المشكلة مع تشجيع التضافر الحر بين أفكار افراد المجموعة ، وفى هذه الطريقة فإن كمية الأفكار المتولدة تعطى أسبقية على نوعيتها ، حيث إن الحكم على النوعية يؤجل بشكل متعمد الى وقت لاحق .

ولذلك حاول الباحث استخدام هذه الطريقة لتنمية حلول جديدة أو مبتكرة للمشكلات ، ودفع المشاركين على المشاركة ، خاصة ان النوعية المشاركة لديها فهم لادوارهم وادوار التنظيمات المشاركين بها ، ولذلك حاول الباحث من خلال شبكة (الفيديو كونفرنس) بوزارة التربية والتعليم والتى تتيح تجربة هذا الاسلوب على مستوى جميع المحافظات مصر (٢٦ محافظة) أن يهيئ الظروف لفترة تهيج الأفكار حتى تصبح منتجة وقيمه من خلال تحريك أذهان المجموعة بشكل مستمر لضمان تدفق الأفكار على مدى ١٥ ساعة لمدة ثلاثة ايام ،

---

[١] ثناء يوسف العاصى وآخر: نظرة الى البحوث المستقبلية فى مجال التربية ، مؤتمر البحث التربوى الواقع والمستقبل ، رابطة التربية الحديثة بالاشتراك مع المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية (القاهرة : يوليو ١٩٨٨) ، ص ص ٤١٨-٤٢١ .

ولوحظ ان الايقاع السريع لفترة إثارة الذهن يعتبر مدعاة للمتعة الفكرية ، خاصـــة ان منـــاخ الحوار كان يتسم بالتواصل الجيد بين الباحث والمشاركين.

ثالثا: أسلوب دلفاى Delphi

وهذا الأسلوب هو منهاج مدرسى يستهدف تنظيم وصقل وزيادة الاجماع حول احداث موضوع فى المستقبل بين مجموعة من الخبراء أدى الاتصال الوثيـــق بموضـــوع التنبـــؤ ، واصدار حكم . إلا ان الباحث أخذ بروح وفكر الأسلوب وليس بمنهجه وخطواته نظرًا لطبيعة الأداة المستخدمة هو االفيديو كونفرنس) .

ولقد أتيح لِلباحث التوصل لكثير من الجوانب التى يهدف إليها أسلوب دلفى وان كـــان اختلف اسلوب التطبيق من بينها:

(أ) اشتراك مجموعة من الخبراء فى إبداء الآراء والتصورات ، وعدم الاعتماد علـــى رأى خبير واحد فقط .

(ب) أدلى المشاركون بآرائهم بحرية وموضوعية ، ولم يحدث ان تأثير من شخصيات هامة او حرج من تغيير آرائهم حيث لم يدعو الباحث القيادات التى يمكن ان تؤثر على الآراء

ويستخدم هذا الاسلوب للوصول الى زيادة حصيلة الآراء والمعلومات من اى عدد من الخبراء فى مجال تخصصاتهم من خلال ما يسمى بالتغذية الرجعية أو المرتدة ممـــا يـــثرى عملية إصدار القرار حول موضوع التنبؤ .

ويستند هذا الاسلوب الى افتراض اساسى مؤداه ، ان الخبراء المتخصصن فى احـــد فروع العلم او المعرفة هم اقدر الناس على الحكم على تطور هذا الفرع ، فهم اقـــدر علـــى تبصر العوامل التى تدفع او تؤخر طرف او اكثر من اطراف هذا الفرع العلمى ، وما يحدثـه من نتائج على تطور العلم فى المستقبل ورغم ان اسلوب دلفى له خصائص معينة منها:

- اشتراك مجموعة من الخبراء فى عملية التنبؤ ، وعدم الاعتماد على خبير واحد فقط .
- إجراء التنبؤ فى ثلاثة الى خمسة دورات متعاقبة ، حيث يتـــم فـــى كـــل دورة إرجـــاع المعلومات الأساسية التى تسفر عنها الدورة السابقة ، ووضعها أمام الخبراء للإدلاء برأيهم فى ضوء البيانات المتاحة حتى يصلوا الى إجماع فى الرأى ، حيث هناك مجهولين بيـــن الخبراء عن بعضهم بهدف الادلاء برأيهم بموضوعية دون التعرض لتاثيرات شخصية .

إلا أن الباحث رلأى ان ينهج فى استخدام الأسلوب معتمدًا على الادلاء بالاراء خـــلال حوار موضوعى على عينة متخصصة ومسئولة عن التنظيمات المدرسية تمثل ٢٦ محافظـــة بجمهورية مصر العربية على شبكة الفيديو كونفرنس ، وهى شبكة آلياف ضوئيـــة بـــوزارة التربية والتعليم تتيح الامكانات الخاصة بهذه الشبكة المناقشة بين الباحث وكل مـــن يريـــد ان

يدلى برأيه ، كما تتيح مناقشة الرأى مع المحافظات معًا حيث استخدام الباحث فنيات اسلوب دلفى عن طرح تساؤلاته .

البعد الاستقرائى: حيث كان الباحث يقدم للإخصائيين الاجتماعية سؤالا مباشرًا عن المجال موضوع الاستفسار ، ويترك لهم حرية الادلاء بتصوراتهم كتابة ثم مناقشتها .

البعد الاستنتاجى: حيث كان الباحث يقدم معلومات عامة حول الموضوع يعقبها مجموعة من الاسئلة المفتوحة ليعلقوا ويضعوا تصوراتهم ثم مناقشتها .

ومن تحليل الاجابات ، يتم تعديل الاستجابات إذا ظهر شعوراً بأن هذا ضروريًا .

أسلوب فنية التساؤل : Questioning technique

يعتبر التساؤل العصب المحرك للمقابلة ، وان الوسيلة الفعالى والمؤثرة فى افتتاح المقابلة وبنائها واقفالها ، كما أن الجرعة المنشطة للمقابلة حيث يتم تبادل الحديث والمشاركة فى المناقشة خاصة إذا ما توفرت الوسائل الفعالة التى يمكن عن طريقها تحقيق استجابات بين طرفين ، والحصول على المعلومات اللازمة ، فى مناخ يسمح ويشجع على التعبير بحرية وطلاقة ، وتقديم مقترحات .

وقد حاول الباحث وضع التساؤلات بهذا الاسلوب ، لإثراء المناقشات .

رابعًا: أسلوب الفيديو كونفرنس

وهو استثمار لنتاج تكنولوجى انفردت به وزارة التربية والتعليم ، فى اطار التعليم من بعد ، حيث خصصت وزارة التربية والتعليم مركزًا للتطوير التكنولوجى بكل مديرية تعليمية بالمحافظات للارسال واستقبال تحت مسمى شبكة الفيديو كونفرنس ، وحيث يتم البث من إحدى المراكز الفرعية او المركز الرئيسى بالقاهرة ويستمع إليه جميع الحاضرين بالمراكز بالمحافظات ؛ ومزود بأجهزة تليفونية إذا كانت هناك رغبة ملحة فى إبداء الرأى حول قضية ما .

ويقود المركز المرسل النقاش حول القضايا المتنوعة وتستقبل المراكز الاخرة الارسال ، وفى حالة تحويل الارسال إلى إحدى المراكز للاستماع إلى وجهات نظرهم ، يقود المركز المحول إليه الارسال النقاش ... ويتحكم المركز الرئيسى الذى يتولى إعداد البرنامج فى ادارة الحوار بين جميع المراكز المشاركة ، وبصورة بسيطة يمكن إعداد مؤتمر كامل على هذه الشبكة .

واستثمر الباحث هذه التقنية محاولاً استخدامها كأداة بحثية لاول مرة فى البحث التربوى .. وهى تجربة الى مزيد من الضوابط إلا انها بداية جادة فى البحث التربوى .

خامسا: توظيف الأساليب الأربعة فى هذا البحث

من خلال التزواج ، حاول الباحث استخدام قنية شبكة الفيديو كونفرنس كأداة بحثية جديدة فى تطبيقها على البحوث التربوية حيث كان اهتمام الباحث مركزًا على الافكار التى تطرح ونقيضها ومبرراتها دون الاهتمام بالوز الاحصائى لان الاهتمام الأول فى هذا البحث وزن الافكار كيفيا ، واستثمر الباحث ما تميز الفيديو كونفرنس منها:

١-استخلاص معلومات من عدد كبير من الأشخاص بدون قيود جغرافية .

٢-تسهل عملية ادارته وتكلفته منخفضة قياسًا على سفر الباحثين فى عينة من المحافظات .

٣-شمول جميع محافظات مصر ، وهذا يؤكد على قومية البحث .

٤-يسهم فى تقديم معلومات مفيدة بشأن الظواهر المعقدة التى قد يصعب ادراكها بدونه .

٥-يتيح الفرصة للباحث ان يتحكم فى سير المناقشات والوصول الى الهدف المطلوب.

٦-يتيح الفرصة للعصف الذهنى بين المشاركين مما يؤدى الى الابداع الابتكار فى أساليب تفعيل دور التنظيمات المدرسية فى التربية للديمقراطية

٧- قدم الباحث للمشاركين اسئلة مباشرة ومحددة وترك لهم حرية الادلاء بتصوراتهم ، ودارت المناقشات ، وكان هناك ترحيب بتعديل بعض الاستجابات متى شعروا بأن هذا ضروريا ، اما المشاركين الذين يمتلكون حجما قوى فقد أصروا على آرائهم ودافعوا عنها .

ويعتقد الباحث ان هذه التجربة البحثية التى تطبق لاول مرة فى حاجة إلى تعميق وتقنين وتطوير ، ووضع ضوابط حتى تتسم الأداة بأن تكون اكثر موضوعية من خلال تقديم اشكال معدلة لزيادة فعالية نتائجها ، وحصاد هذا كله ، أنه يمكن تطبيق هذا الأسلوب المعدل لدفع الناس على التفكير حول المستقبل ، وكأداة تخطيط تساعد فى مواجهة بعض المشكلات باسلوب جماعى .

ويرى الباحث فى هذا انه لكى تتحقق المعرفة العلمية للدراسات والبحوث ، ومنها البحث الحالى يتم من خلال:

- القراءة الفاحصة لما نشر عنه من بحوث ودراسات .
- الاتصال المباشر ، بمعنى ضرورة الاحتكاك بالواقع ، ويتم ذلك من خلال إجراء ودراسات ميدانية بكل أنماطها المتعددة ، والتى تكفل اتصالاً حيًا مع الناس .

ولعل استخدام (نمط إجراء الدراسة الميدانية باستخدام شبكة الفيديو كونفرنس) لاول مرة ، هى تجربة جديدة تستحق التقويم والتطوير ووضع مزيد من الضوابط العلمية الموضوعة ، وذلك سيرًا فى القدرة على انجاز مثل هذه البحوث باستخدام تكنولوجيا العصر وهى نوع من الدراسة (In absentia)

والجدير بالذكر ، لم تكن فكرة استخدام الفيديوكونفرنس للدراسة عن بعد جديدة أو فريدة فى ممارسات العلم الاجتماعى الحديث ، ففى عديد من الحالات لا يستطيع الباحث المعنى بدراسة مجتمع ما زيارة هذا المجتمع ، وإجراء مقابلا مباشرة مع افراده ، غير أن ذلك لا يعنى امتناع الدراسة العلمية فهناك وسائل منهجية متعددة تتيح للباحثين الاقتراب غير المباشر من المجتمع المدروس ، والحصول على فهم موضوعى له ، يمكن على أساسه ان توضع نتائجه أمام صانع القرار ليحدد السياسات المناسبة للتعامل معه .

وفى هذه الدراسة تحاول دراسة السلوك الديمقراطى بصوره وانماطه ليس كسلوك تقليدى وإنما كممارسة ثقافية تعكس اساليب التنشئة الاجتماعية والسياحية .

وحاول البحث ان يتبع فى تحصيل معارف ومعلومات من خلال الأداة المستخدمة الاسلوب المنهجى فى إدارة الحوار وتقنين المقابلات المفتوحة لمحافظات مصر .

(٢) إجراءات التطبيق

(أ) العينة

الوظيفة	العدد	%
– مدير ووكيل إدارة تعليمية	٨٠	٣.٦
– ناظر ووكيل مدرسة	٧٥٠	٣٣,٨
إضافى اجتماعى	٧٢٠	٣٢,٤
نائب رئيس مجلس الادارة	٣٥٠	١٥,٨
اتحادات طلابية	٣٢٠	١٤,٤
الجملة	٢٢٢٠	%١٠٠

(ب) الأداة المستخدمة وأسلوب التطبيق

١–استمارة مقابلة / مناقشة للحوار .

٢–تولى الباحث الرئيسى قيادة الحوار لعينة البحث على شبكة الفيديو كونفرنس .

٣–قام فريق البحث برصد نتائج المناقشات على الوجه التالى:

أ– آراء عامة حول هدف التنظيمات المدرسية المتنوعة .

ب– مدى تطبيق الديمقراطية فى التنظيمات المدرسية .

(جـ) المعوقات امام تحقيق التنظيمات المدرسية للاهداف الموضوعية .

٤-توصل البحث الى تصور مقترح للتخطيط للسلوك الديمقراطى .

(جـ) منهجية المعالجة الاحصائية

تم تجميع الآراء المختلفة وصياغتها فى نقاط محددة مستقلة توضح مختلف الاجابات التى حصلنا عليها من الميدان وتقسيمها طبقا لمحارو البحث ، حيث كان اهتمام الباحث مركزًا على الافكار التى تطرح (بالاجماع / بالاغلبية / بالاقلية / المرفوضة) ونقيضها ومبرراتها دون الاهتمام بالوزن الاحصائى حيث كان الاهتمام الاول فى هذا البحث هو وزن الافكار كيفيا .

محاور البحث الميدانى

- آراء عامة حول هدف التنظيمات المدرسية المتنوعة .
- مدة تطبيق الديمقراطية فى التنظيمات المدرسية .
- المعوقات امام تحقيق التنظيمات المدرسية للاهداف الموضوعة .
- تصور مقترح للتخطيط للسلوك الديمقراطى .

فى ضوء الدراسة النظرية والدراسات السابقة واللقاء الميدانى مـن خـلال شبكة الفيديو كونفرنس (بمركز التطوير التكنولوجى بوزارة التربية والتعليم والتـى شملت حضور ٢٢٢٠ فردا من ٢٦ محافظة بالجمهورية يمثلون:

- مديرى ووكلاء الادارات التعليمية .
- نظار ووكلاء بعض المدارس بالمراحل التعليميـة (الإبتدائـى / الإعـدادى / ثانوى عام / ثانوى فنى) .
- الاخصائيين الاجتماعيين وقياداتهم على مستوى الادارات التعليمية والمديريـات وديوان الوزارة .
- ممثلين عن اتحادات الطلاب ومجالس الآباء والمعلمين .

أمكن تحليل الاستجابات ومن بينها أشارت النتائج الى:

أولا): آراء عامة: أكد المشاركون فى اللقاء الذى نظمه البـاحث علـى شـبكة الفيديو كونفرنس على:

- الأهمية القصوى لإعداد النشئ والشباب كطلائع للمستقبل مؤكدين على اهميـة التنشئة المتكاملة لهم بما فيها التربية للديمقراطية والتى تعنى حريـة التعبـير والعمل اللذان ينتجا طاقات هائلة قادرة على الإبداع فى مواجهـة المتغـيرات والتحولات الجديدة .
- أن هدف التنشئة الأساسية للطالب هو الحفاظ على السمات الإيجابية للشـخصية المصرية والمتمثلة فى روح الانتماء الوطنى والتعاون والتضـامن والانحيـاز للخير والعدل ، والمثابرة ، والثقة بالنفس والقدرة على تقبـل الاختـلاف فـى الرأى وقبول الآخر .
- دور القدوة فى كافة المجالات المعنية بالطالب ، مع تطوير وتحديث أسـاليب القيادات التربوية (المعلم - الأخصائى الاجتماعى ....)
- ديمقراطية الإدارة المدرسية .

- أهمية تطوير الأنشطة المدرسية وتنظيماتها ذات الصيغة التمثيلية كمجال الفصول واتحادات الطلاب وجماعات المشاركة فى الأنشطة اليومية المدرسية والأنشطة الثقافية .
- دعم دور الجمعيات الأهلية والشبابية والمؤسسات الاجتماعية ، وألا تحصر دور المستفيدين من أنشطتها فى التلقى فقط بل ضرورة أن يشارك هؤلاء فى صنع تلك الأنشطة وتحمل المسئولية .
- أهمية مراجعة الأهداف العامة للأنشطة التربوية بما يتلاءم والتنشئة المتوازنة للتلاميذ .

(ثانيا) : رأيهم فى أهداف التنظيمات المدرسية المتنوعة:

أنها تسعى إلى حد كبير فى تحقيق الآتى:

- رفع كفاءة العملية التعليمية .
- التدريب على القيادة والتبعية .
- تأصيل روح الديمقراطية فى نفوس النشئ .
- تعميق روح الانتماء للوطن والمجتمع .

كما أكدت الاستجابات إلى أن :

- التنظيمات المدرسية الثلاثة تستند جميعًا إلى قرارات وزارية تحدد أهدافها وتشكيلها واختصاصاتها وسائر أمورها ، وتسهم جميعها من خلال أعضائها فى تحقيق أهداف التعليم بمراحله المختلفة فى مصر .
- تشكيل مجالس الفصول واتحادات الطلاب وأهدافها ومسئولياتها ووظائفها يحتاج إلى مراجعة لتفعيل هذه التنظيمات .
- واقع التطبيق الفعلى لهذه القرارات أدى إلى ظهور عدد من المشكلات التى تم مناقشتها مع العينة الممثلة لمجالس الآباء والمعلمين .
- أن المناخ العام فى كثير من المدارس غير مشجع على ممارسة السلوك الديمقراطى بسبب:
  - كثافة الفصول .
  - ضعف الوقت المخصص لممارسة الأنشطة .

• قصور فى إعداد كثير من المعلمين من الجوانب الثقافية

• ضعف الثقة من الطالب وولى أمره وبين استاذه وادارة المدرسة ، وعدم وجود الدافعية من المعلمين للاهتمام بتكوين شخصيات ديمقراطية من التلاميذ.

(ثالثا) مدى تطبيق الديمقراطية فى التنظيمات المدرسية

أشارت الاستجابات حول مدى تطبيق الديمقراطية فى التنظيمات المدرسية أن هناك بعض البرامج والأنشطة ، يتم فيها تغيير أسلوب التحكم المركزى ، وانتقال مسئوليات اتخاذ القرار والتنفيذ فى لجان اتحادات الطلاب ومجالس الفصول لمستويات متعددة وصغيرة أدى إلى :

- تطوير الحالة المعنوية للمناخ المدرسى إلى الأفضل .
- التقليل من القلق والصراعات القيمية ، والاضطراب والعنف بين طلاب المدرسة .
- تحقيق إنتاجية أعلى وجودة أعلى للمخرجات .
- الاتجاه نحو العمل الجماعى .
- الميل للإدارة الذاتية .
- مزيد من الالتزام وتحقيق الأهداف .
- الثقة فى النفس والإخلاص
- استقلالية الشخصية وتنمية القدرة على تحمل المسئولية .
- تطوير النظرة إلى الآخرين واحترام حقوقهم .
- القدرة على التعامل مع الاختلاف ، والرأى والرأى الآخر .
- التدريب على فن الحوار والمناقشة واكتساب مهارات ذلك .

وهذه التغيرات لن تحدث إلا من خلال ممارسات تربوية فعالة للتنظيمات المدرسية السابق الإشارة إليها ، ومساندة جادة من القيادات التربوية ذوى المهارات العالية فى العمل الديمقراطى .

إلا أن هناك استجابات لعدد من المحافظات ترى أنه رغم أن مجالس الفصول واتحادات الطلاب وجماعات الأنشطة تتيح هذه الفرص الإجرائية لتطبيق

الديمقراطية فى المدارس إلا أن هناك عدة عوامل ومعوقات تضعف من استثمار هذه الجهود ومن بينها :

- قصور المهارات المهنية للإدارة الذاتية بين المعلمين القائمين على الريادة أو الإشراف على الأنشطة .
- تأثير بعض القيادات التربوية من أعضاء هيئة التدريس القدامى باستخدام نفوذهم وخبراتهم فى التأثير على سير الأمور بالمدرسة وأساليب اتخاذ القرارات بما يرونه هم.
- هناك تراجع من جانب المؤسسات التعليمية فى النظر إلى عضو هيئة التدريس بالمدارس من مربين إلى مجرد معلمين فقط .
- هناك افتقار واضح للحوار والتفاهم بين الآباء والمعلمين وتخلى الآباء عن وظيفتهم التربوية ، وعلى الرغم من وجود مؤسسات مثل مجالس الآباء والمعلمين ، والتى أنشئت بهدف الحث على المشاركة الاجتماعية فى المدرسة ، ولا وجود للتعاون بصورة واقعية ، وهناك اتهامات متبادلة فى القصور التربوى بين الأسرة والمدرسة .
- عدم تطبيق نظام اليوم الكامل ببعض المدارس لا يتيح الفرصة لممارسة الانشطة التى تسهم فى التربية للديمقراطية .

(رابعا): رأيهم بالنسبة للمعوقات أمام تحقيق التنظيمات المدرسية للأهداف الموضوعة ، حيث أشارت الاستجابات إلى المعوقات التالية:

- قصور فى الإجراءات التنفيذية (نظام الانتخابات - المشاركة ..) رغم وضوحها فى القرارات واللوائح المنظمة لذلك .
- مشكلة تطبيق البرامج الخاصة بهذه التنظيمات ، مع قصور فى مشاركة الطلاب فى التخطيط والتنفيذ والتقويم فى برامجهم مما يضعف شعورهم بالانتماء هو مدخل أساسى للسلوك الديمقراطي .
- الافتقار الى تقويم البرامج .
- عدم وضوح الاختصاصات بشكل إجرائى لبعض القيادات الإدارية والطلابية .
- ضعف الميزانية المتاحة لهذه التنظيمات .

- عدم اهتمام بعض القيادات المدرسية بدور التنظيمات المدرسية ، واعتباره تنظيمًا شكليًا .

- ضعف الاقتناع من المدرسة بجدوى التنظيمات المدرسية ، ويساندهم فى ذلك مجالس الآباء والمعلمين أحيانا ، بحجة تفرغ الطلاب للتحصيل الدراسى والاستعداد للامتحانات مما يؤدى إلى حجب الكثير من العناصر النشطة من الطلاب عن المشاركة فى أنشطة الاتحاد .

- ضيق الوقت المتاح لأعضاء واتحادات الطلاب للمشاركة فى الأنشطة .

- ضعف الوعى لدى كل من:

أ- الطلاب للمشاركة فى الأنشطة .

ب- المدرسين فى الإشراف على الأنشطة واعتبار النشاط غير مجد .

جـ- أولياء الأمور فى تشجيع أبنائهم على الاشتراك فى الأنشطة .

- عدم الجدية فى إسناد المسئوليات للتلاميذ عند تنظيم الأنشطة التربوية وذلك على مستوى :

أ- مجالس الفصول .

ب- مجالس الصفوف المدرسية .

جـ- الجمعيات المدرسية .

- يتاح (إلى حد ما) فرصة لعبر الطلاب عن آرائهم داخل المدرسة من خلال:

أ- الصحف المدرسية .

ب- الإذاعة المدرسية .

جـ- جماعات الأنشطة .

د- اتحاد الطلاب .

إلا أن هذه الفرص ضعيفة التأثير لعدم توافر أساليب الإعلام الجيد فى عرضها .

- ضعف الاهتمام بتحقيق الأهداف التربوية لكل من:

أ- الاتحادات الطلابية.

ب- مجالس الآباء والمعلمين .

حيث يضاف إلى تلك العوامل سالفة الذكر ما توصل إليه الباحث من عوامل أخرى بشأن مستويات مجالس الآباء والمعلمين ، وكانت على النحو التالى:

(١) غموض أهداف التنظيمات ومسئولياتها لدى أعضائها .

(٢) الاعتقاد السائد لدى معظم الآباء بأن رسالة المدرسة تقتصر على الجانب التعليمى فقط وأن الأنشطة الأخرى مضيعة للوقت والجهد .

(٣) كثرة التعديلات التى تطرأ على القرارات الوزارية المنظمة لعمل المجلس وأنشطته .

(٤) ضعف إلمام بعض أعضاء المجلس بالقرارات الوزارية المنظمة لعمل المجلس وأنشطة .

(٥) استغلال بعض الأعضاء لمنصبهم فى المجلس لتحقيق بعض المصالح الشخصية .

(٦) قلة الإمكانات المادية للمجلس وقصورها عن أداء الأنشطة المطلوبة .

(٧) ندرة تنفيذ البرامج والمشروعات والأنشطة الموضوعة فى خطة المجلس .

(٨) اقتصار دور المجلس على المساهمة المالية لتنفيذ البرامج والأنشطة التى تتم داخل المدرسة .

(٩) بالنسبة لتشكيل المجلس فرئاسته لمدير المدرسة ، وهذا قد يؤثر بدرجة كبيرة على أعماله بدءا من تحديد جدول الأعمال مرورا بالمناقشات التى تتم ، فالرئيس هو الذى يقود الجلسات ، وهذا يعبر عن تناقص لأن الهدف هو الآباء ودورهم فكيف يكون رئيسهم مدير المدرسة ؛ لأن الواقع يؤكد أن الغلبة العددية للآباء ولكن غالبا ما تتأثر المناقشة بوضع مدير المدرسة كرئيس.

(١٠) تأخذ الانتخابات الناحية الشكلية وهذا يرجع بطبيعة الحال للخلفية الموجودة لدى الآباء ولعدم تفرغ الآباء لذلك وعدم تعودهم على ذلك ، وكذلك يوضح أحد الآباء "لعدم وجود صلاحيات لديهم" .

(١١) غالبا ما يتم توجيه الانتخابات لاختيار بعض الأشخاص بعينهم- متأثرة ببعض الاعتبارات الشخصية خاصة وظيفة العضو أو مكانته أو علاقته

السابقة بالمدرسة ، وصحيح أن الاختيار يتم من خلال الجمعية العمومية للآباء إلا أنه يتم بطريقة خفية لترشيح شخص محدد .

(١٢) عدم اعتراف أعضاء المدرسة بالأدوار الجديدة التى يجب أن يقوم بها الآباء سواء فى متابعة العملية التعليمية أو الجوانب الأخرى التى تنص عليها القرارات ، وقد يقتصر الأمر فى بعض الأحيان إلى مجرد ملئ استمارة تفيد المتابعة ، وقد ساعد ذلك أن القرارات نفسها ، كما سبق التوضيح تحتمل أكثر من تفسير ، أو قد تطلب تقويم أشياء صعب تقويمها مثل ما أشار إليه النص الخاص بتقويم المدرس بالفصل وأوضح القرار من معايير ذلك "التفانى والإخلاص وبذل العطاء" وهذه المعايير نفسها تحتاج - كما سبق لتوضيح - معايير أو مؤشرات لتساعد الآباء على القيام بدورهم .

- عدم تناسب عدد الأخصائيين الاجتماعيين مع عدد الطلاب مما يضعف تأثير هذه المجالس فى التربية للديمقراطية .
- عدم توافر بعض المشرفين والرواد الذين لديهم إلمام بمفهوم النشاط وأهدافه .
- إحجام بعض المعلمين عن الإشراف على ممارسة الأنشطة من خلال هذه التنظيمات المدرسية ، ويرجع أسباب ذلك:
  - عدم وجود حوافز مادية مجزية .
  - ضعف الإمكانات اللازمة لممارسة هذه الأنشطة .
  - قصور فى الدورات التدريبية للمشرفين والرواد .
- قصور فى كفاءة الأساليب المتبعة حاليا ، والتى تعوق من زيادة فعالية النشاط التربوى بالمدرسة .
- قلة الاهتمام بالموضوعات التى تشغل الطلاب من خلال المناظرات .
- وجود ضغوط على التلاميذ من أولياء الأمور لعدم وعيهم بأهمية الانشطة التربوية في حياة أبنائهم حاليا ومستقبلا .
- التخطيط التربوى يحتاج إلى توافر عنصرى التكامل والشمولية بين جوانب العملية التربوية للتلميذ .
- لا يوجد دليل للأنشطة التربوية يساعد المدرس على أساليب الإشراف .

- عدم وجود نظام لتقويم النشاط التربوى الذى يمارسه التلميذ .

وفى ضوء هذه النتائج ، ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة وباستطلاع رأى أفراد عينة البحث ، تمكن الباحث من وضع بعض التوصيات والمقترحات ، بالإضافة إلى وضع تصور مقترح فى مرحلة التعليم قبل الجامعى للتخطيط للسلوك الديمقراطى للطلاب .

أهم التوصيات والمقترحات:

توصلت الدراسة إلى عدد من المقترحات والتوصيات بهدف تفعيل دور التنظيمات المدرسية فى التربية للديمقراطية من بينها:

أولا: مراجعة الأهداف العامة للأنشطة التربوية بما يتلاءم وفلسفة التعليم قبل الجامعى وبما يحقق التربية للديمقراطية .

ثانيا: أن تسعى التنظيمات المدرسية فى التربية للديمقراطية إلى:

(٢/١) الاعتراف باختلاف الأفراد فى إمكاناتهم العقلية والفكرية والبدنية ، وأهمية إتاحة الفرص المتكافئة المناسبة لكل منهم حتى تجد كل كفاية فردية مجالها للنمو ، وبحيث تقابل مختلف الميول والمهارات والاستعدادات والقدرات .

(٢/٢) إعلاء قيمة العمل الجماعى وزيادة الاهتمام به ، مع السعي إلى اكتشاف القدرات المختلفة للتلاميذ وتشكيل البرامج المتنوعة التى تسهم فى خلق روح الفريق وتشجيع المشاركة وتحقيق الذات ، وإتاحة الفرصة للتلاميذ لتحمل المسئولية على المستويين الفردى والجماعى ، وممارسة الانشطة المختلفة ، وتنمية قيم الأخوة والتضامن مع قبول الاختلافات والفوارق بين الأفراد ، والتفاهم المتبادل وزيادة الانتماء والمشاركة فى المسئوليات .

(٢/٣) العمل برؤية مستقبلية للأجيال الحالية والانفتاح على ثقافات أخرى من خلال إكسابهم وسائل الاتصال المتنوعة وتمكينهم من القدرة على الحوار مع ثقافات أخرى .

(٢/٤) تفعيل التنظيمات المدرسية للتربية للديمقراطية ، من خلال برامج المشاركة الجماعية فى إدارة هذه التنظيمات عن طريق التمثيل وإبداء الرأى والانتخاب ، وممارسة مجموعة قيم منها:

- مبدأ الحقوق المتساوية .
- الكرامة الإنسانية .
- احترام الاختلاف فى الرأى أو المعتقدات ، الحرية ، التفاهم ، التضامن ، المشاركة .
- الثقة بالذات وبالآخرين ، وبقدرة الفرد على التأثير في كل قضايا الحياة المدرسية.
- الاعتراف بالآخر .

(٢/٥) تجسيد القيم والمعارف والسلوكيات التى تسعى إلى:

- نمو خبرات التلاميذ ومساعدتهم على توسيع آفاقهم الإنسانية والاجتماعية .
- مساعدة الفرد على النمو السليم انفعاليا واجتماعيا وعقليا .

- توجيه عملية التفاعل بين الطفل وبيئته لتحقيق التوافق والتكيف .

- مساعدة الافراد على تكوين نظام من القيم والمبادئ الخلقية والاجتماعية.

(٦/٢) الحفاظ على دعم مناخ مدرسى صحى ومتحضر وآمن تسوده روح الاحترام والحب المتبادل وبما يؤدى الى تعويد التلاميذ على الاعتزاز بالنفس والكرامة والتعبير عن الذات دون خوف أو قهر أملا فى حفز طاقات التلاميذ ، وهذا يتطلب بدوره فتح باب الحوار والمناقشة وباستمرار بين المعلم والتلميذ لكى يعبر عما يرغب فيه بأسلوب حضارى دون الإخلال بالاحترام وإعداد التلميذ منذ طفولته على المبادئ والمثل العليا والارتباط بالوطن ، وغرس الإنتماء ، وإنماء الاعتزاز بالشخصية المصرية والولاء لمصر .

(٧/٢) أن تضفى التنظيمات المدرسية طابعا ديمقراطيا على عملية التعليم ، وبما يؤكد على أهمية المشاركة فى حياة الطالب الدراسية والمدرسية من خلال إقامة علاقة ديمقراطية بين الأستاذ والطالب داخل وخارج الفصل الدراسى بحيث يتاح للطالب بصورة أشمل فرصة التعبير عن رأيه ، ومناقشة أستاذه ، والاختلاف معه فى الرأى طالما أنه يدافع عن رأيه بصورة موضوعية مبنية على الحجج والبراهين .

(٨/٢) تفعيل القرار الوزارى رقم (٤٦٤) بتاريخ ١٩٩٨/٨/٩ بشأن إقرار سلطة أولياء الأمور ، وإعطائهم الحق فى التدخل للإشراف على العملية التعليمية فى المدرسة ابتداء من نظافة البيئة المدرسية وسلوك الأبناء وانتهاء بالتحصيل الدراسى ، وبحيث يصبح ولى الأمر الطريق الثالث فى العملية التعليمية والشريك المكمل لكل جوانبها المتكاملة ، وبما يؤدى لأن يصبح الثواب والعقاب من مسئوليات ولى الأمر ، بما يحقق ويدعم التعاون بين المدرسة والأسرة والمجتمع ككل . وفى هذا الإطار يأتى الاتجاه إلى الاهتمام بتقويم سلوك التلاميذ وإتاحة الفرصة لمشاركة التلاميذ أنفسهم في عملية تقويم السلوك داخل الفصل .

(٩/٢) تمكين الطلاب من تقييم إنجازاتهم والاستفادة من إيجابيات وسلبيات التنفيذ وتدريبهم على التفكير النقدى والإبداعى .

(ثالثا): وفى هذا ترى الدراسة لتحقيق ذلك ما يأتى:

(١/٣) استحداث مناهج للنشاط تكفل تنوع وتعدد العوامل التى يقابلها التلاميذ فى بيئة المدرسة بحيث يمارس التلاميذ النشاط والعمل المدرسى - لا لأنه حركة بدنية فيزيقية فحسب - بل لحل مشكلة واقعية غير مفتعلة حتى يكتسبوا إعادة التفكير السليم ، والحكم الصحيح السديد كما يدركون بأنفسهم العلاقات بين الأشياء والأفكار ، فكلما كان الفرد على إلمام بمتغيرات الموقف كلما كان أقدر على إصدار حكم أكثر صوابا .

(٢/٣) إتاحة الفرصة للطلاب للنقد بجانب تقبل نقد الآخرين ، من خلال برامج تتيح لهم فرصة المناقشة وقبول الآراء من جميع الوجوه داخل الفصل وخارجه .

(٣/٣) التأكيد على الأساليب الإجرائية للانتخابات باعتبارها الوسيلة لاختيار قادة التنظيمات المدرسية بحيث يمارس الطلاب العملية الانتخابية .

(٤/٣) التدريب الجيد على تحديد اختصاصات ومسئوليات كل طالب فى كل نشاط وكل أداء فى المدرسة فى ضوء القوانين واللوائح المدرسية ، ومن يخرج عليها لا يعاقب إلا بعد تبصيره بالأخطار التى قد تؤثر عليه وعلى جماعته لخروجه عن القانون الذى وضع فى ضوء خبرات إنسانية طويلة تستهدف فى النهاية صالح المتعلم وبيئته .. وفى هذا تربية على احترام القانون وطاعته .

(٥/٣) تشجيع الطلاب على المشاركة فى الأنشطة المدرسية مما يساعد على تنمية إحساس الطالب بذاته وقدراته على التأثير المتبادل ، وجميعها من الخبرات التى تفيده فى حياته الاجتماعية والسياسية مستقبلا ، فيصبح إنسانا واثقا من نفسه معتزا بقدراته مشاركا برأيه ، متفاعلا مع مجتمعه فيعرف كيف يختلف مع الآخرين بصورة موضوعية مع تعميق القيم الإنسانية واحترام حقوق الإنسان مع تربية التلميذ على احترام القانون من خلال إدراكه بالممارسة أن ما وضع من قوانين وأنظمة أداة لتيسير العمل لا للقهر ، ومساعدة التلاميذ على تفهم نظام الحكم الذاتى ، وأسلوب الحياة الديمقراطية .

(٦/٣) مشاركة الطلاب إيجابيا فى الإعداد والتخطيط والتنفيذ لبرامجهم داخل تنظيماتهم المدرسية ، وأن يقتصر دور القادة المهنيين على تمكينهم ومساعدتهم فى هذا الأداء.

(٧/٣) الاهتمام بتنويع وسائل وأدوات ممارسة البرامج والأنشطة داخل التنظيمات المدرسية ما بين حلقات النقاش والمناظرات والمحاضرات الحوارية .

(٨/٣) تنظيم معسكرات قادة للطلاب المنتجين لقيادة التنظيمات المدرسية لتمكينهم من ممارسة القيادة الطلابية بأسلوب يسهم فى التربية للديمقراطية حيث يركز البرنامج على تقوية عديد من المفاهيم والموضوعات من بينها:

(التعاون - المشاركة - الفاعلية - الإبداع الفردى والجماعى - معنى السلطة - مفهوم القوى الاجتماعية - التاريخ القومى وشخصياته وأحداثه) .

(٩/٣) تعزيز دور الاتحادات الطلابية ومجالس الفصول وجماعات الأنشطة للوعى بالحقوق والتمرن على الواجبات ، وتمكين الطلاب على ممارسة أدوار اجتماعية فى مدرستهم .

(١٠/٣) خلق آليات فعالة للمشاركة الطلابية بدءا من تشخيص الاحتياجات إلى وضع الخطوات ومراقبة تنفيذها مع تواجد الآليات الحوارية التى تتيح إيجاد لمخارج سلمية ومقبولة للمصالح المتعارضة دون تغلب كامل لطرف على آخر ، ومن هنا كان المدخل الضـــرورى لعلاج هذه المسألة يكمن فى خلق آلية دائما وحقيقية لتنمية الحس النقدى وتمكين الطلاب من:

- تشخيص مشاكلهم .
- تصميم الحلول لها .
- تطوير البدائل .

وذلك حتى تتاح للطلاب الفرصة للتعبير عن آرائهم فى إطار مسئولية مزدوجة تتمثل فى تأكيد حقوق الطلاب داخل المدرسة فى إطار الإجراءات التربوية .

(١١/٣) - توعية القيادات التعليمية وأولياء الأمور بأهميـــة تنظيـم اتحـــاد طـــلاب المدرسة.

- توعية طلاب المدرسة بأهمية مشاركتهم فى الاتحاد وأنشطته المختلفة .
- توفير الوقت الكافى لطلاب المدرسة فى مصر لممارسة الانشطة المختلفـــة مـــن خلال اعادة النظر فى المناهج الدراسية وتعديل نظم الدراسة والامتحانات .
- توحيد وتحديد جهات الإشراف على اتحاد طلاب المدرسة .
- التحديد الواضح لأنشطة لجان الاتحاد النوعية وتطويرها لمنع تداخلها مع انشـــطة جماعات النشاط بالمدرسة .
- الاهتمام بإسناد الإشراف على اللجان النوعية للنشاط باتحـــاد طـــلاب المدرســـة للمتخصصين فى تلك الأنشطة .
- الاستمرار فى ممارسة أنشطة اتحاد طلاب المدرسة خلال العطلات الصيفية .

(١٢/٣) أن يتم وضع خطة عامة للأنشطة التربوية التى تسهم فى التربية للديمقراطية فى جميع مراحل التعليم بحيث تسير المدرسة فى تلك هذه الخطة وتعمل فى إطارها وتلـــتزم بها المدرسة كعمل أساسى بحيث إذا لم تقم المدرسة بهذه الأنشطة على الوجه الأكمـــل كـــان عملها ناقصا ومبتورا من خلال متابعة تنفيذ هذه الخطة بصورة جادة وحاسمة .

(١٢/٣) العودة إلى نظام حصص الريادة وأن تدرج ضمن الخطة الزمنية للمدرســـة حتى تتوافر الرابطة بين المعلم والأخصائى الاجتماعى والتلاميذ .

(١٤/٣) تنظيم برامج تدريبية متطورة للأخصـــائيين الاجتمـــاعيين ورواد الفصـــول ورواد لجان الأنشطة المدرسية فى القيادة التربوية الديمقراطية .

(١٥/٣) تنظيم الندوات والاجتماعات مع أولياء الأمور لتوضيح أهمية اشتراك أبنائهم فى البرامج والأنشطة التى تسهم فى التربية للديمقراطية .

(١٦/٣) إجراء مزيد من البحوث العلمية حول الأساليب الإجرائية لتفعيل الممارسة الديمقراطية داخل المدرسة .

(رابعا): التصور المقترح:

انتهت الدراسة بتصور مقترح حول التخطيط التربوى للسلوك الديمقراطى داخل المدرسة المصرية .

كيف تصبح الديمقراطية سلوكا من المنظور التربوى؟

التربية ، وهى تهدف لإعداد الفرد للحياة ... فهى تسعى إلى تعديل السلوك بما يؤكد على أسلوب الحياة الديمقراطية .. ولكى نحكم على وجود أسلوب حياة ديمقراطى يجب أن تتوفر بعض المقومات منها:

(أولا): الاعتراف بالفروق الفردية ومراعاتها:

فكل فرد له من الاستعدادات الخاصة ما يهيئه لأن يساهم بنصيب متميز فى حياة الجماعة ويضيف إلى ثراوتها الروحية والمادية شيئا من عنده جل أو صغر .

(ثانيا) الاعتراف بتكافؤ الفرص ومراعاته:

ويستلزم الاعتراف باختلاف الأفراد فى إمكاناتهم العقلية والفكرية والبدنية إتاحة الفرص المتكافئة لكل منهم حتى تجد كل كفاية فردية مجالها لتنمو .

(ثالثا) الحرية فى إطار النظام العام:

لفهم الحرية والنظام كوجهى لعملة واحدة ، نتصور مباراة فى كرة القدم بين فريقين ، فجميع اللاعبين مسبقًا بأن هناك قواعد وأصولا للعبتهم ، وأن عليهم أن يتحركوا بحرية فى إطار الملعب وتخصيصه ونظام اللعبة المنضبط بالقواعد والأصول لتحقيق أهدافهم ، ففى الموقف كله تضبط الأعمال الفردية ويشترك الأفراد فى الممارسات أو المشاركة فى الخبرة العامة فلا تعارض بين حرية اللاعبين فى الحركة والنظام الموضوع للعبة .. فما النظام سوى القدرة على عمل الأشياء فى حرية واستقلال ، وليس أبدا الخضوع للضبط والكبت ... كما أن الحرية ليست ترك الأحبال على أعنتها ليعمل الإنسان الفرد ما يشاء وإنما أراد مراعاة للحقوق والواجبات .

(رابعا) إتاحة الفرص للإبداع

تستهدف إتاحة حرية العمل من النظام المتفق عليه "ترقية الميول والأغراض المشتركة بين الناس كغاية للديمقراطية ، وتتم هذه الترقية خلال عملية تكييف إيجابي إبداعي

... فيها الإنسان مع المواد المحسوسة والأفكار لأن عقول الأطفال لا تستطيع خلق شئ من لا شئ إذ لابد وأن يعالج ويؤثر الأطفال فى المواد التى يختارونها مما يؤدى إلى:

- تقدير الفرد لقدراته الحقيقية الشخصية ولمواهبه الذاتية .
- اعتماد الفرد على نفسه ، مع المثابرة لعمل شئ أو تحقيق فكره أو عمل إبداعى .
- يلجأ الفرد إلى المبادأة (المبادرة) الفعلية لإنجاز العمل المبتكر .
- استمرار العمليات الإبداعية المتشعبة بروح الهواية لا يترك وقتا حـــرا للمبـــدع يعانى فيه من الفراغ ومشكلاته ، ولكن يتسع أفق المبدع وتزداد قدراتـــــه علــــى التحليل والتصنيف والربط .
- تهيئة مناخ يتيح الفرصة للعمل المبدع ومن أهم ذلك :

◆ إتاحة تعليم يتعلم فيه المتعلم بنفسه كدور إيجابى (يجمع - يحلل - يصنـــف - ويربط ذلك فى فكرة مبدعة) وهذا يتطلب عدم تقييد الفرد بأفكار محصلة ســـابقا بـــل إعطائه الحرية ليكتشف أفكاره الخاصة ومساعداته على تركيز قدراته .

◆ تعليم يتخذ فيه المتعلم موقفا فى الأداء .

◆ تعليم يسلك فيه المتعلم ويتكيف معه .

(خامسا) تنمية قدرات كل فرد من خلال رعاية جميع جوانب حياته

(سادسا) إتاحة الفرصة للنقد بجانب تقبل نقد الآخرين ، باعتبار عملية النقد هى أداة للتوعيـــة بالمتغيرات التى قد تخفى على الفرد ... وهذا يتطلب الاهتمام بالحوار كقيمة تربويـــة فيعمـــل على تنميتها فى نفوس النشئ والشباب ، بمعنى القابلية للتفـــاعل والمشـــاركة علـــى أســـاس موضوعى لا السلبية والعزلة ، ويعنى التفاعل والفهم المشترك حتى ننشئ أجيالا قادرة لا على ممارسة الديمقراطية فقط بل وعلى حمايتها من أى عبث ٠ وهذه القيم التربوية التى يرتكـــز عليها الحوار هى عمليات عقلية لا غنى عنها :

(١) الإدراك السليم: وهو حقيقة إنجاز وضرورة لأى نجاح سواء على المستوى الفردى أو المجتمعى .

(٢) الوعى الدقيق: وهو القاعدة إلى تصلح لانطلاق الفهم نحو غاية حقيقية لا وهم فيـــها ولا إبهام ... فالعقل الواعى هو العقل النقدى ... ولكى يتشكل هذا العقل النقدى لابد من أن يتبع منهجا علميا فى التفكير .

(٣) التحديد الواضح: وهو تعلم الدقة فى الاختيار بين الحلول والبدائل المختلفة.

أضف الى ذلك القائد أو الرائد الناجح المؤمن بهدفه ورسالته .

(سابعا) الانتخاب وسيلة للاختيار

(ثامنا) التعود على احترام القانون وطاعته

(تاسعا) المشاركة فى وضع الأهداف والمخططات التنفيذية ، وفى تقسيم العمل حسب إمكانات الفرد والتقويم ، وهذا يتطلب :

(١) وضع الأهداف بصورة إجرائية .

(٢) رسم مخططات تحقيق الأهداف ، مع الأخذ فى الاعتبار البدائل المختلفة فى كل مخطط .

(٣) الدقة فى اختيار الوسيلة المحققة للهدف ، حيث أن الوسيلة فى التخطيط هى أسلوب العمل المنظم الذى ينتقل بالإنسان من خواطر التحقيق إلى واقعية ومتطلباتها ، مع تحديد واضح لأدوات تنفيذ المخططات فى ضوء الإمكانات المتاحة ، ولا يكفى إقناع الأعضاء بأن الوسيلة المختارة أنسب الوسائل ، إذ لابد من:

(أ) المشاركة الايجابية فى اختيارها بالحوار والتفكير الجماعى .

(ب) التأكد من إمكان تنفيذها بجهودهم التطوعية وبإقبالهم عليها عن طريق العمل الجماعى.

(٤) الاشتراك فى تقويم خطط وخطوات العمل ونتائجه والمعاونة فى تعديل أو حذف أو تغيير أى جانب من الأهداف أو المخططات أو أدوات التنفيذ والتقويم .

(عاشرا) اتباع الأسلوب العلمى للتفكير:

وأهم مراحل هذا التفكير العلمى:

(أ) الإحساس بالمشكلة أو الصعوبة بالدرجة التى تجعل الشخص يسأل :

(ما هذا؟ وما سبب ذلك ؟ وما فائدته؟ أين ؟ ومتى ؟ كيف ؟ وكم ؟ ......الخ)

(ب) يدفع مثل هذا الإحساس الشخصى إلى البحث عن طريقة تحقق تكيفه مع الوضع المشكل أو المتضمن لبعض الصعوبات .

(جـ) ثم تأتى مرحلة فرض الفروض التى تجعل الشخص يتصور عدة احتمالات تمكنه من التكيف مع هذا الموقف .

(د) ثم يتحقق فى النهاية من صحة كل فرض ... حيث يبقى الشخص على الفرض الذى أكد صحته وأجاب على الأسئلة التى أثارها والذى يتفق مع ظروف الموقف مما يؤدى إلى تعديل سلوك الشخص حتى ينسجم مع الموقف الذى كان مشكلا أو صعبا عليه .

ومن هنا نجد أنه تم تربية مهارات واتجاهات التفكير العلمى ، ومن بينها:

- تنمية القدرة على الإحساس بالمشكلة وتحديدها .
- فهم علاقات السبب والنتيجة .
- قيمة القدرة على الملاحظة العلمية والتجريب والتحليل .

- الأمانة الفكرية والانفتاح الذهنى .
- التريث فى إصدار الحكم .
- الابتعاد عن التفكير العشوائى .

البناء الاجتماعى للتربية الديمقراطية منذ الصغر؟

التربية الديمقراطية:

بوصفها | طريق | حياتية

الثقة بالذات	الثقة بالآخرين	الممارسة
والذات: هو جوهر الشخصية (Self) ويمكن تعريف مفهوم الذات ، (Self- Concept) "بأنه تكوين معرفى منظم ومتعلم للمدركات الشعورية ، والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات ، يبلوره الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته ." وهكذا تشمل: - الذات المدركة (كما يتصور ذاته (Perceived Self) (ذاته كما يدركها هو واقعيا) . - الذات الاجتماعى Social Self (ذاته خلال التفاعل فى عيون الآخرين) - الذات المثالى Ideal Self وتتأثر بالعوامل التالية: - الوراثة والبيئة الجغرافية والمادية والاجتماعية والسلوكية . - بالآخرين الهامين فى حياة الفرد وبمؤثرات اجتماعية وأسرته . - بالنضج والتعليم . . - بالحاجات (الحب – الأمن – احترام الذات – تحقيق الذات) - بالموجهات (مثل المعتقدات والقيم والاتجاهات والأخلاقيات) من المفاهيم التى يجب دعمها ورعايتها لدعم الثقة بالذات ، وتنمية "مفهوم الذات الموجب" Positive Self Concept وهو تعبير عن التوافق النفسى والصحة النفسية : ١- تفهم الذات ومعرفتها من أفضل المعارف . ٢- تقبل الذات:	– وهذا يهدف دعم التفاعل الاجتماعى السليم وتحسين صورة الآخر . – يميل الفرد السوى إلى أن يضع ذاته الآخر مما يسهل عملية التفاعل الاجتماعى . – مما يفيد فى تحسين صورة الآخر . – احترام أصول الآخر وثقافته ومعتقداته . – تقدير وتقبل اوجه الاختلاف – الاعتقاد أن الاختلاف فى الرأى لا يفسد للود قضية . – مراعاة حقوق الآخر . – إتقان سلوك التفاوض. – تنمية الضمير الاجتماعى والسلوك المعيلوى الذى يتسم بالصدق والأمانة والنضج والإرشاد والتواضع والإيثار .	– تنمية التسامح والتفاهم. -تنمية القيم الدينية والاجتماعية والاخلاقية . -تنمية القدرة على إدراك العلاقات الاجتماعية ، وفهم الآخرين ، والمرونة فى التفاعل . – تنمية المسئولية الاجتماعية التى تتضمن مسئولية الفرد الذاتية من الجماعة أمام : * نفسه * والجماعة * والله * الالتزام بأخلاقيات المجتمع ومعاييره – ممارسة: * التقدير المتبادل * التقبل المتبادل * الاحترام المتبادل * التعاون *الثقة *المشاركة فى اتخاذ جميع القرارات فى مختلف تخطيط مراحلها بدءا من ولادة الفكرة وصولا إلى تحديد الاحتياجات والأولويات ، فالتنفيذ فالمراقبة ، فالمحاسبة . *التدريب على الآليات الحوارية . * التدريب على التربية الانتخابية.

[illegible] وقبول الآخرين . ٣- تحقيق الذات: - من أهم الأهداف والعمليات التنموية بناء الفرد بانسانيته وتنميته ، ويسعى لتعزيز صورته فى أعين الآخرين . - يقدر على إحداث تغيير فى الاتجاهات نحو الذات ونحو الآخرين . - قدرة على اتخاذ القرارات وهذا يستلزم *قدرة على اتخاذ القرارات وهذا يستلزم : - إدارة مثالية . - نظام حقوقى وتشريعى يضمن الضوابط والمعايير لتشكيل حياة اجتماعية سليمة .		

* مفهوم الذات :

يتطلب أى تعامل مع مفهوم الاختلاف أن يكون الفرد واعيا بذاته وبمفردات هذه الذاتية على مستوى الذات الفردية والذات الجماعية ، ويشمل هذا المفهوم .

- تقدير وتقبل الذات (مفرادتها المختلفة : نفسية ؛ سمات جسدية ؛ قدرات عقلية ؛ مفردات الشخصية .... الخ)
- الوعى بأصول الذات (المكانية - التاريخية - الاجتماعية ....الخ)
- تقدير اختلاف الذات عن الآخرين .
- التفكير الناقد (وبالأخص القدرة على نقد الذات ...الفردية والجماعة بدون الشعور بتهديد).
- الانفتاح الفكرى والقابلية للتعلم .

● رؤية الآخر

تعتمد قدرة الفرد على التعامل مع الاختلاف على مدى وعيه بالمؤثرات الأساسية على رؤية الآخر ومتغيرات هذه الرؤية والتى تشمل:

- تأثير الخبرة (العدسة) الذاتية فى رؤية الآخر والتعرف عليه .
- التحيزات الشخصية وكيفية التعامل معها .
- القدرة على تخيل /تغيير / تبادل المواقع (وضع الذات مكان الآخر) .
- تأثير التنميو الاجتماعى وأساليب تقليل الاعتماد عليه فى رؤية الآخر
- تقدير وتقبل الآخر وتقديم وتقبل أوجه الاختلاف .
- التعرف على احترام أصول الآخر : مكانيا وزمانيا وثقافيا .....الخ.

وتتسع هذه المنظومة لتشمل كافة أوجه علاقة الذات بالآخر بما فيها القيم والمـــهارات الفردية والمتغيرات المجتمعية المؤثرة على هذه العلاقات وقد تم تحديد الآتى بشكل مبدئى:

- الاعتماد المتبادل .
- التعاون والتشارك Sharing .
- منظومة القيم الاجتماعية المؤثرة : العطاء - التسامح ... الخ.
- القدرة على التفكير الموضوعى .
- مهارات حل النزاعات بطرق لا عدوانية (أساليب المقاومة السليمة) .
- المرونة الاجتماعية
- احترام حقوق الىخرين
- القدرة على التفكير الناقد

مراحل العملية التخطيطية

منظمات الخطة:

أ- الأهداف العامة .

ب- الأهداف الإجرائية .

ت- تحديد الأولويات .

ث- الخطوات التنفيذية .

ج- أساليب وإجراءات تحقيقها .

ح- أساليب متابعتها وتقويمها .

مراحل العملية التخطيطية:

تشمل العملية التخطيطية بمفهومها المتكامل للمراحل التالية:

أولا: مرحلة إعداد الخطة .

ثانيا: مرحلة مراقبة تنفيذ الخطة ومتابعتها .

ثالثا: مرحلة تقييم الخطة والإعداد لوضع الخطة الجديدة .

أولا: مرحلة إعداد الخطة

١- تحديد الأهداف العامة للخطة .

يجب أن تستمد أصولها من الأهداف العامة للحركة .

٢- تحديد الأهداف التفصيلية للخطة مع وضع الأولويات .

٣- تقدير تكلفة الخطة .

٤- تحديد وسائل الخطة .

ثانيا: مرحلة تنفيذ الخطة ومتابعتها

- يجب أن تكون عملية متابعة الخطة مرتبطة تمام الارتباط بعملية التخطيط حتى يكون تنفيذ الخطة مطابقا ما أمكن للخطة الموضوعة .
- وعملية المتابعة عبارة عن التعرف على مدى الالتزام بالبرنامج المحدد لخطوات للتنفيذ ، وفقا للأهداف والأسس التى وضعت عند إعداد الخطة.

هذا يعنى:

تسجيل كل خطوة من خطوات التنفيذ ومعرفة مدى مطابقتها ماليا وزمنيا ، لما سبق الاتفاق عليه فى الخطة .

متابعة تنفيذ البرنامج .

متابعة فى إعداد المستفيدين أو المدربين تبعًا للخطة الموضوعة .

تحليل مراحل تنفيذ الخطة فى ضوء الأهداف العامة التفصيلية تحليلا يهدف إلى اكتشاف مواطن النقص أو القصور فى الخطة ، والإشارة إلى وسائل معالجة هذا النقص والقصور .

ثالثا: مرحلة التقويم والإعداد للخطة الجديدة

- إعطاء كشف الحساب الختامى عن مدى نجاح أو عدم نجاح الخطة وفقا للأهداف والغايات .
- يجب أن يتم التقويم فى ضوء الأهداف العامة والتفصيلية للخطة ،وليس فقط فى ضوء النتائج التى انتهت إليها الخطة .

أ- أهداف قابلة للقياس .

ب- مصاغة صياغة محددة واضحة .

تساؤلات يجيب عنها التخطيط عند وضع الخطة:

أين نحن؟

أين نريد أن نذهب ؟

ما المصادر التى سنعتمد عليها للوصول إلى هناك؟

كيف سنصل إلى هناك؟

متى سيحدث أو سيتم ذلك؟

من سيكون المسئول عن ذلك ؟

ما تأثير الموارد البشرية؟

ما البيانات والمعلومات التى سنحتاج إليها لقياس ما نتوقع تحقيقه من تقدم ؟

المراجـــــــــــــــــــــــع

أولا : المراجع العربيـــة :

(١) أسامة الغزالى حرب : الواقع المصرى فى ضوء المتغيرات العالمية (الأبعاد السياسية الاجتماعيـة) ورقة نقاشية مقدمة للمؤتمر الاسلامى المسيحى (المصريون والوعى بالعصر) ، (بورسعيد الهيئـــة القبطية الانجيلية للخدمات الاجتماعية ، ١٦ـ١٨ ديسمبر ١٩٩٧) .

(٢) هوارد سيكوتا : ماهى الديمقراطية (وكالة الاعلام الامريكية ، ١٩٩١) ص ٦ .

(٣) تشيسترفين : " تعليم الديمقراطية : لماذا ، وكيف ينبغى تدريسها فى مجتمع ديمقراطى " ، خطاب امام نيكاراغوا للتربية المدنية (ماناغوا : وكالة الاعلام الامريكية ، يونيو ١٩٩١) .

(٤) عبد المنعم فهمى سعد : دراسة تقويمية لخطط التربية فى التعليم الثانوى " ، رسالة دكتوراه غيـــر منشورة ـ أصول التربية ـ كلية البنات ـ جامعة عين شمس ، (القاهرة ، ١٩٨٥) ، ص ٢١٦ـ٢١٧ .

(٥) رسمى عبد الملك رستم وشعبان حامد على : تخطيط عودة الأنشطة التربوية فى رحلة التعليم قبـــل الجامعى ، (القاهرة : المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، ١٩٩٣) ص ١٨٩ .

(٦) رسمى عبد الملك رستم : " دور الاتحادات الطلابية فى تحقيق أهدافه ، فى اتحاد طلاب الثانوى العام نقد وتقويم (القاهرة : المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، ١٩٨٧) ص ٩١ .

(٧) سعيد جميل ورسمى عبد الملك رستم : مجالس الأمناء كصيغة لربط المدرسة بالمجتمع المحلـــــى فى ضوء بعض الخبرات الأجنبية (دراسة ميدانية) المركز القومى للبحوث التربوية والتنميـــــة ، ١٩٩٥) ص ٣٢ .

(٨) انظر ملحق رقم (١) الخاص باستمارة الحـوار .

(٩) شارك الباحث الرئيسى فى هذه الدراســـة .

(١٠) فيكتوريا كامبز (أسبانيا) : التربية من أجل الديمقراطية ، ترجمة ايمان زغلول ، مجلة المستقبليات ، ع ١٠٤ مجلد ٢٧ مكتب التربية الدولى ـ جينيف ، ديسمبر ١٩٩٧ ص ٥٤١ ـ

(١١) ثابت حكيم : بعض جوانب المشاركة السياسية لمعلمى التعليم العام ، المجلة التربوية ع٥ ج٢ ، كلية التربية بسوهاج ١٩٩٠ ، ص ١٢ .

(١٢) كمال السيد درويش وآخرون : التربية السياسية للشباب ، (الاسكندرية : منشأة المعارف ، ١٩٩٠) ص ٢٤ـ٢٩ .

(١٣) عصام على : مشاركة الأطفال لماذا ؟ كيف ؟ فى اشكاليات تطبيق حقوق الطفل فى الواقع المصـــرى (سلسلة الوعى القانونى ـ تجمع الهيئات غير الحكومية المعنية بحقوق الطفل (٤) ، ١٩٩٩) ص ١٩٦ .

(١٤) محمود عساف ومحمد عبد المنعم سلامة ، أصول الادارة والتنظيم، (القاهرة ، مكتبة عين شمس، ١٩٨٧) ، ص ١٨٣ ٠

(١٥) السيد الحسينى، النظرية الاجتماعية ودراسة التنظيم ، ط٥، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٥)، ص ١٤٠

(١٦) احمد زكى بدوى ، مرجع سابق ، ص ٢٩٧ ٠

(١٧) السيد الحسينى ، مرجع سابق ، ص ٣٠ ٠

(١٨) محمد على محمد ، علم اجتماع التنظيم ، مدخل للتراث والمشكلات والموضوع والمنهج ،ط٣ ، (الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٤) ص ٢٦٠

(١٩) جون هـ ٠ جاكسون وآخرون ، نظرية التنظيم : منظور كلى للادارة ، ترجمة خالد حسن زروق، (الرياض : معهد الادارة العامة — ادارة البحوث ، ١٩٨٨) ص ١٠٨ ٠

(٢٠) السيد الحسينى ، مرجع سابق ، ص ١٦ ٠

(٢١) محمد على محمد ، مرجع سابق ، ص ٣٣—٣٤ ٠

(٢٢) احمد زكى بدوى ، مرجع سابق ، ص ٢٨٧ ٠

(٢٣) السيد الحسينى ، مرجع سابق ، ص ١٤ ٠

(٢٤) محمد منير مرسى ، الادارة المدرسية الحديثة (القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٩٥) ص ٦١٠

(٢٥) عرفات عبد العزيز سليمان ، الادارة المدرسية فى ضوء الفكر الادارى الاصلامى والمعاصر، (القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٨) ص ١٥٦ ٠

(٢٦) عبد المنعم فهمى سعد ، مرجع سابق ، ص ٥٥ ٠

(٢٧) هانى عبد الرحمن صالح الطويل، الادارة التربوية والسلوك المنظمي: سلوك الأفراد والجماعات فى النظم ، (عمان: الجامعة الأردنية ، ١٩٨٥) ص ٢١٨٠

(٢٨) على محمد عبد الوهاب ، السلوك الانسانى فى الادارة ، (القاهرة: مكتبة عين شمس، ١٩٧٥) ص ١٩٨ ٠

(٢٩) عيسى صالح العجيلى، مشاركة المدرسين فى الادارة المدرسية ، (طرابلس: المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلان ، ١٩٨٢) ص ٣٠٠

(٣٠) محمد منير مرسى ، مرجع سابق ، ص ٦٦ ٠

(٣١) احمد زكى بدوى ، مرجع سابق ، ص٨٨ ٠

(٣٢) المرجع السابق ، ص ٧١ ٠

(٣٣) المرجع السابق ، ص ٢٨ ٠

(٣٤) محمد منير مرسى ، مرجع سابق ، ص٦٤ ٠

(٣٥) عرفات عبد العزيز سليمان، استراتيجية الادارة فى التعليم: دراسة تحليلية مقارنة، مرجع سابق، ص ٣٥٢ ٠

(٣٦) محمد منير مرسى ، مرجع سابق ، ص ٦٤ ٠

(٣٧) المرجع السابق ، ص ٦٤ ٠

(٣٨) محمد منير مرسى ، مرجع سابق ، ص ٦٤ ٠

(٣٩) راجع فى ذلك :

- محمد منير مرسى ، مرجع سابق ، ص ص ٦٤-٦٥ ٠
- عرفات عبد العزيز سليمان، استراتيجية الادارة فى التعليم: دراسة تحليلية مقارنة، مرجع سابق ، ص ٣٥١ ٠
- حسن مصطفى وآخرون، اتجاهات جديدة فى الادارة المدرسية ، ط٤، (القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٢)، ص١١٩ ٠

(٤٠) عبد اللطيف محمد خليفة/ارتقاء القيم - دراسة نفسية، (الكويت لسلسلة عالم المعرفة ع١٦٠، ١٩٩٢) ص ص ٥٩-٦٠ ٠

(٤١) عبد اللطيف محمد خليفة : مرجع سابق ، ص ص ١٥٩-١٩١ ٠

(٤٢) كمال المنوفى :الأطفال والسياسة فى مصر - دراسة ميدانية استطلاعية، (القاهرة: السياسة الدولية ، ع١١٤، اكتوبر ١٩٩٣) ص ص ٨-٢٦ ٠

(٤٣) كلمة الرئيس مبارك فى عيد العلم ورواد العلم (١٩٨٥/٣/٤)

(٤٤) رسمى عبد الملك رستم: الدور التربوى للتنظيمات المدرسية والجمعيات الأهلية ، فى التنشئة السياسية للأطفال فى مصر ، فى مجلة ثقافة الطفل مجلد(١٧) (القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة - المركز القومى لثقافة الطفل ، ١٩٩٦) ٠

(٤٥) محمد منير مرسى، مرجع سابق ، ص ص ٦٦-٦٧ ٠

(٤٦) مصطفى محمد متولى وآخرون، مرجع سابق ، ص ١٩٣٠

(٤٧) عرفات عبد العزيز سليمان، الادارة المدرسية فى ضوء الفكر الادارى الاسلامى والمعاصر، مرجع سابق ، ص ص ١٩٧-١٩٨ ٠

(٤٨) سميرة احمد السيد، مرجع سابق ، ص٨٥٠

(٤٩) راجع فى ذلك :

- عرفات عبد العزيز سليمان ،استراتيجية الادارة فى التعليم: دراسة تحليلية مقارنة،مرجع سابق ، ص ٣٤٤ .
- عرفات عبد العزيز سليمان ، الادارة المدرسية فى ضوء الفكر الادارى الاسلامى والمعاصر ، مرجع سابق ، ص ١٦٠.
- محمد محمود حسنى وحسن عبد المالك محمود، الادارة التعليمية والتخطيط التربوى، (القاهرة: دار الطباعة الحديثة للنشر والتوزيع ، ١٩٨٧) ص ٢٤٦ .

(٥٠) ببرسى بوراب، ادارة المدرسة الثانوية الحديثة فى امريكا ، ترجمة سامى ناشد، (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٦٣) ص ٤٧٦ .

(٥١) راجع فى ذلك :

- محمد سلامة محمد غبارى ، مرجع سابق ، ص ص ١٣٠-١٣٣ .
- محمد منير مرسى ، مرجع سابق ، ص٦٧ .
- حسن مصطفى وآخرون ، مرجع سابق ، ص ص ١٢١-١٢٢ .
- عرفات عبد العزيز سليمان ، استراتيجية الادارة فى التعليم: دراسة تحليلية مقارنة ، مرجع سابق ، ص ص ٣٤١-٣٤٢ .
- احمد كمال احمد وعدلى سليمان، المدرسة والمجتمع ، مرجع سابق ، ص ص ٩١-٩٢ .
- محمد نجيب توفيق حسن، الخدمة الاجتماعية المدرسية، (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٨٢) ص ص ٣٤٨-٣٤٩ .

(٥٢) راجع فى ذلك :

- عبد الرحمن احمد الأحمد وآخرون، الادارة والخدمات التعليمية فى التعليم العام بدولة الكويت ، (الكويت : موسسة الكويت للتقدم العلمى ، ١٩٨٦) ص ص ٢٢٧-٢٢٨ .
- مصطفى محمد متولى وآخرون، مرجع سابق ، ص ٢٢٧ .
- محمد منير مرسى ، مرجع سابق ، ص ص ٦٧-٦٨ .
- محمد سلامة محمد غبارى ، مرجع سابق ، ص ص ١٣٠-١٣٣ .
- ببرسى ، مرجع سابق ، ص ص ٤٦٧-٤٧٧ .
- عرفات عبد العزيز سليمان ، استراتيجية الادارة فى التعليم: دراسة تحليلية مقارنة، مرجع سابق ، ص ٣٤٦ .

(٥٣) صلاح الدين جوهر: الطريق الى مدرسة متطورة ومجددة، ورقة علمية مقدمة لمؤتمر الابداع فى التعليم والثقافة (القاهرة : الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام ورابطة التربية الحديثة ، من ٦-٨ يوليو ١٩٩٦) .

(٥٤) فيليب اسكاروس: اكتساب الطفل الكفايات الانتخابية ، ندوة التنشئة لسياسة الطفل ١٩٩٦ مجلد ثقافة الطفل مجلد ١٧ (القاهرة: المركز القومى لثقافة الطفل ١٩٩٦)ص ص٣٨-٣٩٠

(٥٥) اسماعيل محمود القبانى، دراسات فى مسائل التعليم ، (القاهرة: مكتبة النهضة المصريـــة، ١٩٥١) ص ٤٨ ٠

(٥٦) المرجع السابق ، ص ٥٢ ٠

(٥٧) المركز القومى للبحوث التربوية ، التربية الاجتماعية المدرسية: دراسة توثيقية، مرجع سابق ، ص ٣٤ ٠

(٥٨) وزارة التربية والتعليم، مؤتمر التعاون التربوى بين المدرسةوالأسرة ، المنعقد فى الفتـــرة من ٢٠-٢٢ يناير ١٩٥٨، القاهرة ، غدارة التربية الرياضية والاجتماعية، ١٩٥٨، ص١٠

(٥٩) رئاسة الجمهورية ، مجلس المجتمع المدرسى، (القاهرة: المجلس الأعلى لرعاية الشبـــاب، ١٩٥٨) ص ص ١٦-١٧ ٠

(٦٠) وزارة التربية والتعليم المركزية ، قرار وزارى رقم ٣٥ بتاريخ ١٩٥٠/٥/٣ بشأن مجالـــس المجتمع المدرسى ، (القاهرة : مكتب الوزير ، ١٩٥٩) المادة ١ ٠

(٦١) المركز القومى للبحوث التربوية ، التربية الاجتماعية المدرسية: دراسة توثيقية، مرجع سابـــق، ص ٣٥ ٠

(٦٢) وزارة التربية والتعليم المركزية، قرار وزارى رقم ٣٧ بتاريخ ١٩٥٩/٥/٣ فى شأن اتحادات طلاب المدارس الثانوية وما فى مستواها بالجمهورية العربية المتحدة ، (القاهرة: مكتـــب الوزير ، ١٩٥٩) المادة ١ ٠

(٦٣) المركز القومى للبحوث التربوية ، التربية الاجتماعية : دراسة توثيقية ،مرجع سابق، ص٣٥٠

(٦٤) المركز القومى للبحوث التربوية ، وزراء التعليم فى مصر وابرز انجازاتهم ١٨٣٧-١٩٧٩ ، (القاهرة : المركز القومى للبحوث التربوية ، ١٩٨٠) ص ١٦٠ ٠

(٦٥) وزارة التربية والتعليم: الاقليم الجنوبى ، قرار وزارى رقم ٩٨١ بتاريخ ١٩٦٠/١١/٢٩بشأن تنفيذ أحكام القرار الوزارى رقم ٥١ بتاريخ ١٩٦٠/١٠/٢ بشأن المجتمع المدرسى، (القاهرة: مكتب الوزير ١٩٦٠)

(٦٦) وزارة التربية والتعليم ، قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ ، المادة ١٢، ص ص ٧-٨٠

(٦٧) وزارة التربية والتعليم ، قرار وزارى رقم ٢٠٣ بتاريخ ١٩٩٠/٦/٢٤ بشأن الاتحـــــادات الطلابية والريادة (القاهرة: مكتب الوزير ١٩٩٠)، المادة ١ من اللائحة المرفقة ، ص٥٠

(٦٨) رسمى عبد الملك رستم ، مشكلات نظم وادارة التربية الاجتماعية فى مرحلة التعليم قبل الجامعى: دراسة ميدانية، (القاهرة: المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، ١٩٨٩)ص٤٦٠

(٦٩) وزارة التربية والتعليم ، قرار وزارى رقم ٢٠٣ بتاريخ ١٩٩٠/٦/٢٤بشأن الاتحادات الطلابية والريادة ، مرجع سابق ، المادة ٢من اللائحة المرفقة ، ص٥ ٠

(٧٠) المرجع السابق ، المادة ٣، ص ٥-٦ ٠

(٧١) وزارة التربية والتعليم، قرار وزارى رقم ٢٠٣ بتاريخ ١٩٩٠/٦/٢٤،بشأن اللائحة الطلابيـة والريادة، مرجع سابق ، المادة ٢ ،ص٤٠

(٧٢) وزارة التربية والتعليم، قرار وزارى رقم ٢٠٣ بتاريخ ١٩٩٠/٦/٢٤ بشأن اللائحة الطلابيـة والريادة ، مرجع سابق ، مادة ٢ ،ص٨٠

(٧٣) المرجع السابق ، المادة ١٢، ص ١١-١٢ ٠

(٧٤) المرجع السابق، المادة ١٤ ، ص١٢٠

(٧٥) وزارة التربية والتعليم: مديرية التربية والتعليم بالجيزة، التربية الاجتماعية، النشرة التوجيهيـة بشأن اتحاد طلاب التعليم قبل الجامعى ، ١٩٩٣، ص٥ ٠

(٧٦) وزارة التربية والتعليم، قرار وزارى رقم ٢٠٣ بتاريخ ١٩٩٠/٦/٢٤ بشأن الائحة الطلابيـة والريادة، مرجع سابق ، المادة ٤٦ من اللائحة المرفقة ، ص ٣١-٣٢ ٠

(٧٧) المرجع السابق ، المادة (٤٧) ، ص٣٢٠

(٧٨) المرجع السابق، المادة (٤٨) ، ص ٣٢-٣٣ ٠

(٧٩) المرجع السابق ، المادة (٤٩) ، ص ٣٣-٣٤

(٨٠) ا٠د حسين كامل بهاء الدين ٠

(٨١) مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، حقوق الطبع محفوظة للمجتمع،القاهرة، ١٩٩٠ ، ص ٧١٦-٧١٧

(٨٢) احمد حسين اللقانى : المناهج بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب ، القاهرة، ١٩٨٩ ،ص٢٥٥٠

(٨٣) ابراهيم بسيونى عمارة، فتحى الديب: تدريس العلوم والتربية العلمية، دار المعارف، القاهـرة، ١٩٨٧، ص١٩٤ ٠

(٨٤) احمد حسين اللقانى وآخرون : كتاب المعلم فى تدريس المواد الاجتماعية للصف الثانى الاعـدادى، وزارة التربية والتعليم - مطبعة الجهاز المركزى للكتب الجامعية، القاهرة، ١٩٨١ ،ص٨ ٠

(٨٥) فتحى يوسف مبارك: الأسلوب التكاملى فى بناء المناهج، دار المعارف،القاهرة، ١٩٨٦ ،ص٢٦-٢٧

(٨٦) احمد كمال - عدلى سليمان : المدرسة والمجتمع، الانجلو المصرية ، القاهرة ،١٩٨٥ ،ص٦٩

(٨٧) انظـــر :

ـ محمد سلامة غبارى :الخدمة الاجتماعية المدرسية، المكتب الحديث،الاسكندرية، ١٩٨٩، ص ص١٧٥ـ١٧٦

ـ محمد عبد العال سلامة وآخرون : جماعات النشاط المدرسى والدور التربوى، الادارة العامة للتربيـــة الاجتماعية ، وزارة التربية والتعليم ، القاهرة، ١٩٩٣، ص ص ٧٩ـ٨٠ ٠

(٨٨) عبد المنعم هاشم، عدلى سليمان :الجماعات بين التنشئة والتنمية،مكتبة القاهرة الحديثة،القاهرة، ١٩٧٣، ص١٨١ ٠

(٨٩) المرجع السابق ، نفس الصفحـــة ٠

(٩٠) عبد الحميد عبد المحسن : خدمة الجماعة والممارسة المهنية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهـــــرة ، ص ١٧٨٠

(٩١) احمد كمال احمد: منهاج الخدمة الاجتماعية فى خدمة الجماعة، مكتب الخانجى، القاهرة، ١٩٧٩، ص٢٠٣٠

(٩٢) المرجع السابق نفس الصفحـــة ٠

(٩٣) أنيس عبد الملك وآخرون: خدمة الجماعة فى المجتمع الاشتراكى،الانجلو المصرية، د٠ت، ص ص٢٤٢ـ٢٤٣٠

(٩٤) عدلى سليمان : العمل مع الجماعات بين النظرية والتطبيق، مكتبة عين شمس، القاهرة، ١٩٩٢، ص١٥٨

(٩٥) محمد سلامة غبارى: الخدمة الاجتماعية المدرسية ، مرجع سابق ، ص١٧٨ ٠

(٩٦) محمد عبد العال حمادة وآخرون: جماعات النشاط المدرسى والدور التربوى ، مرجع سابق، ص ص٨٣ـ٨٦٠

(٩٧) المرجع السابق ، ص ص ٨٤ـ٨٥٠

(٩٨) أنيس عبد الملك وآخرون: خدمة الجماعة فى المجتمع الاشتراكى ، مرجع سابق ص ص٤٤٣ـ٤٤٤ ٠

(٩٩) محمد عبد العال حمادة وآخرون: جماعات النشاط المدرسى والدور التربوى ،مرجع سابق، ص ص٨٢ـ٨٣٠

(١٠٠) المرجع السابق : ص ص ٨٨ـ٨٩ ٠

(١٠١) اسماعيل محمود القبانى ، مرجع سابق ، ص٢٥ ٠

(١٠٢) المرجع السابق ، ص ٥

(١٠٣) وزارة التربية والتعليم ، مؤتمر التعاون التربوى بين المدرسة والأسرة ، مرجع سابق ، ص ص ٢ـ٣ ٠

(١٠٤) المركز القومى للبحوث التربوية ،التربية الاجتماعية المدرسية: دراسة توثيقية، مرجع سابق، ص٢٥ ٠

(١٠٥) محمد عبد العال حمادة،نحو ممارسة أفضل المجالس الآباء والمعلمين، (القاهرة: وزارة التربيـــــة والتعليم ـ الادارة العامة للتربية الاجتماعية ، ١٩٩٣)ص ٥٠

(١٠٦) المركز القومى للبحوث التربوية، تطور نظم وأساليب الادارة التعليمية من سنة ١٨٨٢ وحتى الوقـت الحاضر : دراسة توثيقية (القاهرة: المركز القومى للبحوث التربوية، ١٩٨٥)ص ص ٣٢٤ـ٣٢٥٠

(١٠٧) وزارة التربية والتعليم ، مؤتمر التعاون التربوى بين المدرسة والأسرة ،مرجع سابق ، ص١٠٠

(١٠٨) رئاسة الجمهورية ، مرجع سابق ، ص ص ١٦ـ١٨ ٠

(١٠٩) وزارة التربية والتعليم المركزية ، قرار وزارى رقم ٣٥ بتاريخ ١٩٥٠/٥/٣ بشأن تشكيل مجالس المجتمع المدرسى ، مرجع سابق ،المادة ١ .

(١١٠) المركز القومى للبحوث التربوية، التربية الاجتماعية المدرسية : دراسة توثيقية ، مرجع سابق ،ص٣٥.

(١١١) وزارة التربية والتعليم المركزية ، قرار وزارى رقم ٣٥ بتاريخ ١٩٥٠/٥/٣ بشأن تشكيل مجالس المجتمع المدرسى ، مرجع سابق المادة ٢ من اللائحة المرفقة بالقرار .

(١١٢) المركز القومى للبحوث التربوية ، التربية الاجتماعية المدرسية : دراسة توثيقية،مرجع سابق،ص٣٥.

(١١٣) وزارة التربية والتعليم المركزية ،قرار وزارى رقم ٥١ بتاريخ ١٩٦٠/١٠/٢ بشأن المجتمع المدرسى مرجع سابق ، المادة ٢ ، ص

(١١٤) المرجع السابق ، البند ٢ من لائحة مجالس الآباء والمعلمين ، ص٦ .

(١١٥) وزارة التربية والتعليم: الاقليم الجنوبى، قرار وزارى رقم ١٩٨١ بتاريخ ١٩٦١ بشأن تنفيذ أحكام القرار الوزارى المركزى رقم ٥١ بتاريخ ١٩٦٠/١٠/٢ بشأن المجتمع المدرسى،مرجع سابق.

(١١٦) وزارة التربية والتعليم، قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١، المادة ١٢ ، ص ٧-٨ .

(١١٧) وزارة التربية والتعليم، انجازات التعليم فى ٤ أعوام: مشروع مبارك القومى، (القاهرة: قطاع الكتب ،اكتوبر ١٩٩٥) ص٨٢ .

(١١٨) وزارة التربية والتعليم، قرار وزارى رقم ١٦٨ بتاريخ ١٩٨٥/١٢/٢٣ بشأن توزيع الاختصاصات والمسئوليات على أجهزة الديوان العام لوزارة التربية والتعليم، ملحق الاختصاصات والمسئوليات، مرجع سابق ، ص ٥٤-٥٥ .

(١١٩) وزارة التربية والتعليم ، قرار وزارى رقم ٥ بتاريخ ١٩٩٣/١/١٣ بشأن مجالس الآباء والمعلمين، (القاهرة : مكتب الوزير ، ١٩٩٣) المادة ٢ ، ص ٥-٦ .

(١٢٠) المرجع السابق ، المادة (١) ، ص ٥

(١٢١) المرجع السابق ، المادة (٢) ، ص٦ .

(١٢٢) المرجع السابق ، المادة (١٣) ، ص ١٣ .

(١٢٣) المرجع السابق، المادة (٣٥) ، (٣٦) ، ص ٣٨ .

(١٢٤) المرجع السابق ، المادة (١٨) ، ص ٢١-٢٢ .

(١٢٥) المرجع السابق ، المادة (٢٤) ، ص ٣٤-٣٥ .

(١٢٦) قرار وزارى رقم ٢٠٣ بتاريخ ١٩٩٠/٦/٢٤ بشأن الاتحادات الطلابية والريادة (وزارة التربية والتعليم ، ١٩٩٠) ص ٢٤-٣٠ ، ص ٤٩-٥٠ .

1- T.H Maesh, Citizenship Social Class (original 1950) in this sociology of the cross roads, Heinemann, Hunder, 1983.

2- Jeffery Roth' School and Youth Organization: Empowering Adolescents to Confront High-Risk Behavior"; Phi Delta Kappan; Vol. 72; April, 1991.

3- Larry Robert Combos, " The Change Process and Interactions Involved in Creating School Community Linkage in Selected School: A Case Study, ph D.Dissertation Presented to, Kansas State University, D.A.I, vol. 51, no.11, May, p.3569-A.

4 William Charles Defee: A Study of the Programs of students Activities High School in Oklahoma, D.A.I, vol. 39 (6-A) 1978, pp 3400-3401.

5- .The Reader will find a profile of Aristole in the series" Thinkers on education", prospects vol. Xxiii, no., 1,1993, p 39-51

6- -Aristotle, politics, book v. 1310 a, in Aristotle,s politics and Athenian constitution, edited and translated by John Warrintgon, Everyman,s Literary, London, J.M. Dent and Sons 1,d,1959.

7- Foundation of Democracy, Law a free Socity Series, level V (USA, Center for Civic Education, 1999).

8- Nigel Gann, Improving School Governance, How Better Governors Make. Better School, (London, Washigton DC, Thef almer press, 1998), pp 7-26.

9- Richard A. Gorton, op. Cit, p. 332.

10- Jay M. Shafriz and Others, op. Cit. Pp. 452-453.

11- Carter v Good (Ed) Dictionary of Education 3 rd Edition, (New Yourk. Mac Graw-Hill Book Company, 1973), p. 562.

12- Richard A.. Gorton, op. Cit., p. 334.

13- Loc. Cit.

14- Richard A. Gorton op. Cit., p. 335.

15- Dukes W.F, " Psychological Bulletin 1955 vol. 52 No.1, pp 24-50.

16- Shaffer D.R. " Social psychology from Social Development prospective" In: Hendic (Ed.) perspective on soncial psychology N.Y John Willey 7 sons 1977, p 137.

17-Ausbel D.P. Theory and problems of Child Development, V.Y: Grune & Stratton 1958, pp. 9-11.

18- G Almond & Verba the Civic Culture (Boston: Little Brown, 1963) & R. Pernock Democracy and political theory (princeton, N.J princeton University press, 1979).

19- Ina Hanford, " Liaising with parents", in Nicholas foskett (Ed.) Cit., p. 105.

20- Stephen J. Knezevich, Adminstration of Public Edcation: A Source Book for the leadership and Management of Educational Institutions. 4 " ed., (New York Harper & Rpw Publishers, 1984). P 484.

21- Peter Gordon & Denis Lawton, A Guide to English Educational Terms. (London Batsford Academic and Educational Ltd, 1984).p. 138 .

22- Lionel Elvin (Ed). Op. Cit., p. 119.

23- Idid., p. 123.

24- Richard A. Gorton, op. Cit. P. 351.

25- Loc., cit.

26- Arter V. Good (Ed.) op. Cit., p. 409.

- Stephen J. Knezevich, op., cit., p. 485.
- Richard A. Gorton, op. Cit., pp. 350-351.

27.-Ross, Murray G. Communitu Organization: Theory and principles. New york: Harper and Brothers, 1955. Pp. 66-82

28.Dottrens, R., The Primary School Curriculum, paris, printed in France, UNSCO 1962) p. 96

290.Margaret E. Hartford: Group in Social Work Application of Small Groups Theory and Research to social work practice, Columbia University press. New York 1971, p. 26.

30.Garter V. good. (Ed.) Dictionary of Education, Mcgraw-Hill Book Co, New York, 1973. P. 9.

31.Mackown C. Harry: Extracurricular Activities, Third Edition, the Mackmillan co, New York 1972. P. 415.

الملاحـــــــــــــــــــــــــــــــــق

ملحـــــق (١)

محاور استمـــارة مقابلـــــــة

(مناقشـــة للحـــــــوار)

(أداة مستخدمــة فى البحــث ، تولــى الباحث الرئيسى قيادة الحوار لعينة البحث على شبكـــــــــة الفيديوكونفرنس)

المحور الأول :

• آراء حـــول هـــذه التنظيمـــــات .

المحور الثانى :

• مـدى تطبيــق الديمقراطيــة فى التنظيمـات المدرسيـــــة .

المحور الثالــث :

• المعوقــات أمام تحقيق التنظيمات المدرسيـة للأهداف الموضوعــــة .

المحور الرابـــع :

• التصور المقتــرح للتخطيط للسلوك الديمقراطــــــــى .